

حزيران ٢٠١٦ عدد ٣٣ السنة الثالثة

اللواء عبّاس إبراهيم في واشنطن:
الإرهاب يدقّ أبواب كل الدول ولبنان جبهة أمامية



الإتجار بالأشخاص: العبء والمسؤولية

- وزير الشؤون: مواجهة الإتجار بالأشخاص
- وزير السياحة: لا قرار يمنع مجيء الخليجيين
- أي معادلة بين الإستقرار والإهتراء والجمود؟
- روجيه ديب وعدنان منصور: لبنان في "جنيف" سوريا؟



في هذا العدد

القضية الفضيحة

تخصص "الامن العام" ملفا في عددها هذا عن "الاتجار بالبشر" اثر فضيحة "شبكة الاتجار بالبشر والدعارة"، بعد القاء القبض على افراد وشبكات آخرها "مشغلي" الشبكة التي ضمت بقوة "الترهيب" وغاية "الترغيب" اكثر من 70 فتاة، بهدف شرح الاسباب وخلفياتها وتحديد آليات معالجتها وفقا للقيم الانسانية والاخلاقية والنظم القانونية التي يلتزمها لبنان وتعمل على تطبيقها الاجهزة الأمنية، خصوصا وان الشهادات التي صدرت بعد تلك "الفضيحة" عن الفتيات المحتجزات تفوق الوصف، وتتخطى كل ما يمكن لعقل بشري ان يستوعبه. فالشهادات التي ادلت بها الفتيات تقول شيئا واضحا وفجا ومقيتا، مفاده ان على ارضنا مَن "يستعبد" البشر بكل ما للكلمة من معنى، و"يتاجر" اتجارا صريحا بهم من دون وازع او رادع.

ورغم ان هذه الواقعة المأساوية تشير الى ان جرائم الاتجار بالبشر لم ترتق في لبنان الى حد الظاهرة، وتبقى الى الآن في حدود المشكلة. لكن الكشف عن هذه الشبكة ولّد حالا من البلبلة، الامر الذي طرح تساؤلات عدة حول مفهوم الاتجار بالبشر وشروطه، اضافة الى الرعاية التي تستحوذ عليها هذه التجارة، والمكاسب التي تحققها. لذا كان هذا الملف الذي انطوى على مقابلات ولقاءات وتحقيقات صحافية هدفها القاء الضوء على هذه المشكلة بكل ابعادها الاجتماعية والاخلاقية، وعلى عمل الاجهزة الامنية المعنية للخروج بافكار جدية تصون اللبنانيين من قباحة كهذه، خصوصا وان ميزة لبنان ريادته في مجال حقوق الانسان والحريات، الى كونه وطنا للمضطهدين اذا جاز التعبير .

كانت الدعارة في اربعينات القرن الماضي وخمسيناته وستيناته تخضع لشروط ناظمة يوم كانت بيوت البغاء محددة في اماكن معينة ضمن شروط مفروضة من وزارتي الصحة والداخلية. الامر الذي ساهم في الحد من هذه الظاهرة وهي على وشك التوغل داخل المجتمع اللبناني. لكن هذه الشروط والقيود سقطت مع اندلاع الحرب المشؤومة في سبعينات القرن العشرين وصار البلد مرتعا لكل الموبقات والرذائل وعنوانا لكل ما يناقض الحياة الحرة والكريمة.

مع الشروع في بناء الدولة، كانت الثورة التقنية والتكنولوجية التي جعلت من اقبح مهنتين واقدمهما مجالا سهلا ومتيسرا لكل مَن يشاء، واصبح امر ضبطهما من الصعوبة بمكان، ذلك أن "تجارة البشر" تُعرَض ببساطة على المواقع الالكترونية ووسائط التواصل الاجتماعي من دون حسيب ولا رقيب، وصار يُتاجر بالفتيات القاصرات والشابات والاعضاء البشرية كالسلع التي تعرض في سوق النخاسة.

صحيح ان الدعارة ليست جديدة على لبنان وفيه، خصوصا وان بعضا من العالم اراد لهذا البلد ان يكون "شقة مفروشة"، بينما كابد بعضنا ليكون بلد الاشعاع الفكري والمعرفي وموئل الحريات والتنوع الثقافي. لكن هذه المشكلة ازدادت تعقيدا مع الحروب المتعاقبة والهجرة الطوعية الداخلية والقسرية، وتضاعفت مع كثافة النزوح جراء الحرب في سوريا والمنطقة، لا سيما بعدما تجاوزت نسبة النازحين الى لبنان 30% من عدد السكان. فهؤلاء ليسوا سيّاحا، انما ضحايا نزاع دام، ويتخبطون وسط دوامة من المعاناة والقهر والعوز، ما جعل بعض النساء منهم معرّضات للاستغلال او يبحثن عما يعتَشن منه، كما ان بعضهم صار مادة عرض لتجارة الاعضاء البشرية.

لهذا كله، خصصت "الامن العام" ملفا تفصيليا تناول هذه المشكلة مع المعنيين والمتخصصين مراعيا شروط الصحافة بوصفها سلطة رقابة ومحاسبة لصالح الناس وهمومهم، واستباقا لاي انهيار قيمي واخلاقي يطاول لبنان واللبنانيين، وينطوي على وضاعة وحقارة حتما لا يريدهما احدٌ منا. وهي اصلا تناقض طبيعتنا ومنظومة قيمنا الروحية والثقافية والاخلاقية.

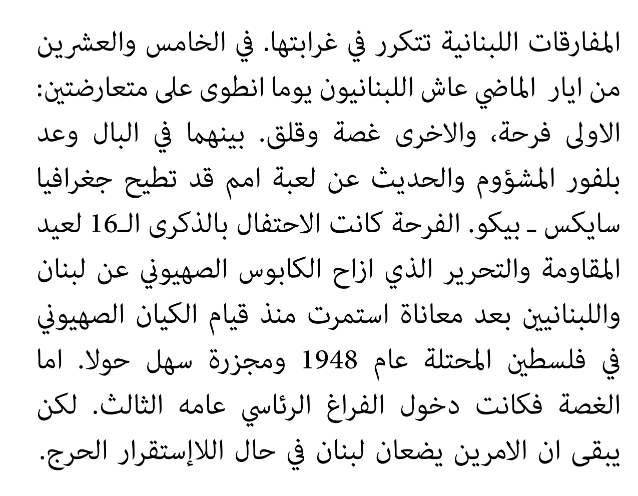
"الامن العام"

الافتتاحيّة

المدير العام
اللواء عبّاس ابراهيم



الإستقرار الحَرِج



المفارقات اللبنانية تتكرر في غرابتها. في الخامس والعشرين من ايار الماضي عاش اللبنانيون يوما انطوى على متعارضتين: الاولى فرحة، والاخرى غصة وقلق. بينهما في البال وعد بلفور المشؤوم والحديث عن لعبة امم قد تطيح جغرافيا سايكس ـ بيكو. الفرحة كانت الاحتفال بالذكرى الـ16 لعيد المقاومة والتحرير الذي ازاح الكابوس الصهيوني عن لبنان واللبنانيين بعد معاناة استمرت منذ قيام الكيان الصهيوني في فلسطين المحتلة عام 1948 ومجزرة سهل حولا. اما الغصة فكانت دخول الفراغ الرئاسي عامه الثالث. لكن يبقى ان الامرين يضعان لبنان في حال اللاإستقرار الحرج.

في ما خص عيد المقاومة والتحرير، يسع اللبنانيين ان يفاخروا بأنهم الشعب الابي في الدفاع عن حقه، وحماية وطنه بكل مكوناته الثقافية والسياسية التي شكلت بتقاطعها عند وثيقة الوفاق الوطني حاضنة ورافعة للمقاومة في مسيرتها التي شهدت محطات عدة، قاسية ورهيبة في ويلاتها، لتُكلل في ايار 2000 انتصارا استثنائيا على عدو طالما زعم انه "لا يقهر"، وليتبين انه انموذج مثير للسخرية في التقهقر. كلنا يذكر ان الحزبين الرئيسيين في الكيان الاسرائيلي كانا يتسابقان في خوض الانتخابات على مَن ينسحب اولا من "اللعنة اللبنانية"، ليسقط الاثنان مع اول تظاهرة شعبية دخلت بلدة الغندورية وتتحرر بعدها كل القرى وصولا الى الشريط الازرق.

في المبدأ، كان يفترض ان يفضي انتصار كهذا، بالمعنى الوطني العام، الى عودة الوطن المتحرر من التعصب والعنصرية والطائفية، ولتنتصر فيه مقولة "الرأي قبل شجاعة الشجعان"، اي الرأي الحر من خلال تفعيل المؤسسات الدستورية ومن خلال ديموقراطية مثلى تضمن التمثيل الصحيح لكل المكونات اهلية وروحية وفكرية وثقافية، حتى ولو كان بعضها يتناقض مع البنية التقليدية لسيرة قيام لبنان، وهي للمناسبة سير عدة ومتنافرة احيانا. لكن ما حصل كان العكس من ذلك تماما. اذ انتهينا الى كمية ونوعية من التناقضات صارت عصية على الحل، حينا بسببب تحجر غير مقبول، واحيانا جراء عمل خارج ما على ابقاء لبنان ساحة، او حقل تجارب للافكار التي يمكن اسقاطها على المنطقة.

المفارقة الاكثر حدة ونفورا تتجلى في انه بعد كل محطة مفصلية وجوهرية في تاريخ لبنان الحديث، ينتقل لبنان واللبنانيون على خط حلزوني من الازمات يمنع تحول الوطن الى دولة وجمهورية بكل ما للكلمة من معنى. فلا جيل الاستقلال ولا جيل الشهابية، ومن بعدهما تيارا اليمين واليسار، نجحوا في بناء الدولة المنشودة، وبقي اللبنانيون يتأرجحون بين الخيبات والمرارات. السبب الاساسي في بقاء لبنان في المربع الموقوف، اي لا هو بلد ولا هو دولة ، كان في المصطلح الهجين والدخيل على علم السياسة ألا وهو المحاصصة الشخصية والمذهبية والمناطقية، فتحول الكيان نهبا يتناتشه المتنازعون.

لقد اعترى النظام السياسي اللبناني الكثير من الامراض والمشاكل التي كانت سببا لعطبه بدءا من الطائفية، ثم



المذهبية، فالدويلات. هكذا نمضي من مطب الى حفرة، من دون ان نتلمس جادة الصواب السياسي للشروع في بناء الدولة التي ينشدها وينتظرها جميع اللبنانيين من دون استثناء. وايضا يبقى الوطن اسير منازعات اقليمية ودولية تشتد اوزارها شيئا فشيئا.

يقف البلد الآن على قارعة طريق دولية تجعل استقرارنا الراهن حرجا، بكل ما يعني الحرج من معنى سياسي وامني واقتصادي. فالحريق في منطقة الشرق الاوسط يطرح مروحة احتمالات اقلها انهيار دول بتاريخها وحضارتها، مع ما في ذلك من تغيير في الديموغرافيا على تنوع مسمياتها.

ما يزيد الامور تعقيدا هو التكيف مع الفراغ الرئاسي الذي ولجنا عامه الثالث مع ما خلفه من شلل عمّ على سائر المؤسسات من دون استثناء، فصارت التشريعات معلقة، والحكومة باتت موسومة بالشلل شأنها شأن كل شيء. كل هذا ومنسوب الخطر يرتفع من كل الجهات. عند الحدود مع سوريا يتكبد الجيش والمؤسسات الامنية جهودا استثنائية لتحطيم امواج الارهاب وصون الوحدة الوطنية وحماية لبنان الرسالة من العقول البربرية والهمجية. واسرائيل تتحضر دائما لما تسميه وترجحه عن "حرب ثالثة" على لبنان وذلك على وقع تحالف يميني ـ قومي وعنصري بين نتنياهو وليبرمان ليسقط كل الكلام الذي ساد سابقا عن عملية سياسية تساعد على بناء السلطة الوطنية الفلسطينية.

هكذا، فان غياب رئيس للجمهورية يعني ان لبنان في مهب الريح، والدستور يُنتهَك ويُستبدَل بحد ادنى من التوافق ما بين الافرقاء السياسيين للمحافظة على سير عمل الحكومة. كما يجري استبدال الحياة السياسية عبر المؤسسات الديموقراطية ما بين القوى المختلفة او المتباينة بحوارات ثنائية. لكن من المهم التنبه الى ان كل شيء اعرج ويولد جمودا مؤسساتيا مملا. يحصل ذلك بينما تداعيات الصراع السوري تزيد المخاطر الاقتصادية والامنية على لبنان، ما لا يبشر بالخير ابدا. لا بل ينذر بسوء قد يصيب الطبيعة الديموقراطية للنظام السياسي اللبناني.

الوضع الحالي غير مريح على الاطلاق، والمقبل من الايام تغلب عليه صفة الحرج كحد ادنى والخطر كحد اقصى. لم يعد يمكن اللبنانيين ان يستمروا في المزاوجة ما بين مفارقاتهم وتناقضاتهم. لا الوضع الاقتصادي مريح، ولا حل فعلي للازمات المتراكمة في الادارة والبيئة. المطلوب الآن انتخاب رئيس للجمهورية وتفعيل عمل مجلس النواب لاقرار قانون انتخاب عادل يعكس صحة التمثيل لتحصين الدولة ووحدتها من كل الحروب والمخططات التي تحاك، كي لا يكون لبنان واللبنانيون ضحايا مناكفات الدول الكبرى.

انتخاب رئيس للجمهورية مسؤولية اللبنانيين اولا، من دون المبالغة في اقصاء المؤثرات الدولية والاقليمية كون البعض يقدم الخارج على الداخل.







رئيس التحرير المسؤول
العميد م. منير عقيقي

مجلة شهرية
تصدر عن المديرية العامة للأمن العام
ثمن النسخة 3000 ل. ل.
الاشتراك السنوي للأفراد 150،000 ل.ل.
للمؤسسات 300،000 ل.ل.

رئيس شعبة مجلة الامن العام
الملازم أول جمال عمّار
البريد الالكتروني majallasection@gmail.com

التحرير
العنوان:المديرية العامة للامن العام،
المبنى رقم 3، قرب المتحف، بيروت
هاتف: 01/382642 فاكس: 01/381629

الادارة
العنوان:المديرية العامة للامن العام,
المبنى رقم 1، قبالة قصر العدل، بيروت
هاتف: 01/425303
فاكس: 01/425777 ext:1599

موقع المديرية العامة للأمن العام
www.general-security.gov.lb
twitter@DGSG_Security

تنفيذ وإخراج
برنار كامل

تصوير
شعبة التصوير - مكتب شؤون الاعلام
مجلة الأمن العام
علي فواز

الطباعة: مطبعة زيدان – المنصورية
هاتف: 04 /401764

الفهرس











الملف

إعداد: غالب نصار، رضوان عقيل، داود رمال، دنيز مشنتف

الإتجار وتعنيف النساء والأطفال بين يدي الوزارة
درباس: ننشىء مراكز إيواء للنساء المعنّفات

توسعت دائرة الاهتمام الرسمي بقضية الاتجار بالاشخاص بعد زيادة الحالات في لبنان بفعل عصابات ومافيات متخصصة، ما وسع عمل وزارة الشؤون الاجتماعية وتعاونها مع جمعيات ومنظمات محلية ودولية. بات للمشكلة وجه دولي وانساني اكبر، بعد تفاقم ازمة النزوح والهجرة من الشرق الاوسط وشمال افريقيا الى دول اخرى


وزير الشؤون الاجتماعية رشيد درباس.

اولت وزارة الشؤون الاجتماعية اهتماما اكبر بقضية الاتجار بالاشخاص والتعنيف ضد الاطفال والنساء، منذ توقيعها على عدد من الاتفاقات الدولية في هذا الشأن. ابرمت للغاية نفسها اتفاقات مع جمعيات اهلية متخصصة، ووسعت كادرها البشري عبر الاستعانة بالمتخصصين مساعدين ومساعدات اجتماعيات، وضعت برامج تهدف الى التخفيف من معاناة الضحايا اطفالا ونساء.

يشرح وزير الشؤون الاجتماعية رشيد درباس لـ"الامن العام" العناوين العامة لسياسة الوزارة وابرز برامجها، مفندا جهودها في ملاحقة الاتجار بالاشخاص والتعنيف والاستغلال والاكراه لاغراض مختلفة، منها الدعارة.

■ كيف تلخص سياسة الحكومة عموما، ووزارة الشؤون الاجتماعية خصوصا، تجاه قضية الاتجار بالاشخاص؟

□ اولا كانت هناك شبكة دعارة تتولى استغلال النساء عبر استدراجهن من خارج لبنان، وهن من الفتيات والسيدات السوريات. وقعت هذه القضية تحت طائلة القانون بعد توقيف عدد من افراد العصابة

> **لدينا برنامج لانشاء روضات للاطفال اللبنانيين والسوريين**

وتمت احالتهم على القضاء المختص. النساء اللواتي تم استغلالهن لم يكن من النازحات السوريات في لبنان، بل جرى استدراجهن من سوريا عبر عصابة الاتجار بالرقيق تحت عنوان عمل، وقد تم توقيف هؤلاء السيدات لكننا تعاملنا معهن على انهن ضحايا ولسن مشاركات في الجرم. وضعناهن تحت رعايا طبية وسرية من المفوضية السامية لشؤون اللاجئين، وهن يلاقين الآن رعاية لائقة كاملة من المنظمة.

■ الم تحدد الوزارة سياسة معينة لجبه هذه الظاهرة؟

□ لبنان من الدول الموقعة على الشرعة الدولية لحقوق الطفل، والاتفاق الدولي لحقوق الانسان، واتفاق مكافحة الاتجار بالاشخاص. نحن نعتبر هذه الاتفاقات مثابة قوانين لها الاولوية لدينا. وقد انشأنا المراكز اللازمة لمواجهة مشكلات تعنيف المرأة ومعالجتها، ونتعاقد مع مؤسسات، ونتصل بالدول المانحة لانشاء مراكز ايواء للنساء المعنفات والمعنفين من الاطفال، عدا عن البرامج المستمرة لتمكين المرأة وزرع الوعي فيها لتأهيلها كي تقوم باعمال تناسب ظروفها لكسب رزقها. لكن المشاريع كثيرة والامكانات ضئيلة، ولو كانت لوزارة الشؤون الاجتماعية موازنة كبيرة ومناسبة لمهمتها الجديدة لكانت انجزت ما هو مطلوب منها وفق المعايير الدولية. نحن نقوم بعملنا من خلال موازنة ضحلة، وبالاتكال على المساعدات والتعاون مع المنظمات والدول.

■ الا توجد حاليا مشاريع محددة للتنفيذ في هذا الاطار؟

□ التقيت اخيرا السفير الياباني في لبنان الذي نشترك معه ومع المنظمة الدولية للمرأة عبر مسؤولها في الشرق الاوسط محمد ناصرية.

وكان الموضوع مشروع تمكين المرأة اللبنانية والسورية، وقد صرفت اموال لتأهيل النساء في الصناعات المنزلية وانتاج المواد الغذائية. تستفيد من هذا المشروع حاليا مئات النساء في عكار عبر انشاء تعاونية نسائية في قرية "خربية الجندي"، وستقوم سفارة اليابان ايضا بفتح مطبخ قروي في طرابلس تطبخ فيه النساء المأكولات القروية.

■ المشكلة الاساسية وجود النازحين بكثرة ما يرتب تفاقم المشكلات الاجتماعية، ما هي الحلول لديكم؟

□ هؤلاء نساء بائسات ورجال واطفال بائسون، ومعظمهم لا يجد مأوى ولا طعاما ملائما. نلاحظ ان النساء والاطفال دون العشر سنوات ينتشرون على الطرقات ليلا ونهارا لكسب لقمة العيش، لكن يمكن ان يكونوا ضحايا وعرضة لشتى انواع الاخطار، وللاستغلال الجنسي، او لبيع الاعضاء، او للعمل المنزلي بطريقة مخالفة للقانون، هذا كله وارد بسبب الاعداد الكبيرة للنازحين. هنا اقول اننا في الوزارة نسعى دائما الى الاحاطة بالازمة السورية والاحاطة بالازمات الناتجة منها. لذلك نحن نتفاوض على اقامة اماكن خاصة لايواء المعنفات، ولدينا برنامج سيكون قيد التنفيذ قريبا لانشاء روضات للاطفال بين سن الثانية والخامسة لتأهيلهم والعناية الطبية والاجتماعية الكاملة بهم وفقا لمعايير منظمة الطفولة العالمية، اي للاعتناء بمأكلهم وملبسهم، والاشراف على صحتهم، واكتشاف مواهبهم وهواياتهم، وتعليمهم المبادىء العلمية الاولى وحتى اللغات، وذلك في اماكن تؤوي اللبنانيين والسوريين الاكثر فقرا. وقد بدأنا التنفيذ، وقريبا سيكون مركز في طرابلس بتمويل من ايطاليا، وسنبني مركزا مماثلا في عرسال بتمويل من الصندوق الكويتي للتنمية، ونحن نتفاوض مع شركاء كثر لهذه الغاية.

■ هل من استجابة لدى الضحايا لبرامج التأهيل والاحتواء التي تقومون بها؟

□ طبعا، لا بد من استجابة وان بنسب معينة. لا احد يرفض يد الخير التي تمتد اليه.

■ لماذا تفاقمت ظاهرة الاتجار بالاشخاص ليس في لبنان فحسب، بل في العالم؟

□ السبب يعود الى البؤس والاعداد الكبيرة والحاجة الماسة، والى قلة الضمير.

دائرة حماية الاحداث: برامج خاصة للتأهيل والحماية

في وزارة الشؤون الاجتماعية دائرة خاصة لحماية الاحداث، مهمتها حمايتهم وتأهيلهم ذكورا واناثا من الانحراف والتعنيف. "الامن العام" التقت كلا من المساعدة الاجتماعية في الدائرة كارين حداد والمسؤولة عن دائرة الرعاية الاجتماعية المتخصصة خديجة ابراهيم، فشرحتا طبيعة العمل لجبه ظاهرة تعنيف الاطفال والنساء

تقول كارين حداد ان اجراءات الدائرة "تشمل كل الاطفال من سن صفر الى 18 سنة وفقا للقانون رقم 2002/422 المتعلق بالاحداث المعرضين للخطر والمخالفين. الدائرة تعمل بالمسار التقني والاداري اي غير القضائي، لكنها تبلغ القضاء عن الحالات التي تواجهها بعد تحضير المعلومات والملفات عن كل حالة. اما العمل غير المباشر فتقوم به الجمعيات التي تتعاقد معها الوزارة (نحو 15 جمعية) لتوفير الايواء والتأهيل، وفي اقسام داخلية وخارجية. الاقسام الداخلية مخصصة لاقامة الاطفال المعرضين للتهديد والعنف والاخطار، وتستقبل الاطفال بناء على قرار قضائي. اما في القسم الخارجي فيحضر الطفل ويخضع للتأهيل والمعالجة ثم يغادر حيث يكون له مكان اقامة محمي. لكل حالة مدة معينة للتأهيل والمعالجة، ودور الدائرة هنا اداري ومالي وتقني ورقابي وداعم للجمعيات التي تعنى بالاطفال والنساء الامهات عبر برامج تأهيل خاصة تلتزمها الجمعيات".

اضافت: "تجري الدائرة ورشا ودورات تدريب على مكافحة الاتجار بالاشخاص، لمعرفة كيفية التمييز بين الاتجار وغير الاتجار خصوصا لدى القاصرات. وقد بدأنا نعرف الفارق ونتعرف على المشكلات، حتى من خلال التواصل عبر الانترنت، فنتابع الحالة الى النهاية. نحن ما زلنا في البداية، لكن المشكلة تفاقمت وبدأت تتخذ مسارات قضائية، والمتابعة تتم عبر الخط الساخن لطلب الحماية. ثمة اشخاص يأتون الينا مباشرة لطلب الحماية، وعبر برنامج اطلقناه اخيرا من ضمن الاستراتيجيا الوطنية لحماية الطفل والاحداث والام، وتوصلنا الى منهجية خاصة لحماية الاحداث. لدينا قاصرات يتعرضن لكثير من الممارسات، ويجب ان نحدد حالة كل واحدة منهن، هل هي اتجار بالاشخاص ام لا؟ هناك جمعيات خاصة تتابع الموضوع، عدا التنسيق ايضا مع القضاء لتحديد الحالات واستصدار قرارات حماية قضائية".

> **ورش ودورات تدريب على مكافحة الاتجار بالاشخاص**

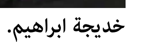

كارين حداد.

◄ تشير خديجة ابراهيم الى ان المشترع "حدد الحالات التي تتعرض لمشكلات اجتماعية وتتطلب معالجة مشكلتها، خصوصا لتفادي تعرض الضحية للانحراف. لكن المشكلات توسعت بحيث تشمل حالات غير ملحوظة في القانون، اذ طرأت مشكلة الاتجار بالاشخاص التي ترعاها مافيات وعصابات كبيرة متخصصة.وما تم كشفه هو جزء من هذه العصابات، وربما هناك غيرها".

اضافت: "انجزنا نظام رعاية للمعرضات للانحراف بالتعاون مع الاختصاصيين، ووفق معايير وشروط معينة تعمل بها الجمعيات التي نتعاقد معها للعناية وبحسب الفئات، وبنسبة مبلغ مالي محدد لكل حالة، ونحن نقوم بمتابعة التنفيذ، ونراقب التقيد بالشروط وتوافر الاختصاصيين اللازمين من كل النواحي. هناك اربعة مراكز داخلية نتعاون معها في حالات النساء المعنفات مع اولادهن. لكن هذه المراكز محكومة بالقدرة على الاستيعاب، فلديها خصائص معينة. بعضها لا يستقبل الاطفال، بل النساء فقط وبالعكس. ثمة مراكز تستوعب حالات ضحايا الدعارة الظرفية، واخرى تستقبل المعنفات او الناجيات من العنف. نحن لا نتدخل الا بطلب من الضحية اذا طلبت هي المساعدة، سواء كانت امرأة ام حتى رجلا او متسولا او محتاجا او مشردا في الشارع، او مكتومي القيد الذين قد يتعرض عدد منهم للخطر. هؤلاء نستقبلهم جميعا. اما الخدمات التي نقدمها فهي عبر الجمعيات التي تحدد هي نشاطها وتقرر هي اي حالة تستقبل. لدينا نظام لحماية المعرضين للانحراف، وهو يقدم خدمات شاملة للمشردين من ملبس ومأكل وطبابة ورعاية اجتماعية اساسية نؤمنها، ولكل حالة برنامج خاص بها. فاذا كان مريضا عصبيا لدينا طبيب اعصاب، واذا كانت لديه عائلة نتابع وضعه مع العائلة، واذا كانت لديه مشكلة نفسية لدينا معالج نفسي. من يرغب في اكمال تعليمه نساعده على متابعة التعليم وننمي مهاراته. هناك تدريب مهني للضحية لتسهيل امكانات ايجاد فرصة عمل والاندماج في المجتمع ايجابيا. كذلك هناك برنامج تدريب على اللاعنف وفق المرسوم التطبيقي لهذه الدائرة الذي يقول بوضع برامج تأهيل ووقاية واندماج في المجتمع".

"انجزنا نظام رعاية للمعرضات للانحراف بالتعاون مع الاختصاصيين"

خديجة ابراهيم.







الملف

مكتب شؤون الجنسية يتصدّى لمافيات الإتجار بالأشخاص

لا تهاون في إحترام الحقوق، ولا رحمة مع المخالفين

انشغلت وسائل الاعلام في الفترة الاخيرة بموضوع الاتجار بالاشخاص بعد كشف شبكات دعارة، استغلت ظروف فتيات يعملن في هذه المهنة. لم تتفرج السلطات على هذه التجاوزت التي تسيء الى سمعة لبنان، بل جبهت ظاهرتي استغلال العاملات في المنازل والاتجار بالجنس. يعاقب القانون كل من يقدم على استغلال الاشخاص ويحجز حريتهم

تولي المديرية العامة للامن العام ملف الاتجار بالاشخاص العناية المطلوبة، وتعمل على مكافحته وعدم الاساءة الى صورة لبنان واحترام كل مَن يقيم على ارضه من الرعايا الاجانب، وتوفير الحماية المطلوبة لهم، وعدم تجاوز شرعة حقوق الانسان. تفتح المديرية ابوابها امام المنظمات المحلية والدولية التي تعنى بحقوق الانسان. لا تقل اخطار هذه الجريمة عن آثار الاتجار بالمخدرات والسلاح، بسبب ما تخلفه من ضحايا تقع في مخالب رؤوس مافيات لا ترحم.

تسلط "الامن العام" الضوء مع رئيس شعبة الاجانب التابعة لمكتب شؤون الجنسية والجوازات والاجانب في المديرية العامة للامن العام النقيب بلال رمال على المشكلة، وسبل مكافحة هذه الآفة.

■ ما هو الدور الذي تقوم به المديرية العامة للامن العام في مواجهة الاتجار بالاشخاص؟

□ اي امر يتعلق الاتجار بالاشخاص يدخل في صلب عملنا، ونكافحه تطبيقا للقوانين النافذة. في حال تبين لنا ان شخصا لا يملك ترخيصا لاستقدام العاملات، ويعمل على شكل "دكانة" ويقوم بتأجير فتاة لساعات للعمل في تنظيف المنازل او المؤسسات، ويستغلها ويحصل على اتعابها في مقابل جزء من المال الذي تحصله، عندما نعلم بهذا الفعل المخالف للانظمة من جراء المعلومات التي نجمعها يتم توقيفه على الفور والاتصال بالنيابة العامة والقضاء المختص. اي شخص يفتح مكتبا او منزلا بطريقة تخالف القوانين والشروط الموضوعة، ويأوي فيهما عاملات في الخدمة المنزلية هربن من بيوت كفلائهن، ويعمل من دون ترخيص من وزارة العمل ولم يلتزم الكفالة المصرفية التي توضع في هذا الشأن، نعمل على توقيفه استنادا الى القوانين المرعية. عند العثور على مكاتب تعمل بطريقة مخالفة للقوانين، تتخذ التدابير القانونية في حق اصحابها في اشراف القضاء المختص. يجري اقفال هذه المكاتب بالشمع الاحمر بموجب اشارة من النيابة العامة، وتتم مصادرة المستندات المتعلقة بالعاملات في المكتب. في حال تبين ان العاملات من الفارات يتم الاتصال بكفلائهن حيث تستكمل الاجراءات بشقيها الاداري والقضائي.

■ ما هي المهمات الموكلة الى الامن العام في التصدي لعملية الاتجار هذه؟

□ عندما نتلقى اي اخبار او شكوى نتابعها على النحو المطلوب الى نهايتها بعد التحقق منها. عند تبيان وجود تجاوزات يتم تكليف المراكز والدوائر الاقليمية المعنية اتخاذ الاجراءات القانونية والادارية اللازمة بما تقتضيه التعليمات. ثمة اشخاص يتاجرون بالفتيات ويشغلونهن في المنازل بواسطة الهاتف من خلال امتلاكهم ارقام مجموعات من العاملات، ويكونون الوسيلة بينهن وبين اصحاب المنزل الذي تعمل الفتاة فيه. ثمة اعداد كبيرة من هذا النوع نرفع التقارير في شأنها الى رؤسائنا الذين يطلعون بدورهم المدير العام للامن العام على كل التفاصيل، ونتلقى في المقابل التوجيهات. من الاجراءات التي نقوم بها مثلا استدعاء الشخص مرتكب المخالفة ويتعهد امامنا عدم العودة الى ممارسة عمله غير الشرعي مطلقا، تحت طائلة احالته على النيابة العامة. يوقّع على تعهد بذلك، ويبقى تحت اعين الامن العام في كل المعاملات التي يتقدم بها للتأكد من عدم تكراره المخالفات. هناك تعميم اصدرته المديرية العامة للامن العام ونشر في وسائل الاعلام، يشدد على ان "اي شخص يشغّل اجنبيا من دون المرور في الشروط الموضوعة يتحمل المسؤولية، ويتحمل عندها الرسوم المالية المترتبة عند الامن العام، اضافة الى وضع اشارة على اسم الشخص المخالف". اذا لم نطبق هذه الاجراءات ونردع المخالفين، لا يمكن مكافحة مستغلي الفتيات ومشغليهن، وتاليا لا يمكن ضبط مخالفي نظام الاقامة في لبنان. ثمة من يقدم على الاتصال بفتاة يلتقيها في الطريق ويتفق معها للعمل في منزله او مؤسسته، عليه ان يعلم هنا ان ما يقوم به مخالف للقوانين، عدا عن انه يسيء اليها والى كفيلها الذي يدفع تكاليف لا بأس بها من اجل استقدامها للعمل لديه وفق الاصول.

■ كيف تحدد العلاقة بين الامن العام ووزارة العمل حيال انتظام المكاتب واستقدام العاملات؟

□ هناك تعاون مشترك. الوزارة مسؤولة عن عقد العمل وتمنح الاجازة، والامن العام يمنح الاقامة ويراقب التزام نظام الاقامة. اذا اخل المكتب بالشروط الموضوعة وكان الخلل جسيما، يدرج المكتب في لائحة المكاتب التي تتخطى القوانين والتعليمات وتصبح معاملاته في الامن العام تحت المجهر لمنعه من تجاوز القوانين او القيام باعمال ملتوية. عند ورود معلومات الى الامن العام عن مخالفات تتم متابعتها حتى النهاية. وقد تصل التدابير الى اقفال المكتب ومراسلة وزارة العمل بهذا الامر. ويا للاسف ثمة عدد من المكاتب من اصل 550 مكتبا، لا يعمل بالطرق القانونية السليمة. تجدر الاشارة الى ان المكتب يبقى مسؤولا عن العاملة خلال ستة اشهر بدلا من ثلاثة وفق ما كان يعمل به في السابق. يقوم مكتب شؤون العمليات في الامن العام ودائرة التحقيق والاجراء التابعة له بدور فعال في المحافظة على العمال والعاملات العرب والاجانب الفارين، وذلك بالتنسيق مع جمعيات ومنظمات انسانية حتى اقفال ملفاتهم وتسوية اوضاعهم.

> **توجيهات اللواء ابراهيم تقضي بمنع تحويل العاملة الى سلعة**



رئيس شعبة الاجانب التابعة لمكتب شؤون الجنسية والجوازات والاجانب في المديرية العامة للامن العام النقيب بلال رمال.

■ كثرت الضجة في لبنان في موضوع الاتجار الجنسي، ما هو دور الامن العام في جبه هذه الظاهرة؟

□ دور الامن العام مكمّل، لان مهمة الاتجار بالاشخاص تدخل في صلب مهمات قوى الامن الداخلي. لكن كل الاجهزة الامنية تعمل على مكافحة هذا النوع من الجرائم التي تطاول الانسان في كرامته وحريته. نحن والاجهزة الامنية الاخرى نقوم بمراقبة الاماكن المشبوهة التي تأوي الفتيات وتشغلهن. وعند التأكد من المعطيات والمعلومات نتحرك في اشراف النيابات العامة ونعمل على توقيف المخالفين. كما ان التعاون بين المديرية العامة للامن العام والمديرية العامة لقوى الامن الداخلي دائم ومستمر.

■ اذا تأكدتم من وجود مكان تمارس فيه الدعارة، ما هي الاجراءات التي تتخذونها على الفور؟

□ في حال تأكدنا من ذلك نوجه كتابا الى الامن الداخلي للقيام بالاجراءات المطلوبة. لا نتوجه مباشرة الى المكان الا اذا حصلنا على اذن من المدير العام وتوقيف الفتيات ومن يشغلهن في اشراف القضاء المختص. يشار ايضا الى ان دائرة الفنانين في الامن العام تشرف على تنظيم اقامة الفنانين في لبنان، ولاسيما الذين يعملون في الملاهي الليلية للتأكد من عدم مخالفتهم التزام الشروط والتعليمات التي ترعى عملهم واقامتهم.

■ ما حقيقة حصول عمليات لبيع الاطفال في لبنان؟ هل تصلكم تقارير في مثل هذه القضايا؟

□ تصلنا بعض التقارير حول هذا الامر. اذا تأكدنا من صحتها يتابعها المعنيون في الامن العام حتى النهاية، لاسيما وان عمليات بيع الاطفال هي من الملفات الثقيلة وتحتاج الى تحقيقات خاصة ومعمقة وسرية.

■ هل تتعاونون مع منظمات في لبنان والخارج تعنى بمكافحة الاتجار بالاشخاص؟

□ ثمة منظمات محلية وخارجية تتواصل مع الامن العام، من بينها جمعية "كفى". تلقينا منها تقارير تتحدث عن حصول اعمال تعنيف ضد العاملات الاجنبيات. نحن نتدخل فورا وخصوصا عندما نتلقى مثل هذه الشكاوى من النيابة العامة التي تصلها من جمعية "كفى". يتم في هذه الحالات استدعاء العاملة والكفيل، ولا تنتهي مهمة الامن العام عند حدود اصدار الوثائق المطلوبة للعاملة وانتقالها الى المنزل الذي تعمل فيه، بل تتعداها الى تسوية المشكلات التي تعترضها وتسعى الى ايجاد الحلول ضمن القوانين ومراعاة الحالات الانسانية لكل حالة. ثمة تواصل مع سفارات العاملات في لبنان للغاية ذاتها. كذلك نتعاون مع منظمات دولية نتلقى منها تقارير تتحدث عن وجود حالات تعنيف نقوم بالتحقق منها ومتابعتها ضمن الاصول المتبعة. وهذا جزء اساسي من مهمتنا التي ترتكز على صون كرامة الانسان وحفظ حقوقه.

■ ماذا عن الخط الساخن للشكاوى؟

□ في امكان اي عاملة الاتصال بهذا الخط وشرح المشكلة التي تتعرض لها. ثمة لجنة تسمى "التسيير" والامن العام عضو فيها، اضافة الى الامن الداخلي ومجموعة من القضاة والمحامين في اشراف وزير العمل وبرئاسته. من جهتنا نقوم بكل الاجراءات لمنع الاتجار بالاشخاص واقفال المكاتب غير الشرعية وتوقيف اشخاص، واتخاذ تدابير ادارية في حق مؤسسات تقوم بمثل هذه الاعمال او اي اجنبي يخالف نظام الاقامة. في المقابل ثمة عاملات اجنبيات يعملن منذ سنوات عدة ويعرفن المناطق، تأتينا بعاملات من الخارج بواسطة مكاتب ويتم ايصالهن الى المنازل ثم يتم الاقدام على مساعدتهن للهرب بالاتفاق مع مكاتب تنشط في الخارج. ثمة توقيفات عدة قمنا بها. لبنان من الدول المهتمة بالتصدي لعملية الاتجار بالبشر ومكافحة هذه الظاهرة، وثمة خطوات نقوم بها للحد منها. لن نقصّر في تطبيق المهمات الملقاة على عاتقنا، وتوجيهات المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم تقضي بمنع تحويل العاملة سلعة.

الملف



رئيس مكتب مكافحة الاتجار بالاشخاص وحماية الآداب في قوى الأمن الداخلي المقدم جوني الحداد.

رئيس مكتب مكافحة الإتجار بالأشخاص في قوى الأمن: التحقيق يُبرز جرم الإتجار بالأشخاص

دخل لبنان عمليا ضمن الاطار الدولي لمكافحة الاتجار بالاشخاص بعد صدور القانون ١٦٤ عام ٢٠١١ ونفاذه. لذلك، تعمل الاجهزة والمؤسسات المعنية بمكافحة هذه الآفة على تطوير قدراتها ومراكمة خبراتها عبر التدريب والمتابعة مع افراد، وتعاون ملحوظ واساسي مع مؤسسات المجتمع المدني

يعتبر مكتب مكافحة الاتجار بالاشخاص وحماية الآداب العامة في المديرية العامة لقوى الامن الداخلي الجهة الوحيدة التي يحال اليها كل ما يتصل بهذه الجريمة، وهو الذي يقع على عاتقه مهمة مكافحتها. كما ان اي جهاز يوقف شبكة ما يقوم بالتحقيق الاولي، يعمد من ثم الى احالة الموقوفين مع الملف الى المكتب، بحيث يحدد من خلال التحقيق اذا كان هناك اتجار بالاشخاص ليبنى على الشيء مقتضاه.

يشرح رئيس مكتب مكافحة الاتجار بالاشخاص وحماية الآداب في قوى الامن الداخلي المقدم جوني الحداد اعمال المكتب وادواره ومهماته، معززا بالارقام والاحصاءات.

> **بعد صدور القانون 164 اضافوا الى مهماتنا مكافحة الاتجار بالاشخاص**

■ ما هي الصلاحيات المنوطة بجهازكم ودوره في مكافحة هذه الآفة؟

□ نحن مكتب مكافحة الاتجار بالاشخاص وحماية الآداب، بعد صدور القانون 164 عام 2011، اضافوا الى مهمتنا مكافحة الاتجار بالاشخاص. نحن مكتب مركزي يشمل كل الاراضي اللبنانية، نقوم بتحقيقات وضبط شبكات. لا يمكننا اثبات جرم الاتجار بالاشخاص الا بعد تنفيذ مداهمة وتوقيف اشخاص، شبكة دعارة مثلا، ومن خلال التحقيقات تتبين مؤشرات تدل اذا كان هناك اتجار بالاشخاص او دعارة عادية. ثمة مؤشرات انجزت في نقابة المحامين من خلال مركز حقوق الانسان في النقابة بالاشتراك مع المديرية العامة لقوى الامن الداخلي والمديرية العامة للامن العام، وبمشاركة قضاة من النيابة العامة برعاية السفارتين الاميركية والبريطانية. اذا احضرنا موقوفا او موقوفة ضمن شبكة دعارة، وعند الاستماع اليهما وتدوين المحضر، تظهر مؤشرات تدل على امكان وجود حالة اتجار بالاشخاص. حينها يتوجه التحقيق صوب الاتجار بالاشخاص، وفي ضوء المؤشرات التي انجزت والقانون 164 انجزنا تدريبات للعناصر ورتباء التحقيق بالاشتراك مع منظمة الهجرة الدولية. كل الدورات ننخرط فيها مع الامن العام، وركزت على الاتجار بالاشخاص، وكيفية اظهار المؤشرات في المحاضر التي نعدها وسبل الاضاءة عليها، وفي اثناء اخذ الافادة كيف نبرز للقضاء ان هذه حالة اتجار بالاشخاص وليست دعارة عادية.

■ ما الاطار القانوني الذي تعملون وفقه لمكافحة الاتجار بالاشخاص؟

□ يصلنا اخبار عن شبكة دعارة في اي مكان من لبنان، نتأكد منه ونراجع القضاء المختص، اي النيابة العامة التي تعمل الشبكة ضمن نطاق منطقة صلاحياتها، ثم نعمد الى الدهم ونحضر الاشخاص الى التحقيق ونستمع اليهم. في التحقيق يظهر لدينا ان كان هناك حالة اتجار بالاشخاص او حالة دعارة عادية، ونراجع النيابة العامة المختصة ويتم توقيف الاشخاص ويحالون الى النيابة العامة حيث يتابع الملف مساره القانوني العادي.

■ اين موقع لبنان في مكافحة هذه الآفة الخطيرة؟

□ القانون 164 صدر منذ سنوات، ومكتب مكافحة الاتجار بالاشخاص وحماية الآداب عمره سنوات ايضا. انطلاقتنا في هذا الموضوع ما زالت جديدة، علما اننا نعمل على مساحة لبنان، يضاف الى ذلك ما يقارب نصف الشعب اللبناني المقيم من النازحين السوريين، وهؤلاء النازحون موجودون في اماكن وظروف تجعلهم عرضة للمتاجرة بهم اكثر من غيرهم، لذلك موقع لبنان جيد في مكافحة هذه الافة الخطيرة. هناك عمل كبير، ومع مرور السنين تتراكم الخبرات، ويصبح لدينا قدرات اكبر لا سيما على الصعيد البشري.

■ ماذا عن الدورات المتخصصة التي تجرونها مع المنظمات التي تدرب الضباط والعناصر؟



> **اكثرية الضحايا من بيئة فقيرة ومعدمة**

□ هناك دورات تدريبية يخضع لها الضباط والرتباء والافراد، واكثر الدورات التي انخرطنا فيها كانت مع منظمة الهجرة الدولية التي نظمت دورات مشتركة لنا وللامن العام. كذلك شاركنا والامن العام في دورات نظمتها لجنة حقوق الانسان في نقابة المحامين بمشاركة قضاة من النيابة العامة، كما خضع رتباء لدورة في الولايات المتحدة الاميركية.

■ كيف يتم التنسيق بين الاجهزة الامنية، وبينها والمؤسسات المعنية؟

□ نحن مكتب مركزي وكل شيء تتم احالته الينا. اذا اوقف الامن العام شبكة دعارة في اي منطقة لبنانية يقوم بتحقيق اولي، ومن ثم يتم احالتها الى مكتبنا. كل ما هو يختص بالاتجار بالبشر والدعارة اذا اوقف خارج مكتبنا تجرى التحقيقات الاولية في شأنه ويحال المحضر الينا للتوسع في التحقيق. اما التنسيق بيننا والاجهزة على الاراضي اللبنانية فهو ممتاز جدا، اذ يصل الينا موقوفون عبر الامن العام وامن الدولة ومخابرات الجيش.

■ هل ثمة وزارات وادارات محددة يتم التنسيق معها كوزارة الشؤون الاجتماعية مثلا؟

□ في موضوع الاتجار بالاشخاص، وقعت وزارة الشؤون الاجتماعية اتفاقا مع منظمة "كاريتاس" لانشاء ملجأ لمعالجة ضحايا الاتجار بالاشخاص. اذ استنادا الى القانون، فان مَن تتعرض للاتجار ليست مجرمة انما ضحية. لذلك يجب وضعها في مركز متخصص يهتم بها لجهة الرعاية والعلاج النفسي والطبي، واعادة تأهيلها كي تعود وتندمج من ضمن المجتمع طبيعيا، وحتى تعود انسانا طبيعيا بعد ان تكون قد تعرضت الى شبه تدمير نفسي. هذا الملجأ يعمل وهو بكامل طاقة استيعابه من الضحايا، وهناك تعاون كبير مع منظمة "كفى" وايضا "دار الامل". نحن على تعاون كبير مع جمعيات المجتمع المدني ومؤسساته في امور الاتجار بالاشخاص، والهدف الاساس مساعدة الضحايا.

■ ماذا عن خلفيات الاشخاص الذين يتم توقيفهم؟

□ اكثر الموقوفين في الوقت الحاضر هم من التابعية السورية. لدينا نسبة من اللبنانيين لكنها ليست كبيرة. بعد الخبرة التي اكتسبناها والاحصاءات التي نعدها، تبين لنا ان اكثرية الضحايا عانت ظروفا معيشية سيئة، وتبحث عن ذريعة للخلاص من الظرف الذي تعيش فيه. هناك مجرمون يترصدون هؤلاء ويعمدون الى خداعهم عبر طرق عدة، المال او الزواج الصوري، ومن ثم يعمدون الى تشغيلهم في الدعارة غصبا عنها، ومنهم من يضعون الضحية عند شخص آخر ويتقاضى المال في مقابل تشغيلها، وغير ذلك من التصرفات المشينة.

جدول احصائي شهري بموقوفي مكتب مكافحة الاتجار بالأشخاص وحماية الآداب 2015

	شهر	اصطياد زبائن	تحرش واعتداء جنسي	تسهيل دعارة	ممارسة دعارة	اتجار بالاشخاص	زنى	لواط	اغتصاب	اعمال منافية للحشمة	افلام خلاعية	فض بكارة	مجامعة قاصر	اقامة غير مشروعة	احتيال عبر التواصل الاجتماعي	دعارة عبر الانترنت	استغلال جنسي	خطف	تعاطي المخدرات	المجموع
1	كانون الثاني	7	1	20	40	2	-	10	-	2	-	1	-	1	-	-	-	-	-	83
2	شباط	0	4	13	25	-	-	10	1	-	-	3	-	-	-	-	-	-	-	56
3	آذار	4	1	37	55	-	2	2	8	1	-	-	1	-	-	-	-	-	-	112
4	نيسان	-	7	8	25	5	-	8	-	2	-	-	-	-	2	-	-	-	-	57
5	ايار	8	6	9	21	3	1	3	4	1	1	-	-	-	-	-	-	1	-	57
6	حزيران	3	4	3	9	-	2	6	4	11	-	2	-	-	-	3	1	1	-	50
7	تموز	-	2	14	39	-	-	2	2	-	1	-	-	1	-	-	-	2	-	62
8	آب	3	8	7	7	-	-	17	2	5	-	-	-	-	-	-	-	1	-	51
9	ايلول	1	12	16	28	-	2	6	4	1	-	-	-	-	-	-	-	-	-	70
10	تشرين الاول	2	5	9	26	2	3	6	-	4	-	1	2	-	-	-	-	-	1	61
11	تشرين الثاني	7	7	21	42	1	1	5	1	9	-	-	-	-	-	-	-	-	-	94
12	كانون الاول	-	7	9	26	-	-	1	1	3	-	1	-	-	-	-	-	1	-	49
	المجموع	35	64	166	343	13	11	76	27	39	2	8	3	2	2	3	1	6	1	802

جدول احصائي شهري بموقوفي مكتب مكافحة الاتجار بالاشخاص وحماية الآداب 2016

	شهر	اصطياد زبائن	تحرش واعتداء جنسي	تسهيل دعارة	ممارسة دعارة	اشتباه ممارسة الدعارة	زنى	لواط	اغتصاب	اعمال منافية للحشمة	افلام خلاعية	فض بكارة	مجامعة قاصر	نقل عدوى الايدز	احتيال عبر التواصل الاجتماعي	اتجار بالاشخاص	سفاح القربى	خطف	تعنيف واغتصاب	سحاق	المجموع
1	كانون الثاني	9	4	13	29	22	-	1	2	5	-	-	-	2	1	3	-	3	1	-	95
2	شباط	7	2	8	25	-	-	2	1	1	-	-	-	-	1	-	1	1	-	-	49
3	آذار	16	4	10	15	2	-	4	1	-	-	-	-	-	-	-	-	1	-	-	53
4	نيسان	3	11	16	40	-	-	9	4	-	-	1	5	-	-	12	-	-	-	2	103
5	ايار																				
6	حزيران																				
7	تموز																				
8	آب																				
9	ايلول																				
10	تشرين الاول																				
11	تشرين الثاني																				
12	كانون الاول																				
	المجموع	35	21	47	109	24	-	16	8	6	-	1	5	2	2	15	1	5	1	2	300

الملف

الإتجار بالأشخاص تصنعه الكوارث والمنقذون جلادون مكّي: كيانٌ مهدّم يتطلّب إعادة بناء

يشعر اطباء النفس في معالجتهم ضحايا الاتجار بالاشخاص بانهم امام مبنى مهدم يحتاج الى ترميم. يشبّهون حالهم بحال المدمنين على المخدرات، ويتطلب وضعهم القيام بعملية تنظيف لكيان اشخاص من كل ما يحمله من ذكريات وصدمات، جعلتهم لا يرفضون الاتجار بهم. هذه الظاهرة تنشأ مع اشخاص هاربين من كوارث، فيتم اقحامهم في كوارث اخرى



نائب رئيس المجلس العالمي للعلاج النفسي البروفسور عباس مكي.

معظم ضحايا الاتجار بالاشخاص عاشوا في جو هلع، وفي مستوى معيشي متدن. لا مسكن لديهم ما يحيل حياتهم على هدف واحد هو الخروج من بؤسهم، فيلجأون الى استثمار اجسادهم.

اسباب عدة وراء وقوع ضحايا الاتجار بالاشخاص في فخ هذه الشبكات. بعضها من البيئة العائلية، والبعض الآخر من الوضعين الاجتماعي والاقتصادي. ثمة عائلات معرضة اكثر من غيرها لهذا السقوط بسبب بنيتها وتركيبتها غير المستقرة، وبفعل هذا الواقع تنجب ابناء مضطربين. للظروف دورها في ارتفاع نسبة هذا الاتجار، كالحروب التي تدفع الانسان الى عدم السؤال عن شيء لان كل ما في حياته اصبح مدمرا. هناك الكوارث الطبيعية كالتسونامي الذي يخلف وراءه ضحايا بالآلاف عدا الناجين من هذه الكارثة الطبيعية، يقعون ضحية المنقذ الذي يتحول الى جلاد.

لكي يكون العلاج النفسي لهؤلاء الضحايا فعالا، يجب ان ينصب على الغاء آثار الاهوال التي اخضعوا لها في عملية الاتجار بهم.

هذه القضية الانسانية الشائكة توقفت عندها "الامن العام" لمعرفة اسباب حصولها، وكيفية الخروج من تعقيداتها، في حوار مع نائب رئيس المجلس العالمي للعلاج النفسي ممثل المشرق العربي البروفسور عباس مكي.

■ كيف يصبح الانسان ضحية شبكات الاتجار بالاشخاص؟

□ اذا توقفنا عند ما حصل مع شبكة الاتجار بالاشخاص في منطقة المعاملتين، والتي ضبطت في الفترة الاخيرة، نرى ان هؤلاء الضحايا هم فتيات سوريات هاربات من بلدهن. في هذه الحال نطلق على هؤلاء الاشخاص تسمية "ناجون من كوارث" ضبطن في وضع آخر. ما حصل مع هؤلاء الفتيات مشابه لما حدث بعد انهيار الاتحاد السوفياتي عندما غرر شبان روس بعدد من الفتيات للسفر الى اوروبا ودول اخرى، حيث تتوافر لهن عقود عمل لائقة، فكان مصيرهن مشابها لمصير ضحايا شبكة المعاملتين. هؤلاء الاشخاص الذين يعيشون في حال ضياع نتيجة واقعهم، يعتقدون ان العمل الذي ينتظرهم هو على اساس ما يملكون من كفايات، فيتم تحويل هذا الامر الى اجسادهم كطاقة عمل. في اطار هذه الوضعية هناك مجموعة من المافيات يكون عملها مشابها لمن يتاجرون بالاعضاء البشرية من الاحياء والاموات. لكن الوضع هنا يكون مختلفا، لان الاتجار يتم بالكيان البشري الذي لا يزال حيا.

> **الصدمات في حياة الضحايا تمنعهم من رفض الاتجار بهم**

■ ما هي اسباب نشوء هذه الظاهرة؟

□ اسبابها ظهور مجموعات تعمل في التجارة على هامش المسموح به في المجتمع، وتكون مخبأة تحت الارض ومع اناس غرر بهم واستثيرت غرائزهم وشهواتهم على المال. هذه الظاهرة تنشأ مع اشخاص هاربين من كوارث، فيتم ادخالهم في كوارث اخرى.

■ هل ثمة اسباب نفسية او اجتماعية او عائلية وراء ظاهرة الاتجار بالاشخاص؟

□ اسباب اجتماعية واقتصادية وسياسية ايضا بمعنى غض النظر عن المافيات لان هذه المسألة تدخل في اطار السياسة الاقتصادية، اضافة الى اسباب عائلية. في الاجمال، العائلات التي في ديناميتها تنجب ابناء مضطربين تكون لديها اشكالات معينة، وتكون الاسرة نفسها تعيش في مجال نسميه نحن، اطباء النفس، ازمات شاملة وعامة، اجتماعية واقتصادية وسياسية. في الواقع هناك ثلاثة انواع من العائلات. ابدأ بالاسرة الواسعة الممتدة التي نطلق عليها تسمية العشائرية، تليها الاسرة النواتية التي هي عكسها تماما كونها عائلة صغيرة موجودة كثيرا في اوروبا. اما الثالثة فهي الاسرة المتحولة اي التي بدأت تتحول من الاسرة الواسعة والممتدة الى الاسرة النواتية، لكنها لا تصل الى هذا الاتجاه ولا الى ذاك، تاليا تصبح حالات افرادها حالات ازمات تماما كما يحدث لدى رمي حجر في المياه متسببا في حدوث موجات لا تستقر على حال. هذا الامر يشجع على الاتجار غير المرخص به، والاكثر عرضة له هي الاسرة المتحولة. لكن ثمة اسبابا اخرى في هذا الاتجاه منها التفكك العائلي. ان قسما كبيرا من هؤلاء الضحايا لديهم علاقات غير سليمة في بيئتهم العائلية او مع اقاربهم، فيصبحون بسبب صدمات معينة في حياتهم مؤهلين لعدم رفض الاتجار بهم.

■ ما هي الاسباب الاقتصادية؟

□ معظم هؤلاء الضحايا يعيشون في وضع اقتصادي متدن ومستوى معيشي مزر، ولا مسكن لديهم. لذا تتقاطع الاسباب الاقتصادية والاجتماعية بعضها مع البعض الآخر احيانا. انها ظواهر معينة تحصل في اي بلد وفي اي دولة حيث ان بعض الاشخاص، لكي يخرجوا من وجعهم الاقتصادي، يلجأون الى استثمار اجسادهم.

المقال

كلفة البحث عن حياة أفضل

لا اهمية لاي علاج نفسي، في مفعوله النهائي، اذا لم يصل الى معالجة الاسباب التي ادت الى نشوء المشكلة، والا كان الامر تخديرا للشخص وتقطيع مراحل حتى بروز واقع جديد. في حياة ضحايا الاتجار بالاشخاص عقد كثيرة اوصلتهم الى ما وصلوا اليه. نبدأ بالروابط العائلية المهتزة والهشة التي لم تعطهم الاحساس بالامان، ولو كان العكس صحيحا لما اصبحوا عرضة للاستغلال بعد قرارهم البحث عن حياة افضل خارج اطار العائلة. يأتي تاليا الواقع الاجتماعي الذي لم يحفظ لكل الناس امكنة لهم. فرفض الانسان في بيئته ومجتمعه القريب والبعيد يخلق في ذاته نقمة، يعبّر عنها بسلوك منحرف في اكثر الاحيان. يلي هذين الامرين الواقع المعيشي الصعب الذي يدفع الانسان الى اتخاذ خيارات طائشة ومتهورة من اجل تأمين لقمة عيشه. اذا نظرنا الى معظم ضحايا الاتجار بالاشخاص، نرى انهم آتون من حياة فقر مدقع فرضت عليهم الحلم بمستقبل افضل خارج بيئتهم، فمشوا في دروب ما عرفوا نهايتها ولا ادركوا اخطارها.

هؤلاء الضحايا هم في امس الحاجة الى معالجة جذور المشكلة في حياتهم، منذ بدايتها، ولا يكون ذلك الا بتماسك الايدي وتضافر جهود المسؤولين في الجمعيات الاهلية المتخصصة بهذه القضايا، والاطباء النفسيين المعنيين بهؤلاء الاشخاص، شرط ان يتعاونوا على ايجاد حلول لوضعهم الاجتماعي كتأمين مهنة لهم يعتاشون منها، وعلى معالجة الآثار النفسية لما عاشوه ما قبل الاتجار بهم وما بعده. لا حل جذريا لمشكلة هؤلاء الناس الا في النزول الى ارض الواقع الذي كان المسبّب الرئيسي لما وصلوا اليه.

ربما من الصعب اعادتهم الى الحياة سالمين، من الناحية النفسية، بسبب ما اصابهم من ويلات اخترقت اعماقهم. لكن على المسؤولين ان يسعوا الى مد العون الى مَن يحتاج اليه.

اولا: بتمكين هؤلاء الضحايا اقتصاديا، بحيث لا يصلون الى حال العوز الذي يعرضهم للاستغلال والمتاجرة بهم مجددا.

ثانيا: الرفع من شأنهم اجتماعيا من خلال العمل، في بادئ الامر، كي لا ينظر اليهم بدونية، وليكتسبوا مناعة داخلية تجاه انفسهم وتجاه الغير.

دور المجتمع هنا ليس الادانة فقط، بل المساندة والدعم لِمَن حلموا بحياة افضل فوقعوا، نتيجة ذلك، في بؤرة الاستغلال.

لا شيء ينفع مع ضحايا الاتجار بالاشخاص سوى التخفيف من مأساتهم وايصالهم الى ظروف مغايرة لما عاشوه في السابق، من اجل رؤية جوانب في الحياة لم يتلمسوها من قبل، لتكون هذه الخطوة مثابة تجميل هذا الوجه الذي لم يروا فيه غير السواد.

دنيز مشنتف

■ الا نعتبر ان مشكلة هؤلاء الضحايا فردية وخاصة ام تراها متصلة بالمناخ الاجتماعي العام؟

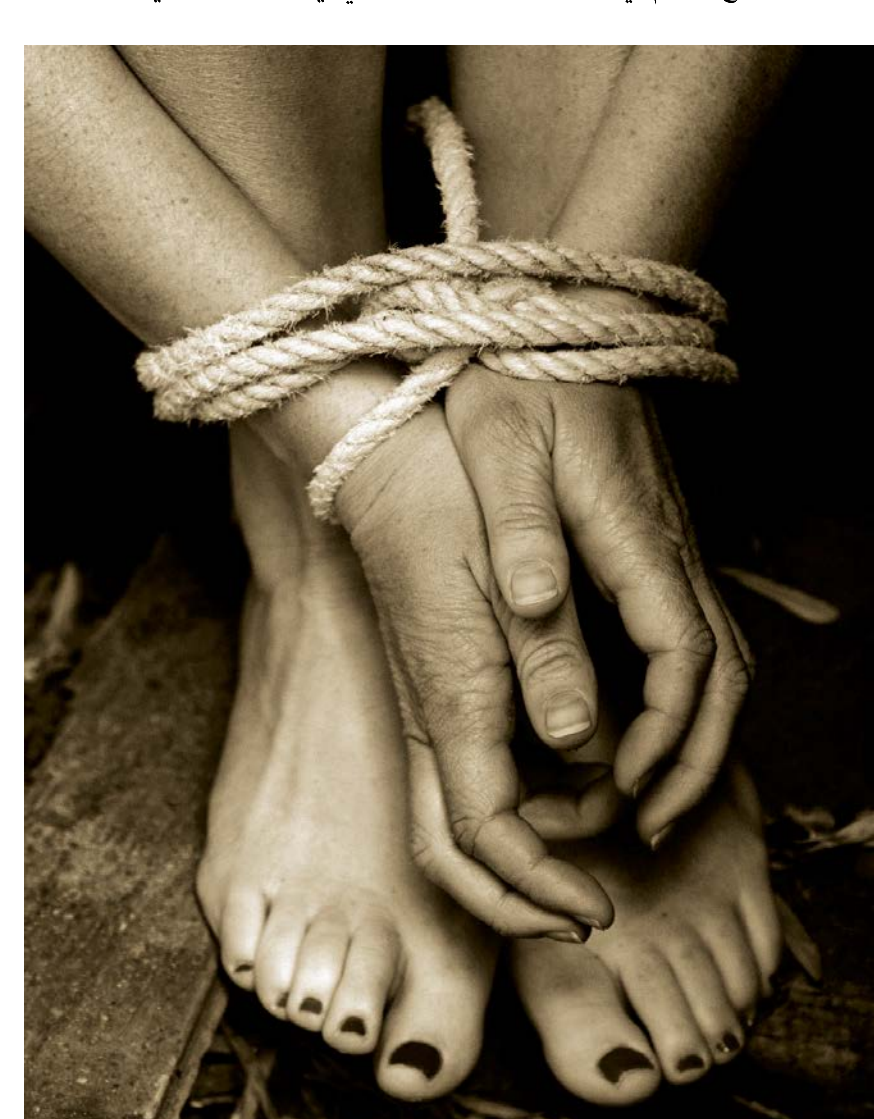
□ ليست فردية اطلاقا، بل اعتبرها ظاهرة اجتماعية. مشكلة الفرد هنا هي داخل الاسرة او البيئة الاجتماعية التي يعيش ضمنها، لكنها آتية من عمل الافراد انفسهم.

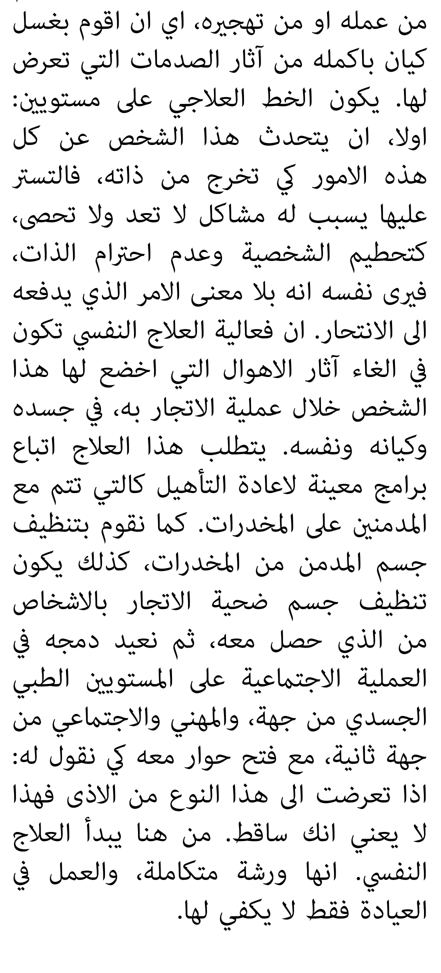
■ هل هناك ظروف معينة يزداد فيها الاتجار بالاشخاص؟

□ هذه النسبة ترتفع في الكوارث الطبيعية مثل التسونامي والحروب والتقاتل الداخلي بين الناس، فيصبح همهم في هذه الظروف الهرب. لا يسألون عن شيء لان كل ما في حياتهم اصبح مدمرا، فيقعون في فخ الاتجار باجسادهم. اما في كوارث التسونامي فالامر مختلف، وهناك حالات كثيرة كتب عنها. الذين نجوا وجدوا مَن ينقذهم، لكن هذا المنقذ اصبح جلادهم بعد تعرض البعض منهم للاغتصاب. هؤلاء الاشخاص بؤساء عاشوا في جو هلع معين فوصلوا الى ما وصلوا اليه.

■ كيف يكون علاجهم النفسي، وعلى ماذا يرتكز؟

□ ان اي معالج نفسي سيكون امام قضيتين: الاولى هي في الاتجار الاول في ما لو حصل





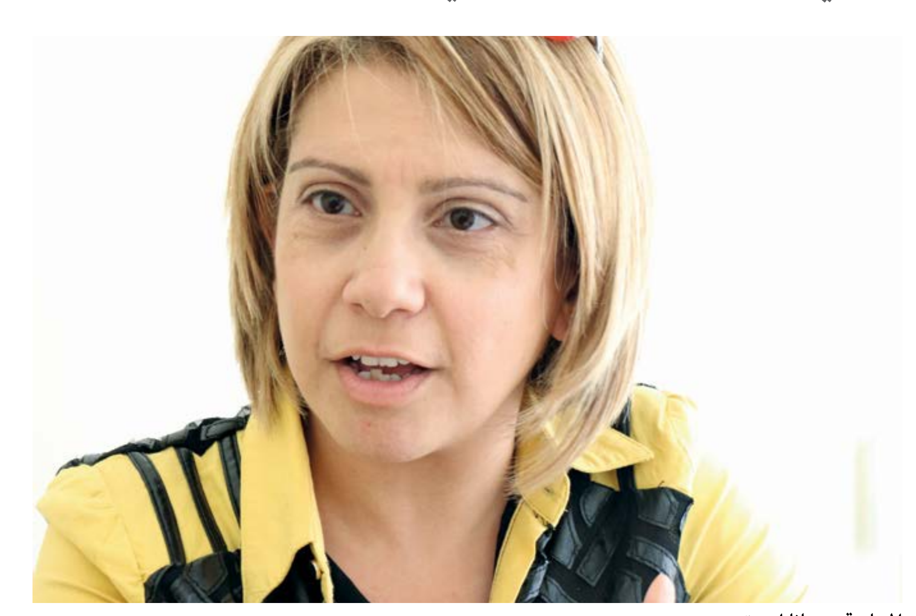
ضمن العائلة الواحدة وقبل ان ينكشف. الاتجار الثاني الذي حدث من بعده وتكون القضيتان مترابطتين. هذا الوضع يوصلني الى مرحلة كأنني اريد فيها تنظيف هذا الشخص وتحريره، بالمعنى المجازي للكلمة، من كل شيء علق به او التصق بشخصه، وسبب له الاذى سواء كان من عائلته ام من عمله او من تهجيره، اي ان اقوم بغسل كيان باكمله من آثار الصدمات التي تعرض لها. يكون الخط العلاجي على مستويين: اولا، ان يتحدث هذا الشخص عن كل هذه الامور كي تخرج من ذاته، فالتستر عليها يسبب له مشاكل لا تعد ولا تحصى، كتحطيم الشخصية وعدم احترام الذات، فيرى نفسه انه بلا معنى الامر الذي يدفعه الى الانتحار. ان فعالية العلاج النفسي تكون في الغاء آثار الاهوال التي اخضع لها هذا الشخص خلال عملية الاتجار به، في جسده وكيانه ونفسه. يتطلب هذا العلاج اتباع برامج معينة لاعادة التأهيل كالتي تتم مع المدمنين على المخدرات. كما نقوم بتنظيف جسم المدمن من المخدرات، كذلك يكون تنظيف جسم ضحية الاتجار بالاشخاص من الذي حصل معه، ثم نعيد دمجه في العملية الاجتماعية على المستويين الطبي الجسدي من جهة، والمهني والاجتماعي من جهة ثانية، مع فتح حوار معه كي نقول له: اذا تعرضت الى هذا النوع من الاذى فهذا لا يعني انك ساقط. من هنا يبدأ العلاج النفسي. انها ورشة متكاملة، والعمل في العيادة فقط لا يكفي لها.

■ هل ثمة امل في عودة ضحايا الاتجار بالاشخاص الى حياة سليمة، وكم من الوقت تتطلبه؟

□ من الممكن ان يعود الى حياة سليمة، لكن الامر مرتبط بمدى الضرر الذي اصابه. في عملنا مع ضحايا الاتجار بالاشخاص نشعر كما لو اننا امام مبنى مهدم يحتاج الى ترميم. يقول فرويد: عمل المعالج النفسي مشابه تماما لعمل عالم الآثار، عليه ان يعيد البناء ويؤهله. اما مسألة الوقت، فهي خاضعة لاعتبارات عدة.

"كفى" تتوكّل قضائياً دفاعاً عن الضحايا: حرب سوريا رفعت نسبة الإتجار بالأشخاص

اكبت منظمة "كفى" على مواجهة الاتجار بالاشخاص بعد اصدار مجلس النواب عام 2011 قانونا يمنع الفعل ويعده جناية. انشأت قسما خاصا عني بمتابعة النواحي القانونية والاجتماعية والنفسية في الموضوع



المحامية موهانا اسحق.

ثابرت "كفى" على ملاحقة حالات عدة من الاتجار بالاشخاص، وتعكف في الوقت الحاضر على الملاحقة القانونية لافراد متورطين في الشبكة التي قبض عليها اخيرا، واتهم عدد من افرادها بترويج الدعارة القسرية لفتيات وممارسة العنف الجسدي معهن، وغالبيتهن من النازحات السوريات.

تشرف المتابعة القانونية لملف الاتجار بالاشخاص في المنظمة المحامية موهانا اسحق على هذا الجانب، بعد رفع الضحايا دعاوى قضائية في حق المتهمين من افراد الشبكة. وهي ليست المرة الاولى تتابع ملفا كهذا.

في حوار مع "الامن العام" تتحدث اسحق عن عمل المنظمة حيال الملاحقة القانونية، وبرنامج المتابعة لتأهيل الضحايا المعنفات، بدءا بالقول: "نتابع الملف قضائيا بعدما احالت الينا الضابطة العدلية ثماني فتيات من ضحايا الاتجار اللواتي دفعن بالتعنيف الجسدي الى ممارسة الدعارة. نحن نتبع برنامجا معينا مع الضحايا يقوم اولا على اعطائهن استشارات وخدمات قانونية واجتماعية، بعد معرفة ظروف كل حالة وحصولها والاسباب التي دفعتهن الى هذا الوضع، وتصورهن اللاحق لوضع كل فتاة. عندما نوجههن الى حقوقهن القضائية وتبعات الادعاء على المتهمين، وكيفية حمايتهن حتى لا تتكرر معهن هذه الحالة مستقبلا. ادعت خمس فتيات من ثماني شخصيا على المتهمين الموقوفين حاليا، وتوكلت انا عنهن لتحصيل حقوقهن عبر القضاء، وباتت الدعوى حاليا امام الهيئة الاتهامية. اما الثلاث الباقيات ففضلن المغادرة".

■ ما هو البرنامج الذي تقومون به لمتابعة وضع هؤلاء الفتيات؟

□ موضوع الحماية جزء اساسي في عملنا لمواجهة الاتجار بالاشخاص، والحماية الجسدية اولا حتى لا يتم التعرض لهن مستقبلا، وتوفير المأوى اللائق بعيدا من الاخطار والمتاجرين، خصوصا اذا كن غير لبنانيات، ومعظم الضحايا هن من غير لبنانيات. في حال رغبن في مغادرة لبنان والعودة الى موطنهن، يحتاج الامر الى تنسيق وتعاون مع الاجهزة الرسمية المختصة، لاسيما المديرية العامة للامن العام، من اجل تسهيل امورهن الاجرائية والادارية، وكذلك منح الاقامة وان الموقتة اذا رغبت الفتاة في البقاء لفترة. من الناحية الاجتماعية والصحية نحاول قدر المستطاع، ضمن امكاناتنا، توفير الخدمة الطبية لمن هن في حاجة الى عناية من جراء ما تعرضن له من عنف جسدي. نتعاون في هذا الجانب مع مفوضية الامم المتحدة للاجئين ومنظمة "كاريتاس". كذلك نتابع وضع الفتيات من الناحية النفسية، حيث يتعرضن للكثير من الضغوط والازمات النفسية نتيجة ما تعرض له من تعنيف. لدينا في هذا المجال مساعد نفسي يتولى المتابعة، عدا المتابعة الاجتماعية حيث نحاول ان نعيد تأهيلهن كي لا يقعن مجددا ضحايا الاتجار او التعنيف. وهذا يتم على فترات ومراحل في برنامج تأهيلي، ووفق قدرة الفتيات ووضعهن الجسدي والنفسي وفقا لاستجابتهن. كما نقوم بتحضيرهن للعودة الى بلادهن، ونتابع هذا الامر مع الامن العام. كذلك نتولى توفير الاقامة بالنسبة الى من ترغب في البقاء فترة في لبنان.

■ هل عالجتم حالات اخرى من الاتجار والتعنيف غير ضحايا الشبكة الاخيرة؟

□ معيار استقبالنا الحالات هو الاتجار بالاشخاص والاستغلال الجنسي والعنف المنزلي والتحرش الجنسي للعاملات المنزليات. من سوء الحظ ان هذه الحالات تكثر في لبنان، خصوصا موضوع الاتجار بالاشخاص للاستغلال الجنسي. هناك تضارب في النصوص القانونية بين ممارسة الدعارة والاتجار للاستغلال الجنسي. في بعض الحالات يحصل خلط لاسيما عندما يكون التوقيف من الضابطة العدلية التي لم يجر تدريب عناصرها على الفارق بين ممارسة الدعارة والاتجار للاستغلال الجنسي، فتصبح الفتيات متهمات في الحالتين. لذا يجب تدريب القوى الامنية باجهزتها كلها على هذا الفارق القانوني خلال التوقيف وفي العقوبات. الاتجار بالاشخاص جناية، بينما الدعارة جنحة تختلف ظروفها وشروطها. في الدعارة تعاقب المرأة قانونيا ويجري التوقيف لمدة اسبوع او اسبوعين او اشهر قليلة. تدريب القوى الامنية ضروري، خصوصا عناصر الامن العام، لانهم يتعاملون مع غير اللبنانيات. اذ لاحظنا خلال الاشهر الستة المنصرمة انه تم توقيف الفتيات انفسهن بجنحة الدعارة، اما بسبب سوء تدريب او سوء معرفة. هنا ايضا لا بد من محاسبة للعناصر الامنيين الذين يسيئون الى الوظيفة.

■ هل تقومون بالتنسيق مع الاجهزة الامنية في هذا المجال؟

□ القوى الامنية واعية هذه الحالات، وقامت الضابطة العدلية بعملها بنجاح نتيجة استقصاءات حثيثة لكشف شبكات الاتجار، واحالت الضحايا الينا والى منظمة "كاريتاس" التي تتابع هذا الملف ايضا. تبين انهن ضحايا ولسن مشاركات في الجرم، وترك عدد من الفتيات من دون ان يبقين في المأوى بحكم وجود اهل او اقارب لهن. لكن ضحايا الاتجار والعنف يجب ان لا يتركن وحيدات، بل ضمن مراكز مخصصة لحمايتهن حتى لا يقعن مجددا ضحية التجار والفاسدين. نحن نعرف جيدا تفاصيل هذا الملف ونتابعه ونعلم ما يحصل فيه.

■ ما هي التدابير او الاجراءات المطلوبة لوقف هذه الظاهرة المستفحلة؟



ملصق لحملة "كفى"

نوفر الحماية الجسدية والمأوى لضحايا الاتجار والتعنيف

ثمة تضارب في النصوص القانونية بين ممارسة الدعارة والاتجار



□ قانون مكافحة الاتجار بالاشخاص حديث نسبيا صدر عام 2011، وتاليا فان تدريب المحققين والقضاة والنيابات العامة والضابطة العدلية ضروري للوصول الى نتيجة والتمييز بين الضحية والجاني، الجناية والجنحة، ولاستعمال القانون على الوجه الافضل، كما يقتضي ان لا يكون احد فوق القانون ويحظى بالتغطية. يجب التمييز بين المجرم الحقيقي والضحايا، اذ قد يكون بين المتهمين ايضا ضحايا للاتجار، لكنهم شاركوا في الجرم. مع الازمة السورية هناك امكانات تدفق حالات الاتجار بالاشخاص لانه يدر ارباحا كبيرة جدا. وقد يلجأ التجار الى الرشوة او الترغيب لبعض العاملين في الملف. هنا يجب ان تتنبه القوى الامنية الى الامر.

الملف

الأمينة العامة للمجلس الأعلى للطفولة: خطة وطنية شاملة لمكافحة الإتجار بالأطفال

تتولى وزارة الشؤون الاجتماعية معالجة نتائج جرائم الاتجار بالاشخاص والعنف ضد الاطفال، عبر اكثر من مؤسسة تابعة لها. من بينها المجلس الاعلى للطفولة الذي يضع البرامج المختصة لمواجهة التعامل العنفي مع الاطفال، ويحدد كيفية معالجة الضحايا


الامينة العامة للمجلس الاعلى للطفولة ريتا كرم.

تأسس المجلس الاعلى للطفولة عام 1994، على ان يتولى رئاسته وزير الشؤون الاجتماعية. يتولى حاليا ادارته مدير عام هو نائب الرئيس، يعاونه في عضوية المجلس ممثلون عن الوزارات المعنية بشؤون الطفولة وممثلو ثلاث منظمات دولية هي منظمة انقاذ الطفولة والمنظمة الدولية لحقوق الاطفال («اليونيسف») والبعثة الدولية للصليب الاحمر.

للمجلس هيئة تنفيذية تضم الامين العام وفريق عمل متعدد الاختصاص: اختصاصية تربوية، مساعدة اجتماعية، اختصاصية اجتماعية، معالجة نفسية، اختصاصية في الادب العربي. هؤلاء يعملون على تنفيذ الاتفاق الدولي لحقوق الطفل الذي صادق عليه لبنان عام 1991، ويعدون التقارير عن الحالات التي يتولونها ويعالجونها ويرفعونها الى الجهات المعنية الرسمية المحلية والدولية حول اوضاع الاطفال في لبنان.

الامينة العامة للمجلس الاعلى للطفولة ريتا كرم تحدثت الى «الامن العام» عن مهمات المجلس في معالجة نتائج الاتجار بالاشخاص، لا سيما الاطفال منهم.

■ ما هي مهمات المجلس الاعلى للطفولة ودوره في مكافحة جريمة الاتجار بالاشخاص؟

□ نحن نضع الخطط والسياسات والاستراتيجيات، ونقوم بتدريب كل الجهات التي تعمل في هذا المجال على حقوق الطفل. كذلك نقوم بما يسمى الضغط وكسب التأييد، كالمشاركة في الاجتماعات واللجان النيابية المتعلقة بحقوق الطفل ووضع وتعديل القوانين بما يتلاءم مع اتفاق حقوق الطفل. كذلك نعد برامج وطنية وحملات توعية، لكننا لا نتدخل مباشرة في الامور التنفيذية المتعلقة بمعالجة الحالات، لانها من صلاحيات المجلس التنفيذي الموجود في وزارة الشؤون الاجتماعية.

■ هل تنسقون مع الجهات الاخرى العاملة في مجال حقوق الطفل، وما هي مجالات التنسيق؟

□ هناك آلية عمل نعتمدها للتنسيق. لكن قبلا لنحدد خطتنا. اعددنا خطة وطنية لمكافحة الاتجار بالاطفال بالتعاون مع منظمة الرؤية العالمية. كما وضعنا استراتيجيا لوقاية الاطفال وحمايتهم من كل اشكال العنف، واستراتيجيا ثانية لتنمية الطفولة المبكرة من عمر صفر الى عمر ثماني سنوات بالتعاون مع مؤسسة «اغفند» الخليجية. من ضمن هاتين الاستراتيجيتين اعددنا خطة لحماية الاطفال من العنف المسلح بالتعاون مع منظمة «اليونيسيف»، وتتضمن مكافحة الاتجار بالاطفال لاغراض شتى، واعددنا خطة لمواجهة الاستغلال الجنسي للاطفال. ثمة استراتيجيا وطنية ثالثة قيد الانجاز حول مكافحة الزواج المبكر للاطفال، خصوصا وان زواج القاصرات هو نوع من انواع الاتجار بالاطفال. يتم التنسيق وآلية العمل عبر اتصالات ولقاءات مع كل الوزارات والجمعيات الاهلية والمنظمات الدولية المعنية. كذلك نعقد لقاءات تشاورية لشرح عناوين الاستراتيجيات، وجلسات اخرى لوضع بنود تنفيذها. ثم ندخل المعلومات عبر برنامج خاص في الكومبيوتر ونرسلها الى الجهات المعنية بالعمل، ونتلقى منها الملاحظات على الخطة او الاستراتيجيا. كذلك نعقد لقاء تشاوريا لادخال الملاحظات على الخطة، ونعيد ارسالها لوضع ملاحظات على الملاحظات، ثم نعد التقرير في صيغته النهائية ونرسله الى كل الوزارات المعنية للحصول على الموافقة النهائية من وزير الشؤون الاجتماعية الذي يبدي ملاحظاته ويوقع عليها، فتصبح خطة وطنية تعتمدها الدولة.

■ ماذا عن برامج تأهيل ضحايا جرائم الاتجار بالاطفال؟

□ التأهيل ليس من اختصاص المجلس الاعلى، بل تقوم به وزارة الشؤون الاجتماعية عبر دائرة حماية الاحداث. هذه الدائرة تتعاقد مع جمعيات اهلية تقدم الخدمات لكل الاطفال من دون اي تمييز، ومن اعمار صفر الى 18 سنة. تدفع الوزارة مبالغ مالية معينة لهذه الجمعيات لقاء تقديمها خدمات للاطفال بناء على عقود عمل وتعاون بين الطرفين.

■ هل تتم متابعة الاطفال بعد معالجتهم في المراكز المختصة؟

□ المتابعة تتم ايضا من دائرة حماية الاحداث في وزارة الشؤون الاجتماعية، وهي تنسق مع وزارة العدل لاحالة حالات الاعتداء على الاطفال لاتخاذ قرار حماية من قاضي الاحداث. تخضع حالات المعالجة والتأهيل في الجمعيات لمتابعة من وزارة الشؤون الاجتماعية.

الاتجار بالاشخاص والاستغلال الجنسي

ورد في مؤتمر عقده المجلس الاعلى للطفولة، قبل نحو اربع سنوات، معلومات عن الاتجار بالاشخاص والاستغلال الجنسي.

الدول المصدّرة

بنغلادش، الفليبين، اندونيسيا، باكستان، سري لانكا، تايلند، اوكرانيا، مولدوفا، روسيا، جورجيا، اوزباكستان، اذربيجان، الشيشان، الصومال، السودان، اثيوبيا، كينيا، مدغشقر، العراق، اليمن، مصر.

الدول المستقبلة

البحرين، الكويت، قطر، السعودية، الامارات، لبنان، العراق، الاردن، اسرائيل.



ملصق اصدره المجلس الاعلى للطفولة في نطاق حملته.

في لبنان

لا احصاءات دقيقة في لبنان او ارقام تكشف حجم المشكلة. الا ان ذلك لا يعني غيابها. في ايار 2008 تبين من دراسة الواقع حول الاتجار بالاشخاص من وزارة العدل، بالتعاون مع منظمة "اليونيسف" ومكتب الامم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة:

- تقدير 60 حالة اتجار بالاشخاص سنويا. ثمة حالات لم يبلغ عنها.
- 38 طفلا ضحية الاتجار، لكنهم قد يكونون مستغلين في سوق العمل.

ارقام دولية

- بحسب مكتب الامم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، فان الربح السنوي من الاتجار بالاشخاص يقدر بـ8 مليارات دولار.
- يقدر نحو 27 مليون شخص في العالم ضحايا الاتجار، من ضمنهم 50% تحت سن 18 سنة.
- وفق منظمة "اليونيسف" ومؤسسات الامم المتحدة، يتم الاتجار بمليون طفل بهدف استغلالهم جنسيا.
- وفق منظمة العمل الدولية، فان 12,3 مليون شخص يعملون في اعمال قسرية. وبحسب وزارة الخارجية الاميركية، فان 800 الف شخص يتم الاتجار بهم سنويا عبر الحدود.

الحدث



اللواء عباس ابراهيم يتحدث الى «الامن العام».

زار واشنطن تلبية لدعوة رسمية والتقى المسؤولين الأمنيين

اللواء إبراهيم: الإرهاب يدقّ أبواب كلّ الدول ولبنان جبهة أمامية في مكافحته

لبى المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم دعوة رسمية لزيارة الولايات المتحدة الاميركية استمرت اسبوعا ما بين 9 و15 الشهر الماضي، والتقى مسؤولين امنيين بارزين هم مدير وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية جون برينن John Brennen ومديرة قسم الشرق الادنى في وزارة الخارجية السيدة آن باترسون Anne Patterson والمبعوث الرئاسي الخاص لشؤون الرهائن جيمس اوبراين James ôbrion وكبير مستشاري الرئيس الاميركي لشؤون الامن القومي روبرت ماللاي Robert Malley الى مسؤولين آخرين في الادارة الاميركية. وتناولت المحادثات ملفات الارهاب وسبل التنسيق والتعاون مع الامن العام اللبناني، في سياق خطة الدعم والمساعدة التي تقدمها واشنطن للاسلاك العسكرية والامنية اللبنانية.

سألت «الامن العام» اللواء ابراهيم عن حصيلة لقاءاته في الولايات المتحدة، فاجاب: «عنوان الزيارة هو التنسيق في موضوع مكافحة الارهاب ورفع مستوى التنسيق بين الاجهزة الامنية اللبنانية والاميركية. طلبنا من المسؤولين الاميركيين المعنيين مساعدات تقنية في مجال مكافحة الارهاب كما في التدريب. تركز الموقف اللبناني على اننا في لبنان في جبهة امامية في مواجهة الارهاب، ندافع من خلالها عن كل العالم الحر الذي خلفنا، عن اوروبا واميركا وكل الدول الديموقراطية التي تدين بالقيم التي نتشارك واياها فيها، لكنها تعرف ايضا انها هي بدورها مهددة. الادلة اكثر من ان تحصى. لذا شددنا على ان من واجبات المجتمع الدولي دعمنا في الحرب التي نخوضها ضد الارهاب من اجل تفادي توسع نطاقه وانتقاله الى دوله، وها هو يدق كل الابواب. صحيح اننا ندافع عن انفسنا، الا ان دفاعنا عن انفسنا هو الوجه الآخر للدفاع عن القيم التي تمثلها المجتمعات الديموقراطية والتعددية ـ ونحن منها ـ التي يتمسك بها المجتمع الدولي، وهو نفسه في صلبها. ما يعني دفاعنا عنهم سواء على نحو مباشر او غير مباشر. لذا قلنا اننا نحتاج الى هذا الدعم تقنيات وخبرات وتدريبا».

■ هل لمست تجاوبا اميركيا حيال هذا الموقف؟

□ عبّر المسؤولون الامنيون الاميركيون عن تأييدهم لما ادلينا به، واقتناعهم بمساعدتنا والحاجة الى ان يبقى لبنان بلدا مستقراً وتوفير ما يتطلبه دوام هذا الاستقرار. وهم اكدوا ذلك وشددوا على ان استقرار لبنان مصلحة اميركية مقدار ما هو مصلحة لبنان. ناهيك باقتناعهم بحجم التهديدات والاخطار التي تحوط بنا. في اي وقت يمكن ان يقع اعتداء ارهابي علينا. لذلك سارعوا الى تأكيد استعدادهم للمساعدة.

■ ماذا عن المساعدات المطلوبة؟

□ كانت هناك وعود بالمساعدات. اما الخطوات الاجرائية في هذا النطاق فيتابعها ضباط متخصصون وتقنيون في الامن العام مع نظرائهم الاميركيين للخوض في التفاصيل في اجتماعات ستعقد لاحقا استكمالا لنتائج المحادثات.

■ ما هو تقييم المسؤولين الاميركيين الامنيين لدور الاجهزة الامنية في لبنان؟

□ ينظرون بعين الرضى والاعجاب الى الاجهزة الامنية اللبنانية عموما على ادائها مهماتها وواجباتها في ظروف صعبة معلومة. يعرفون ان افتقارنا الى التقنيات المتطورة لا يقلل من تمسكنا بارادتنا واصرارنا على جبه الارهاب، ما يجعلنا نؤكد حاجتنا الى الشق المكمل لعملنا وهو التنسيق والتعاون مع الاجهزة الامنية الغربية ومع المجتمع الدولي، بالتزامن مع رفع قدراتنا وامكاناتنا على المواجهة، والانتصار في حرب تحتاج اليه كل دول العالم. مقاومة الارهاب ومكافحته والقضاء عليه لا تكفيها العضلات وحدها.

■ هل يبصرون لبنان في دائرة الخطر؟

□ من الطبيعي انهم يعرفون اننا عند الخطوط الامامية في مواجهة الارهاب، وقد تعرضنا سابقا لعمليات ارهابية بسبب موقعنا هذا، وان تكرار ذلك احتمال وارد.

■ من بين مَن اجتمعتَ بهم مسؤولون عن ملف مفقودين اميركيين في حروب المنطقة؟ ماذا عنهم؟

□ هم تابعوا في ما مضى كل الملفات التي انجزناها في تحرير مخطوفي اعزاز وراهبات دير سيدة معلولا وصولا الى اطلاق العسكريين اللبنانيين، ويعتبرون انني راكمت نجاحات في مقاربة هذه الملفات وانجازها نتيجة علاقات متشعبة، متناقضة في بعض الاحيان، بين اطراف يمثلون اتجاهات وانظمة مختلفة. للاميركيين ايضا مفقودون في حروب المنطقة ويجمعون معلومات عنهم، ويحتاجون الى مساعدة في هذا المجال. ناقشنا في اجتماعات واشنطن هذا الجانب من التعاون والتنسيق في ما بيننا استنادا الى خبرتي في مقاربة التفاوض حيال الملفات السابقة والحالية، وسبل الوصول الى حقائقٍ في مصير مفقوديهم الاميركيين، خصوصاً وان العلاقات المتشعبة والمتناقضة التي اشرت اليهم اثبتت جدواها في ختم تلك الملفات.

> **تأكيد التعاون والتنسيق مع الاجهزة الامنية الاميركية، ووعود بمساعدات تقنية وتدريب**

■ هل وضعوا بين يديك هذا الملف؟

□ ما دام للملف بعد انساني ولا علاقة له بالسياسة او بسوى السياسة، نحن مستعدون للعمل عليه في كل وقت. سبق ان اتى الى لبنان مبعوث خاص للرئيس باراك اوباما هو جيم اوبريان التقيت به مرتين. في الزيارة الاولى عرض ما عنده وما لدينا في هذا الملف، وفي الثانية استكملنا المناقشات ثم تابعنا الخوض فيها في واشنطن. ثمة خطوات ايجابية تحققت حتى الآن في هذا الاتجاه.

■ هل لديك قلق على الامن؟

□ مَن لا يقلق على الوضع الامني في البلد يفترض نفسه انه في المدينة الفاضلة. في حين اننا لسنا كذلك. بل ابعد ما نكون عنها. حدودنا في كل اتجاه ملتهبة، من سوريا الى فلسطين المحتلة الى البحر الذي اصبح ايضا ملتهبا. بل انتقل القلق على الامن الى ابعد من بلدنا ومنطقتنا حتى. اصبح في قلب اوروبا وسواها. بالتأكيد لسنا في جزيرة آمنة كما سوانا من الدول، والجميع بات يعي خطر الارهاب وتهديده له، وصار يريد ابعاده عن حدوده. الا انهم يعرفون ايضا ـ وهو ما لمسته في محادثاتي في واشنطن ـ ان الارهاب صار هدفا عالميا يتطلب تظافر جهود كل الدول وطاقاتها وقدراتها معا على مواجهته ومكافحته لانه لم يعد يستثني احدا، وهو جاهز كي يضرب في كل مكان في قارات العالم، وقد فعل. قلقنا على امننا يجعلنا نلح على طلب المساعدات وتبادل المعلومات والتعاون والتنسيق الى اقصى حدود ممكنة ما دامت الحرب مع التيارات التكفيرية واحدة في كل مكان. كما قلت مرارا، نحن نعيش على خط الزلازل ما يجعلنا نتوقع اي تطور كبير وخطير في اي وقت.

ولبى اللواء ابراهيم دعوة الى عشاء تكريمي دعا اليه دايفيد برادلي (David G. Bradley) مالك مجموعة "اتلنتيك" الاعلامية، شاركت فيه مستشارة الرئيس الاميركي لمكافحة الارهاب ليزا موناكو واوبراين وعضوان في مجلس الشيوخ وعدد من رؤساء تحرير كبرى الصحف الاميركية. ◄

في لقاء الجالية اللبنانية في ميتشغن
اللواء إبراهيم للمغتربين: لا تديروا ظهوركم

متحدثا امام الجالية اللبنانية.


مع قنصل لبنان في واشنطن حسين حيدر.

خلال زيارته الرسمية الولايات المتحدة الاميركية، زار المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم السفارة اللبنانية في واشنطن والتقى القنصل حسين حيدر، ولبى دعوة الجالية اللبنانية في ميتشغن في ديترويت الى استقبال، تخلله غداء في حضور جمهور من ابنائها وفاعليات المدينة.

تعاقب على الكلام الامين العام للمجلس الاغترابي الدكتور نسيب فواز ولويس الغفري واسامة سبليني وعماد فضل الله، مرحبين ومؤكدين اهمية تعميق اواصر التواصل بين اللبنانيين المقيمين والمغتربين.

ثم القى اللواء ابراهيم الكلمة الآتية:

"انتم اليوم، كما في كل يوم، اقرب الى لبنان من ابنائه المقيمين، على جبينكم شمخة ارز، وفي عيونكم اشرعة ومجاذيف متهادية، وفي قلوبكم ايمان ينقل الجبال من مواضعها، وفي اكفكم سخاء الزيتون المسترخي، وعلى السنتكم نشيد الرشيد الذي غنى الوطن كل الوطن - بكلمات صيغت من سحر ما اغدق الله عليه من بيان.

ان لبنان الذي نجتمع على اسمه اليوم، لم يغب عنكم لحظة، فهو كان وما زال ماثلا فيكم مثول الثانية في الدقيقة، والدقيقة في الساعة، والساعة في اليوم، واليوم في عمر الزمن. وان ولاءكم له هو ولاء مطلق تعبّرون عنه بالمبادرات الخيّرة تجاه اخوانكم الثابتين على ارضه، والبلدات والقرى التي منها تحدّرتم، وفاء لجذوركم التي لا تزال متوغلة في رحم تراب الوطن، الذي يحتضن الشهداء الذين حرروا الارض من دنس غاصب محتل، والابرياء الذين اسقطهم ارهاب اعمى متعمم بالاسلام والاسلام منه براء، وهو دين الرحمة الذي يدعو الى الكلمة السواء، والمجادلة بالتي هي احسن.

ان الولايات المتحدة الاميركية بلد مضياف، استوعب الاثنيات المختلفة والاديان والطوائف والمذاهب واوجدت قاسما واحدا في ما بينها هو الحرية. وفي ظلال الحرية، بكثير من المشقة والتضحية، تكوّن المجتمع الاميركي، يشد ابناءه بعضهم الى بعض روح وطنية رائعة هي في اساس منعة هذه القوة العظمى.

> **استطاع لبنان باجهزته العسكرية والامنية دفع جحافل الارهابيين عن حدوده**

ايها اللبنانيون في الاغتراب،

ان عدنا الى التاريخ، نجد ان لبنان كان الاسبق الى التجربة التي اسست لقيام نظام ديموقراطي في المنطقة، مبني على صيغة العيش الواحد وثقافة الحياة. لكنه عانى من الشقاق والفرقة جراء آفة الطائفية والمذهبية الفتاكة التي علينا ان نتحد متضامنين لنتصدى لها بالمعرفة والوفاق والارادة الطيبة لنتمكن جميعا من انقاذ وطن الارز.

لبنان يعيش اوقاتا صعبة، تتوارد عليه الاخطار من داخل ومن خارج، وهو ضحية استراتيجيات دولية واقليمية متعارضة، لكنه قادر على تجاوز هذه الاخطار والانتصار عليها اذا تحصّن شعبه بالمناعة الكافية، واحبط الخطط التي تود اضافة وطنه الى لائحة الدول المجاورة التي تدمرها الحروب الاهلية، ويغرز الارهاب سكينه في جسدها، مستخدما اشد الاساليب فظاعة.

ايها الأهل والاحباء، استطاع لبنان باجهزته العسكرية والامنية من جيش وامن داخلي وامن عام وامن دولة، ان يدفع جحافل الارهابيين عن حدودنا ويجفف بؤرهم في المناطق القريبة منها، ويكشف الخلايا النائمة المبثوثة في كل لبنان في عمليات استباقية نوعية جنبت الوطن وابناءه الكوارث والمآسي، وهو يرصد ما تبقى من خلايا ويطبق عليها الخناق. فكانت النتائج التي حققتها الاجهزة الامنية وسط شغور رئاسي، وتخبط سياسي وتعثر رسمي، تعجز عنه دول مقتدرة تمتلك الوسائل اللازمة لمواجهة هذا الخطر المستفحل. وهو امر غاية في الاهمية يعوّض قصور اللبنانيين في حل مشكلاتهم السياسية بأنفسهم.

ايها اللبنانيون الاحباء،

سنبقى العين الساهرة التي ترصد ما يحيط بلبنان من تحديات، والقوة المتحفزة لشل السواعد التي تحاول القبض على عنقه، والدرع الواقية التي تصون المواطن وتحفظ السلم الاهلي.

ان تحديد مكامن الخلل والعقبات الداخلية والخارجية التي تعيق مسيرة بناء لبنان للمضي نحو مستقبل اكثر اشراقا وهدوءا، ينقصه مواكبة لبنان الجغرافيا والديموغرافيا للبنان الاغتراب بوصفه قيمة وثروة ثقافية ومعرفية واقتصادية واجتماعية، ولانكم الاقرب الى لبنان، مهما تناءت المسافات، نتكل دائما على دعمكم ومساندتكم، لان لبنان من دون ابنائه المنتشرين نسر بجناح واحد، وكيف لنسر مهيض الجناح ان يُحلق عاليا معانقا الذرى؟.

دوركم كبير وحضوركم في العالم قيمة مضافة لا تستوي الا اذا كان هناك تعاون دائم وشراكة مستمرة بين لبنان المقيم ولبنان المغترب، من خلال تبادل الاراء والاقتراحات التي تصب في خدمة الوطن وتنمية قدرات الدولة وتطوير مؤسساتها على كل الصعد والمجالات.

وطنكم على خط الزلازل والازمات الاقليمية الملتهبة، عانى منها امنيا واقتصاديا وديمغرافيا وسياسيا، لكنه يبقى كطائر الفينيق يُبعث حيا من الرماد، وينطلق مجددا ليعيد دوره التاريخي كبيئة حاضنة للحضارات المتعددة والاديان والثقافات والعيش المشترك.

"لبنان ـ الرسالة" في حاجة اليكم، يناديكم، فلبّوا النداء ولا تديروا له ظهوركم.

نحن لن نيأس رغم كل ما يجري. ولبنان، الوطن والكيان الذي عرفتموه، سيبقى بلد الحريات والانسان مهما اشتدت عليه المحن والازمات، وطالما ان شعبه الابي المقيم والمغترب، يرفض الذل والانصياع، ومتمسك بصيغة العيش الفريدة في العالم، التي ارتضاها ليؤسس من خلالها نظاما ديمقراطيا برلمانيا يرتكز على تداول السلطة وانتظام عمل المؤسسات الرسمية والقضائية وحماية حرية التعبير والاقتصاد الحر. في اختصار وطنكم سيكون في الف خير اذا كنتم له قولا وعملا وانكم لفاعلون".

وكان اللواء ابراهيم استهل جولته في ميتشغن بلقاء المطران عبد الله زيدان ولفيف من الكهنة والمسؤولين، ثم جال في ارجاء "المجمع الاسلامي" حيث كان في استقباله الشيخ عبد اللطيف بري ورئيس مكتب المجمع واعضاؤه. بعد ذلك انتقل الى الجامع الكبير وكان في استقباله الشيخ احمد حمود واعضاء المكتب الاداري للجامع.


في كنيسة مار مارون تحوط به وجوه اغترابية.

تحقيق

جورج شاهين
georgestchahine@gmail.com

معادلة تبصرها عيون ديبلوماسية عسكرية إقتصادية؟
أيّ سرّ يتوئم الإستقرار مع الجمود والإهتراء؟

يحار بعض السياسيين والديبلوماسيين في قراءة المعادلة التي تعكسها الحال القائمة في لبنان. الى الحروب التي تجري خلف الحدود الشرقية والشمالية مع سوريا، يتربص العدو الاسرائيلي بأمن الحدود الجنوبية. مع ذلك يعيش لبنان معادلة مثلثة تنضح بالتناقضات ومليئة بالاسرار. زاوية منها تتحدث عن الاستقرار الامني المحير تنعم فيه البلاد مع اهتراء سياسي جراء الشغور الرئاسي والشلل الذي اصاب المؤسسات، يراكم بدوره جمودا اقتصاديا لا يستثني ايا من القطاعات وهو ينتظر مآل النزاعات الاقليمية والصراعات المذهبية ورسم الخرائط الجديدة.

توجهت "الامن العام" الى ثلاثة باحثين في اختصاصات وتجارب مختلفة وثيقة الصلة بهذه المفارقة، هم السفير السابق في واشنطن الدكتور عبدالله بوحبيب والعميد المتقاعد الياس حنا والخبير الاقتصادي الدكتور غازي وزني كي يرووا قراءاتهم.

ليس سهلا الاعتقاد بتعايش ثلاثة شروط مربكة ومكلفة، لا يشبه احدها الآخر، الا ان ايا منها لا يكمّل الآخر، ولا يفضي الى استنتاج مقنع ومبرر: استقرار امني زائدا اهتراء سياسيا زائدا جمودا اقتصاديا. الا ان ذلك واقع لبنان اليوم



بوحبيب: مخرج ما نعيشه سلة متكاملة للحل

يلاحظ السفير السابق في واشنطن الدكتور عبد الله بوحبيب ان لهذه المعادلة "اكثر من وجه يبررها. على المستوى الداخلي، ثابت ان اللبنانيين لا يريدون الحرب بعدما خبروها 15 عاما، وهو قرار لبناني يترجمونه يوميا. وان وجد مَن يريد الحرب ليس لديه الامكانات للقيام بها، والقادر لا يريدها. اما على المستوى الاقليمي لا تريد اي من دول الاقليم اضعاف المؤسسات العسكرية والامنية في لبنان لصالح الارهابيين. على المستوى الدولي، يمكن القول ان الدول الكبرى مهتمة بالاستقرار والامن في لبنان، وتدعم القوى العسكرية والامنية بما يضمنه ويعززه في مواجهة الارهاب لمنع توسعه الى عواصمها".

■ هل يصح القول ان ذلك بات من الثوابت؟

□ لا ليس هناك ثوابت لا يمكن تعديلها او مسها. اي من هؤلاء الافرقاء يمكن ان يغير هذه المعادلة او يهددها. وقد حاول البعض ممن يمتلك تأثيرا داخليا فكان الفشل حليفه ولم تتوافر له التغطية.

■ ما هي القوة السياسية والديبلوماسية التي ابعدت لبنان عن مرمى النيران السورية؟

□ هذه المعادلة المحلية، الاقليمية والدولية، هي التي ابعدت لبنان عن مرمى النيران السورية رغم وجود نيات لدى منظمات ارهابية حاولت ان تقوم بعمل ما لتخريب الوضع، وادخال لبنان في المعمعة الاقليمية. لكن هذه المعادلة حالت دون ان تحقق اهدافها فوضعت حدا فاصلا بين ما تخطط وتريده وما يمكن تحقيقه. لهذه الاسباب توافر الدعم الاقليمي والدولي للبنان من كل الزوايا العسكرية والديبلوماسية والاقتصادية. الاميركيون ودول اخرى سارعوا الى تسليح الجيش والقوى الامنية وتجهيزها. كما ابدى اطراف اخرون استعدادات مماثلة. كذلك تدفقت المعلومات الاستخبارية الى الاجهزة الامنية، فقامت بالواجب والمهمة خير قيام وكانت لها بالمرصاد. الدليل على ذلك لا يقف عند حدود العمليات الاستباقية التي نفذها الامن العام والمؤسسات الامنية الاخرى. كانت مواجهات خطيرة مع مجموعات ارهابية استيقظت من سباتها، فقضت عليها قبل ان تقوم بما نوت عليه وخططت له. لا يخفى على احد اهمية ما هو قائم من تنسيق بين القوى الامنية، بدليل ما كشفته من شبكات خطيرة تعاونت على تعقبها وتفكيكها.

■ هل انت مقتنع بأن المظلة الامنية والديبلوماسية التي ينعم بها لبنان مضمونة، وهل هي لابقاء النازحين فيه ودول الجوار السوري؟

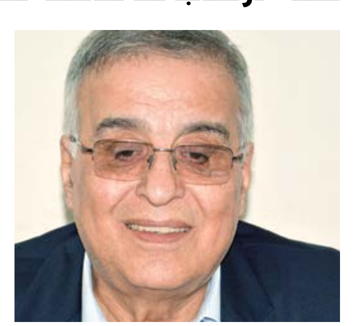
□ لا اعتقد ان الهدف من هذه المظلة الآمنة ابقاء لبنان على ما هو عليه، بل حماية الاستقرار من خلال التقاء مجموعة من المصالح الكبيرة حالت دون اي حرب داخلية، او امتداد الحروب المحيطة بنا الى الداخل. لبنان كان وسيبقى ملجأ للنازحين بحكم الجيرة والجغرافيا بين البلدين. الجميع يعرف ان دولا اوروبية وغير اوروبية رحبت باستقبال النازحين لاسباب انسانية واجتماعية، وربما سياسية، وما لبثت ان اقفلت حدودها امامهم، وهي تسعى الى مساعدتهم حيث هم في لبنان ودول الجوار السوري. لذلك تسعى الى توسيع سوق العمالة لهم بمشاريع مختلفة للحؤول دون تصاعد مواسم الهجرة والنزوح اليها. لكن من دون شك، وفي معزل عن قدرات هذه الدول ومدى تأثيرها على الوضع في سوريا، يبقى ان روسيا واميركا وغيرهما يظهرون الحرص على هذه المظلة الحامية.

■ ما تفسيرك ان المساعدات هي توسيع مجال العمالة للسوريين وتهدف الى ابقائهم في لبنان؟

□ لا اعتقد ان المشاريع المطروحة اليوم على لبنان لاقامة المشاريع الاقتصادية والمؤسسات التي يمكن ان تشغل النازحين السوريين هوي بهدف التوطين او التجنيس. هم يدركون ان لبنان لا يستطيع تحمل هذا العبء. لدينا اليوم مليون ونصف مليون سوري ونصف مليون فلسطيني، والخطر الحقيقي ان يبقوا مقيمين عندنا مع ما يستلزم ذلك من مقومات .الخوف من موضوع تجنيس السوريين وتوطينهم ليس غريبا، بل الخوف من ان يتحول هذا الامر قرارا لبنانيا لدى فئة من اللبنانيين. التجارب السابقة منذ عام 1943 كانت بقرار لبناني وليس بضغوط اقليمية ودولية، ولم يضع احد سلاحا في رأس اي مسؤول اصدر مرسوما بالتجنيس، وقد يكون الفساد جزءا مما قاد اليه هذا السلوك.



ما دام اللبنانيون موحدين ضد الارهاب لن ندخل الحرب



السفير الدكتور عبدالله بوحبيب.



■ في ظل المعادلات الدولية والاقليمية، متى سيتشكل الخطر الحقيقي على لبنان؟

□ الخطر الاول سينشأ عند حصول اول خلاف لبناني - لبناني. ما دام اللبنانيون موحدين ومجمعين على مواجهة الارهاب وحريصين على الاستقرار، سيكون من الصعب ادخالهم مرة اخرى الى اتون الحرب. لا ننسى ان هناك قوى عسكرية وامنية قادرة على ضبط الوضع بدعم شعبي داخلي وارتياح واضحين. لكن ذلك كله يتغير متى وقع الخلاف بين اللبنانيين. الخطر الثاني يكمن في الخلاف الاقليمي - الاقليمي الذي ما زال يتفاعل على اكثر من ساحة اقليمية عدا الساحة اللبنانية. اذا بلغ هذا الخلاف ساحتنا سنكون امام امر واقع جديد يفرض علينا اعادة نظر شاملة في كل شيء.

■ الا ترى في هذه المعادلة المثلثة شيئا غريبا؟

□ ليس غريبا ولا صعبا القول ان الخلاف السياسي القائم ينعكس سلبا على الوضع الاقتصادي. فالشغور الرئاسي تسرب الى المؤسسات الدستورية. مجلس النواب معطل، الحكومة مشلولة بسبب ارتباط بعض اللبنانيين بالمحاور الاقليمية واخطر ما فيه ان بعضهم يقدم المصالح الاقليمية على الداخلية . لذلك يمكن القول ان المخرج مما نعيشه في السلة المتكاملة التي تشمل الاتفاق على رئيس الجمهورية، الحكومة الجديدة، بيانها الوزاري، قانون انتخاب جديد. ◄

حنا: الاستقرار الذي نشهده حال مطلوبة مفروضة

من الزاوية الامنية والعسكرية يقرأ العميد المتقاعد الياس حنا المعادلة: "لفهم وضع لبنان في الابعاد الثلاثة علاقة بتحولين اساسيين في مجالين جيوسياسيين: الاول يتصل بالنظام العالمي بعد سقوط الاتحاد السوفياتي وصولا الى احداث 11 ايلول 2001، والثاني سقوط العراق والدولة السورية وما شكل ذلك من تحولات كبرى في الاقليم. لكن الكارثة الكبرى تجلت في ما حدث في سوريا التي ولدت مفاهيم تقوم على الابعاد التالية: الاستقرار في جنوب لبنان يقابله اشتعال الجنوب السوري، بدلا من التدخل السوري في لبنان بات لبنان يتدخل في سوريا، بدلا من ان يكون لبنان الخاصرة الرخوة لسوريا بات الخاصرة الحامية لها. لذلك تستحق هذه التطورات ان تكون من التحولات الكبرى. سقوط الدولة العربية تزامن والصراع الاقليمي الحاد ما بين تركيا وايران والسعودية ومصر واسرائيل. برز تراجع الموقف الاميركي من مقرر وفاعل الى مدير للعمليات للحفاظ على التوازنات في المنطقة، فقاد لعبة التوازن الدقيقة في اتجاه السعودية وايران، بمد الاولى بالسلاح وعقد الاتفاق النووي مع الثانية ومجموعة الـ5 +1. من خلال هذه المؤشرات يمكن قراءة الاستقرار الذي يشهده لبنان على انه حال مطلوبة لا بل مفروضة، تدل على توجهات القوى الاقليمية والدولية. لشرح هذه المعطيات يمكن التوقف عند استمرار الدعم الاميركي للجيش اللبناني والخطاب السياسي الذي يواكبه، بغض النظر عن الموقف من حزب الله، والاقرار بحتمية دوره في سوريا الذي يتطلب الاستقرار في ساحته اللبنانية الخلفية. كما تحول الاستقرار في لبنان هدفا سعوديا للحفاظ على الكتلة السياسية التي تمثلها في لبنان، فيما اسرائيل لا تريد جبهة متوترة مع جنوب لبنان. لهذه الاسباب جميعها يمكن فهم الاستقرار الحتمي في لبنان في معزل عن الزلزال الذي تشهده سوريا. لذلك، ولدت المعادلة هذه التي ارتقى فيها البعد العسكري على كل الابعاد السياسية والاقتصادية. من هنا يمكن فهمنا المهمات التي قادها المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم لاستعادة مخطوفي اعزاز، والافراج عن راهبات معلولا، واستعادة جثث تل كلخ، فاتفاق الزبداني – الفوعة وكفريا. كما بالنسبة الى منع الجيش "داعش" من التمدد في اتجاه لبنان عبر تلال عرسال.

■ كيف تجنب اللبنانيون انتقال النيران السورية الى الداخل رغم تدخلهم فيها؟

□ انه التقاطع المصلحي الاقليمي والدولي مع الداخلي اللبناني الذي ولد هذا الاستقرار وابعد النيران السورية عن الداخل. هذه هي المعادلة التي تتحكم بالوضع في لبنان. اضف ان الحرب كرقصة التانغو تحتاج الى راقصين، فمن يريد الحرب في لبنان غير قادر، ومن هو قادر لا يريد. من هذه الخلفيات تمكننا من تفكيك الشبكات الارهابية ومنعها من القيام بما يهز الوضع في لبنان.

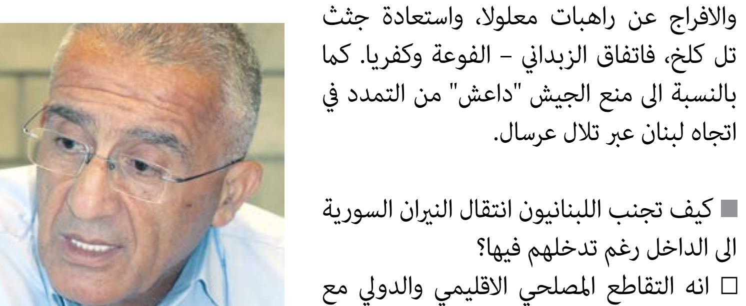
■ الى اية حدود يمكن الاطمئنان الى استمرار هذه المظلة الدولية الحامية؟

□ الامن في لبنان مسار وليس قرارا. اما وقد تقاطعت المصالح عند الاستقرار فقد بات جهدا يوميا يستند الى جملة معطيات ابرزها الاستعلام والاستخبار الدائم والمسبق. الحروب في العالم اليوم باتت استباقية تفرض معرفة نيات العدو وما يخطط له قبل التنفيذ، وهو امر يفرض ان تكون حاضرا في دائرة التنفيذ الداخلية التابعة له، ومن ينجح في استباق الاحداث هو الرابح. كلما كنا الاسرع تبقى المبادرة في يدنا. مع الاشارة الى ان قدرة المنظمات غير الشرعية على اتخاذ القرارات تفوق بسرعتها المؤسسات الامنية الرسمية الواقعة تحت تأثير البيروقراطية. وعلى الدولة ان تتأقلم مع هذا الوضع.

■ هل تؤمن بديمومة هذه الرعاية الدولية؟

□ انا لا اؤمن بالصداقات بين الدول. العلاقات في ما بينها تبنى على المصالح القومية، لذلك لا صداقات ولا عداوات دائمة كما قال اللورد بالمرستون. هناك حاجة الى فهم التحولات المحيطة بنا لنتفاعل معها

لم يعد لبنان الخاصرة الرخوة لسوريا، بل الحامية لها



العميد المتقاعد الياس حنا.



ونتموضع بما يضمن مصالح لبنان واللبنانيين، فنخفف من الاضرار والخسائر. عدا ذلك قد يكون الثمن غاليا وكبيرا جدا.

■ هل يصح القول ان هذه المظلة الامنية الدولية وجدت ليبقى النازحون بعيدا من بلادهم؟

□ قبل الضغوط التي شهدتها اوروبا بسبب النزوح، كان لبنان مركزا وملجأ للنازحين، وسيبقى من بعدها بحكم الواقع الجغرافي والاجتماعي. عام 2006 لجأنا اليهم وفي حربهم لجأوا الينا. وهو امر يفرض علينا التفكير جديا في مستقبل النازحين. الاسئلة تتعدد وابرزها هل سيكون في امكان جميع النازحين العودة الى مناطقهم؟ هل ستكون الظروف الامنية والسياسية وربما الطائفية والمذهبية متوافرة؟

الثابت ان سوريا التي كنا نعرفها تغيرت، والدولة المركزية القوية لم تعد موجودة. اقصى ما هو متوقع ان يكون الحل في سوريا مفروضا على الطريقة اللبنانية. طالما ان في سوريا تعددية ستبقى التعددية في لبنان. عليه، فان الحديث عن سوريا الجديدة رهن بتلاقي المصالح الاميركية والروسية وصولا الى ايران وحزب الله، وهي امور لها حسنات وسيئات على اللبنانيين. رب قائل اليوم انه سيكون للبنان دور اكبر من حجمه، بدليل ما له من تأثير اليوم في مناطق سورية عدة. انها بلا شك مرحلة سياسية جديدة مختلفة.

وزني: خسائرنا 20 مليارا حتى نهاية 2016

يعتقد الخبير الاقتصادي الدكتور غازي وزني ان المعادلة المثلثة "صحيحة من نواحيها الاقتصادية والاجتماعية، ومن ثوابت الحياة السياسية والاجتماعية في لبنان التي يصعب النقاش فيها لانها من ثوابت يومياتنا تقريبا. في الاقتصاد الوطني معادلة مثلثة صحيحة نسبيا ترتكز على القواعد التالية:

الاولى، ان لبنان يعيش منذ سنتين ازمة دستورية متمثلة بالفراغ الرئاسي، والشلل التشريعي في مجلس النواب، وحكومة ضعيفة لا تنتج ولا تواجه التحديات التي تواجه لبنان كملف النازحين السوريين واثاره على لبنان واقتصاده وامنه، ومناقشة الموازنة العامة واقرار المراسيم النفطية وغيرها من الملفات الكبرى المدرجة في لائحة الملفات الخلافية.

الثانية، وضع امني ممسوك في غالبية المناطق اللبنانية، وهو ما جنب البلاد الانهيار الاقتصادي الشامل ووفر الحماية بالحد الادنى للاستقرار الاجتماعي، ما اتاح اجراء الانتخابات البلدية والاختيارية.

الثالثة، وضع اقتصادي جامد على الصعد كلها من نمو اقتصادي ضعيف يراوح بين الصفر و1% نتيجة تضرر القطاعات الاقتصادية كالسياحة والتجارة والقطاع العقاري وصولا الى تقلص الصادرات اكثر من 25%، وتراجع الاستثمارات اكثر من 35% خلال الفترة التي تتراوح ما بين عامي 2011 و2015. كما بالنسبة الى تزايد العجز في المالية العامة الى 8.5% من الناتج المحلي ووصول الدين العام الى 143% من الناتج المحلي، اي حوالى 71 مليار دولار، اضافة الى تعمق ازمة الفقر في السنوات الاخيرة حيث ارتفعت النسبة من 28% من اللبنانيين الى 32% بزيادة اكثر من 170 الف نسمة، وتضاعف معدل البطالة من 11% الى 25% بزيادة 220 الف عاطل عن العمل، فضلا عن ان معدل البطالة وصل الـى 34% لدى الشباب.

■ ما هي عناصر القوة التي منعت المزيد من الانهيار الاقتصادي ومكنتنا من تحدي التطورات؟

□ تعود عناصر المناعة الى متانة القطاع المصرفي الذي يحظى بالثقة الداخلية والاقليمية والدولية، وسجل عام 2015 نموا مقبولا يقارب 5% ويملك سيولة مرتفعة تقارب 30% من اجمالي ودائعه، ويغطي احتياجات القطاعين العام والخاص، ثم تعود الى تحويلات المغتربين التي بلغت عام 2015 حوالى 7.5 مليارات دولار ونسبتـــها 15% من الناتج المحلي، واخيرا الى استقرار سعر صرف الليرة بسبب الاحتياطات الضخمة بالعملات الاجنبية لدى مصرف لبنان البالغة حوالي 37 مليار دولار، الى عدم وجود استحقاقات ضخمة بالعملات الاجنبية للدولة اللبنانية التي لا تتجاوز 3 مليارات دولار سنويا.

■ هل تستطيع اي دولة في حجم لبنان تحمل وزر ما يجري في محيطها وما على ارضها؟

□ يعيش لبنان تداعيات الاضطرابات المحيطة به وازمة النازحين السوريين الذين بلغ عددهم حوالى مليون ونصف مليون نازح، ما يشكل نسبة 37% من عدد السكان. وهم منتشرون في اكثر من 1400 موقع عشوائي، مع وجود عدد كبير منها خارج سيطرة الدولة ورقابتها، مشكلة بؤرا امنية قابلة للانفجار. ويقدر البنك الدولي الخسائر الاقتصادية الناجمة عن الازمة السورية والنزوح في الفترة ما بين عامي 2012 و2015 بحوالى 13.1 مليار دولار منها 5.6 مليارات دولار عام 2015، اي ما نسبته 11% من الناتج المحلي. وستصل الخسائر نهاية عام 2016 الى 20 مليارا. بالتأكيد لا يستطيع لبنان تحمل هذه الكلفة المرتفعة لاسيما وان المساعدات الدولية ضعيفة وبلغت في فترة 2011- 2015 نحو 3.3 مليارات دولار ممثلة نسبة 40% من احتياجاته، ويتوقع

لجبه ازمة النزوح وآثارها السلبية، نحتاج الى 2,4 مليار دولار



الخبير الاقتصادي الدكتور غازي وزني.

ان يحصل لبنان هذا العام على حوالى المليار فيما تتجاوز احتياجاته 2.4 مليار دولار. الاخطر ان ازمة النازحين السوريين ستكون طويلة في انتظار الحل السياسي والاعماري في سوريا. لذلك يقتضي انشاء مخيمات لهم في اراضيهم قرب الحدود اللبنانية، تكون تحت رعاية الامم المتحدة وتمويلها، وانشاء صندوق العودة تتولى الدول المانحة تمويله لتشجيع العودة الآمنة للنازحين السوريين الى وطنهم واعطائهم منحا مالية.

■ هل تعتقد ان الجمود الاقتصادي مستمر؟

□ ويا للاسف الشديد الجمود الاقتصادي مستمر نتيجة استمرار الازمة الدستورية واحداث المنطقة التي تنعكس على القطاعات الاقتصادية، اذ نتوقع ان يبقى النمو الاقتصادي ضعيفا يقارب 1%، وان يبقى الجمود مسيطرا على القطاع العقاري مع مرونة ملحوظة للاسعار، وان يبقى نشاط القطاعين التجاري والسياحي ضعيفين مع تفاقم مشكلاتهما المالية، وان تبقى الحركة الاستثمارية متواضعة. في المقابل يوجد استمرار في الايجابيات لدى القطاع المصرفي الذي يتوقع ان يسجل نموا مقبــولا يقارب 5%، وايجابيات في استقرار معدلات الفوائد وسعر صرف الليرة.

تحقيق

رضوان عقيل

أين لبنان في "جنيف" سوريا؟ النازحون "توطين مقنّع" ولا إطمئنان إلا بعودتهم

اين لبنان من مفاوضات جنيف بين النظام السوري وائتلاف المعارضة التي تلتئم بحسب مسار البوصلة الروسية ـ الاميركية؟ لم تحضر قضية اللاجئين على الطاولة الى الان، في وقت لا تزال الحكومة اللبنانية تتخبط جراء وجود نحو مليون ونصف مليون نازح من دون تلقيها الدعم المالي المطلوب الذي ناله الاردن وتركيا

لم يكن وجود هذا الكم من النازحين السوريين امرا سهلا على الحكومة التي تعمل على الخروج من هذا النفق، نظرا الى المضاعفات الاقتصادية والسياسية التي يتكبدها اللبنانيون، وهم على تماس مع الحرب السورية التي لم يسلموا من شظاياها مع اقتراب حزام النيران من اراضيهم. يتابع الافرقاء تطورات مفاوضات جنيف من دون ان تكون لهم كلمة في معرفة مصير النازحين السوريين، سوى تلقي الوعود بالارقام والمساعدات من المجتمع الدولي في اكثر من قمة عقدت لهذه الغاية. اخذ كثيرون يتحدثون عن حصول "توطين مقنع" لهؤلاء، وان فترة وجودهم في لبنان ستطول اكثر لاسيما ان التطورات العسكرية وما يحصل على الارض السورية لا تبشر بحلول السلم.

عن موقع لبنان في جنيف السوري وما سيحمله من تطورات، حاورت "الامن العام" الوزيرين السابقين روجيه ديب وعدنان منصور.

ديب: نريد لبنان الفاعل مع جيرانه وليس المتلقي

■ في حال وصلت مفاوضات جنيف بين النظام وقوى المعارضة الى تسوية بين الطرفين، هل من انعكاسات لها على لبنان؟

□ اذا وصلت هذه التسوية الى ايجابيات، فلها الكثير من المنافع على لبنان ما عدا خشية واحدة هي عدم عودة اللاجئين. لدينا مصالح من التسوية اولها حلول السلام في بلد قريب من لبنان، اضافة الى ضرورة عودة اللاجئين السوريين واعمار بلدهم. النظام الذي سيحل هو نظام متعدد وقريب من لبنان. من اول ايام استقلال لبنان توجد مشاكل بين البلدين وبقيت على حالات من التشنج. عند نشوء نظام جديد في سوريا ما يهمنا عدم التدخل في بلدنا. وهذا في حال حصوله سيكون في ميزان الايجابيات على لبنان. هذه التسوية ستحافظ على وحدة سوريا وتعدديتها. من مصلحتنا الاولى في لبنان عدم تفتت سوريا وتقسيمها الى دويلات والابقاء على خريطتها المعهودة، لانه اذا تم الدخول في صراع الاقليات لن نخرج منه قبل مرور مئة عام، ولا نستطيع تحقيق السلام اذا تم التفكير وفق الاقليات، وستبقى الاخيرة على خصوصياتها. لبنان المحل الوحيد في الشرق الذي انطلق من خصوصيات وبقي يحافظ على ارادة عيش مشترك حقيقية.

■ ما هي اولى الارتدادات الايجابية على لبنان في حال نجاح مؤتمر جنيف السوري؟

□ كان لبنان مشاركا في مفاوضات فيينا التي تناولت الشأن السوري وصدر عنها التوصل الى مفاوضات مباشرة من طريق الامم المتحدة وروسيا. ثمة مشكلة اليوم يشعر بها الايرانيون والاتراك وكانوا من المنزعجين على اساس ان اللعبة ليست في ايديهم، بل عند الروس والاميركيين.

■ في ظل الخلافات التي يعيشها الافرقاء اللبنانيون، ما هو المطلوب منهم لاسيما في الحكومة؟

□ ما اقوله اولا ان وزير الخارجية جبران باسيل قام بعمل جيد، ويطبق سياسة عدم الانحياز

> "لنكن من اللاعبين والمبادرين في الموضوع السوري"

الوزير السابق روجيه ديب.

والنأي بالنفس رغم ميوله السياسية المعروفة. الحكومة تطبق اليوم قرارات النأي بالنفس وحزب الله ممثل فيها. ما انصح به هو ان لبنان من بين بلدان الطوق حول سوريا، ولدى هذه الدول الملايين من اللاجئين، وثمة اعداد كبيرة منهم في لبنان. واي شيء يصيب سوريا يصيبنا، لذلك يجب انشاء دائرة تفاوض لبنانية مستقلة ومواكبة للازمة السورية والمفاوضات الدائرة في شأنها، ومتابعة هذا الموضوع من خلال الامم المتحدة، واتصال هذه الدائرة مع تركيا والعراق والاردن والتنسيق في ما بين هذه الدول، ورسم اجندة للاجئين، اضافة الى التنسيق في مسائل اخرى. نلاحظ ان الاتراك حصلوا على مليارات الدولارات من اوروبا، ونحن لم يصلنا الا الجزء اليسير والاردن حصل على ارقام لا بأس بها ايضا. لبنان لا يكون مستقرا اذا تلقى من جيرانه، بل يكون مستقرا اذا كان فاعلا مع جيرانه بدلا من الفعل فيه. يجب ان لا يكون في موقع المتلقي، والا سيتلقى تناقضات الاخرين. اذا شاركنا سيستفيدون من عدم انحيازنا.

■ هل تخشى من توطين السوريين عندنا او يصبح وجودهم على غرار اللاجئين الفلسطينيين؟

□ بالطبع الخشية موجودة عندي. من اولويات الحل في سوريا ينبغي اعادة اللاجئين الى بلدهم في اسرع وقت، وفي صورة كريمة. ثمة من اقترح على المسؤولين الاجانب ومن بينهم الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند عدم الاكتفاء بتخصيص ارقام مالية لتعليم اولاد اللاجئين ومساعدتهم، بل تأمين تمويل لعودتهم الى بلدهم والتشجيع على هذا الامر. عندنا همان رئيسيان: عودة اللاجئين اولا اضافة الى مساهمتنا في وحدة سوريا وعدم حصول هذا الامر يعني خلق مشكلات عندنا. وما نتمناه هو نشوء نظام في سوريا متعدد وديموقراطي تكون علاقته لمرة نهائية متكاملة مع لبنان في الكثير من الاشياء مع استقلال كل بلد وعدم التدخل في شؤون الاخر.

■ هل يستطيع لبنان في ظل عدم وجود رئيس للجمهورية والخلافات بين الافرقاء تحقيق هذا الامر؟ هل ثمة من يستطيع الاتصال بالنظام السوري؟

□ اولا الامم المتحدة موجودة. نحن لا نريد الدخول في موضوع خلافي. ما يهمنا اكل العنب. في الامكان حصول هذه الاتصالات عبر القيادات الامنية، وسبق ان حصل هذا الامر ولم يعترض احد. عند وجود مسؤول لبناني موثوق به لا مانع من منحه القدرة على التصرف. قام اللواء عباس ابراهيم بأدوار كبيرة في هذا الشأن ولم تلق خطواته اعتراضات. لنترك حيزا للشخصيات المسؤولة في الادارات. ينبغي عدم وضع كل مسألة على حلبة الخلافات السياسية من دون التوصل الى نتائج، وللسياسة حدود.

■ بين مفاوضات مدريد عام 1991 وجنيف سوريا 2016 اين لبنان؟

□ في مفاوضات مدريد كان هناك خلاف في حكومتنا انذاك. وقع خلاف بين الرئيسين الياس هراوي وعمر كرامي، وكان الاول يريد المشاركة في التحالف الدولي ضد العراق على عكس رؤية كرامي. من الضروري ان نكون لاعبين ومبادرين في الموضوع السوري وليس متلقين. التعاون مع دول الطوق حلقة، وفي الامكان ايضا التعاون مع الجامعة العربية، وايران تدعمنا ايضا ولدينا الكثير من موازين القوى. على الصعيد الانساني حيال اللاجئين، لا يوجد لدي اي تحفظ ولا نستطيع الوقوف في وجه السوري الذي هرب من الحرب مع عائلته ولجأ الى لبنان، ولا نستطيع ان نصده. تلقى بلدنا اعجابا كبيرا من اميركا والعالم على حسن طريقة استقباله اللاجئين.

■ هذه الاشادة انشاء ولبنان لا يزال يغرق في هذه الازمة؟

□ هذا الكلام ليس انشاء ولاسيما من الاميركين. اعتقد ان المطلوب من لبنان مواجهة ازمة اللاجئين واجراء الدراسات المطلوبة في هذا الشأن، والاطلاع على تجارب بلدان مرت في هذه الازمة وكيف تعاطت مع اللاجئين والاستفادة من التقنيات في هذا الملف. واذا لم يتم التعاطي معه على النحو الصحيح، فان لبنان سيذهب ويتغير وينعكس سلبا على التوازن الديموغرافي. الحل في سوريا القائم على التعددية يفيد لبنان. واذا حصل التقسيم فيها فيعني ان ما لا يقل عن نصف اللاجئين سيبقون في لبنان. يجب ان نكون في الحل.

منصور: لا يمكن استمرار النأي بالنفس حيال سوريا

■ كيف ترى سير المفاوضات بين النظام السوري والمعارضة في جنيف؟

□ تتحرك هذه المفاوضات بين المد والجزر، ولا اتصور ما سيحصل في جنيف سيكون نهاية المطاف، وان ما يحصل من اجتماعات سيؤدي الى نتيجة. ارى ان المسألة طويلة على اعتبار ان ما يجري في سوريا حرب استنزاف لها والمنطقة ككل.

■ هل ترى ان هذه المفاوضات ستلقى طريق النجاح؟

□ تنجح هذه المفاوضات عند توافر نيات فعلية عند الكبار، ووجود قرار جدي عند الروس والاميركيين، لأن القوى الموجودة على الساحة السورية المؤتمرة من دول اقليمية تلقى عطفا من الخارج مثل المسماة المعارضة المعتدلة، ولا يمكن للاخيرة ان تستمر في معزل عن دعم خارجي.

■ كيف ترى تعاطي الحكومة اللبنانية مع هذه المفاوضات؟

□ لا تتعاطى مع هذا الملف في اي شكل سواء مباشرة او غير مباشر. مشكلتنا في لبنان ◄

◄ عندما اندلعت الاحداث في سوريا وتم رفع شعار النأي بالنفس وكان يخدم في مكان معين، لكن لا يمكن الاستمرار فيه في كل المجالات على اعتبار اننا نأينا عن الوضع في سوريا. اولا لبنان تم ضربه اقتصاديا من خلال اقفال الحدود وتضرره سياحيا على اعتبار ان الخليجيين كانوا يأتون الينا عبر البر السوري. ضرب ايضا من خلال تدفق مئات الالوف من اللاجئين الى ارضه. ضرب امنيا من جراء وجود خلايا من الارهابيين مع هؤلاء، حتى لو كانوا في معدل واحد في الالف، لدينا مليون و200 الف لاجىء.

■ ما كان المطلوب من الحكومة فعله جراء هذا الكم من التحديات؟

□ كان المطلوب منها اولا من خلال وجود اللاجئين ووجود مشكلات اجتماعية لا يمكننا ان نبقى على رد الفعل هذه طوال خمس سنوات، ونحن نعيش في جوار سوريا وندير ظهرنا لها. في اي بلد في العالم، حتى لو كنا في حال حرب، ثمة شيء اسمه تواصل بين الدول. سوريا معترف بها في الامم المتحدة والعالم، ونحن نتعاطى معها من خلال جملة من المعاهدات. القطيعة الحاصلة معها مشكلة لبنان الذي وضع هذه القطيعة. ثمة اتفاقات موقعه معها عام 1991 علينا احترامها، ومن غير المسموح عندما نعتمد النأي بالنفس ودولة لبنان لا تشارك في المعارك، لكن في نهاية الامر، في ظل مشكلات امنية ونزوح، علينا التواصل مع دمشق عبر القنوات الديبلوماسية. سؤالي: لماذا نتواصل مع بلدان متورطة في الازمة السورية ونحن لا نلتقي سوريا، وهي تقع على حدودنا.

■ ثمة من ترك هذه المهمة للقنوات الامنية بين البلدين؟

□ هذا لا يكفي. ثمة مناطق سورية اصبحت هادئة واستعادها النظام في الشمال، ويوجد لاجئون عندنا منها فلماذا لا تتم اعادتهم الى ديارهم؟

■ في حال فشلت مفاوضات جنيف ما هي ارتدادتها على لبنان؟

□ اذا فشلت يعني استئناف العمليات العسكرية، ولبنان ليس في منأى عنها. وهذا ما قلته منذ بدء الاحداث في سوريا، وذكرته في الجامعة العربية. من يظن نفسه بعيدا من نار الاحداث في سوريا ستصل الى ديارهم عاجلا ام اجلا، والمسألة مسألة وقت وما حذرنا منه حصل. الارهاب ضرب مصر واليمن وليبيا وتونس.

■ تطالب هنا بتنسيق سياسي وامني مع سوريا.

□ من الضروري هذا الامر. اي وجود تنسيق امني وعسكري مع سوريا.

■ في ظل الانقسام الحاصل على طاولة الحكومة، هل تتوقع الاتفاق على هذه النقطة؟

□ انا اعرف ان هذا الانقسام لن يؤدي الى نتيجة، لكنه سيكون سلبا على لبنان ويضعه في ورطة دائمة.

■ كيف ترى ما حصده لبنان من مساعدات للاجئين؟

□ رتبت دول الجوار مسألة اللاجئين على ارضها مثل الاردن وتركيا. لبنان لم يفعل هذا الامر. نحن في الاصل لم نحصل على ما نريده. تبين ان المؤتمرات الدولية التي عقدت في الرياض والكويت وقطر ونيويورك لم توفر المساعدات المطلوبة الى اليوم، ولم تصل الى حدود 20%. في اختصار توجد دولة من اللاجئين على ارضنا، والمطلوب ان نوفر لها الامن والمأكل والملبس والكهرباء والتعليم.

■ من خلال تطور الاحداث، هل ترى ان مدة وجود اللاجئين ستطول عندنا؟

□ ستطول. علينا التنبه الى امر هو ان استتباب الوضع في سوريا لن يجعل اللاجئين يعودون الى بلادهم بين ليلة وضحاها. هناك تجارب عدة في التاريخ الحديث. في السودان كان يوجد مليونا لاجىء من ارتيريا، ولم يعودوا جميعهم الى بلدهم الى اليوم رغم مرور 30 عاما. في ايران كان يوجد نحو ثلاثة ملايين افغاني، ورغم قدرة هذه الدولة والتنسيق مع الامم المتحدة وسلطات كابول، ما زال عدد كبير من هؤلاء في ايران. اللاجىء السوري الذي تجذر عندنا ويعمل لن ينتقل بسهولة الى بلده. ليس جميع اللاجئين يعيشون في الخيم، ولا تضم الاخيرة مئات الالوف. من هنا ثمة مشكلة اجتماعية وديموغرافية وامنية عند دولتنا في المستقبل. ثمة اجهزة استخبارات عدة في لبنان تدخل وتخرج وتنشط على الارض، اضافة الى شبكات اسرائيلية تؤثر جميعها على الامن القومي عندنا وعلى سوريا ايضا.

> دولة من اللاجئين فوق ارضنا، وعلينا التنسيق مع سوريا

الوزير السابق عدنان منصور.

■ ما يحصل عندنا هل تراه توطينا مقنعا؟

□ نعم توطين مقنع اذا اهملت الدولة القيام بواجباتها. علينا هنا الخروج من باب المزايدات السياسية والانقسام السياسي. يجب ان لا ينسحب على هذا الموضوع. ثمة مسؤولية وطنية امام كل الافرقاء. توجد مشكلة على المدى البعيد تطاول امن لبنان واستقراره. قبل ثلاثة اعوام حضر وفد من مفوضية اللاجئين وبحث معنا عندما كنت وزيرا للخارجية في موضوع توقيع اتفاق دولي يجعل لبنان مقرا للجوء، فتصدينا له ولم يقتصر الطرح على السوريين فحسب. في الخلاصة اذا توقفت الحرب في سوريا بموجب جنيف، علينا معالجة ازمة اللاجئين. اذا لم يتحقق هذا الامر يعني استئناف العمليات الحربية والابقاء على المشكلة. ما يحصل هو استنزاف للمنطقة. يبدو ان دول الغرب والدول الاقليمية الضالعة في هذه الحرب غير مستعجلة ايجاد حل.

مقابلة

داود رمال
aborami20@hotmail.com

قطّار: البرلمان الأفضل للبنان تشكّله العائلات والأحزاب والحركات الإصلاحية

مع دخول دول عربية مرحلة من الاضطراب، حافظ لبنان على وضع خاص نتيجة نظامه الديموقراطي الذي يحفظ ادوار الجميع. الامر الذي يدفع الوزير السابق الدكتور دميانوس قطار الى رسم صورة مبنية على دينامية تطويرية تكرس لبنان نموذجا لا يؤدي الى احتواء الازمات فحسب، بل يثبت الحلول وفق مبدأ الشراكة

يطرح الوزير السابق الدكتور دميانوس قطار اشكاليات وفرضيات في نظرته الى الوضع في لبنان، مفندا الحلول استنادا الى التجارب على اساس توافر ارادة العودة الى المرجع الصالح المتمثل بالقانون والدستور.

■ تمتلك تجربة غنية سياسيا واكاديميا، كيف ترى الوضع في لبنان راهنا؟

□ وضع لبنان الافضل مقارنة بالاوضاع السائدة في الدول المحيطة. اما اذا راقبنا وضعه منذ خمس سنوات الى اليوم، نراه غير جيد. على المستوى السياسي شبه مشلول، على المستوى الاقتصادي يعاني، على المستوى المالي هناك ضغط، على المستوى الاجتماعي مأزوم جدا.

■ اين تكمن العقد؟

□ عقدة الرئاسة اللبنانية هي دائما تتكرر لانها رمز حكم المرحلة، ولانها رئاسة التوازن، اي تؤمن التوازنات. الكل كان يقول ان لا معنى للرئيس، وسيعتاد الناس على جمهورية بلا رئيس، اما انا فارى العكس. كلما طال الشغور اكتشف الناس كم هو مهم ضابط الايقاع في الحياة السياسية، وهذا التوازن ليس امرا غريبا على اللبنانيين. في الانتخابات البلدية من لديه القدرة على ان يكون كاسحا انتخابيا يسعى الى توافق، لانه اقل كلفة من الاكثرية الساحقة. من هنا دور الرئاسة اللبنانية مأزوم لان ليس هناك واقع من التوازن، بل ثمة مَن يضغط عبر الاكثرية الساحقة يقابله ضغط عبر مفهوم القوة. قبل حصول هدوء على محور الاكثرية الساحقة او محور القوة، لن نستطيع العودة الى التوازن. تبين ان في غياب الرئيس هناك عقدة الحكومة، فلم يعد ثمة مساءلة حقيقية ولا مرجع صالحا، لا الدستور يعتمد مرجعا صالحا، ولا القانون هو المرجع الحقيقي للقيام بالدور. هناك واقع السياسات، اذ البلد يعيش "من قلة الموت"، مع انه يزخر بالطاقات البشرية وقدرات للدولة على مستوى العلم والفكر، وارث كبير، وانتشار ضخم. لا توجد سياسات واضحة، حتى التوجه الى الامام غير موجود. ثمة خلل كبير على مستويات اربعة: اخلاقي واجتماعي واقتصادي وسياسي.

■ كان الرهان ان يحمل دستور الطائف حلولا لكل الازمات التي تواجه لبنان، لماذا استمرت هذه الازمات لا بل تعاظمت؟

□ الكل مقتنع بان مفهوم الطائف تعديل دستوري الذي يأتي دائما بعد مراحل. هذا التعديل اتى بعد حرب كبيرة كانت متشعبة، ولم تكن بين فريقين، وليس صحيحا انها كانت بين مسلمين ومسيحيين. في مراحل كان صراع على الهوية، والكل اعترف انه كان خطأ جسيما. من هذا المنطلق، نحن نعتبر ان الطائف لم يكن فقط تعديلا دستوريا بسبب الحرب، انما بسبب تعديل معين على المستوى الديموغرافي والسياسي والقوى في المنطقة، وعلى مستوى آخر هو النظرة الى الحكم في لبنان. اعتبرت الطائفة السنية الكريمة انها بعد الطائف هي تحكم لبنان، واعتبرت الطائفة الشيعية الكريمة انها الميزان الآخر، واعتبر المسيحيون انهم لم يخسروا الحرب انما خسّروهم اياها، وخرجوا هامشيين على هذا التعديل الدستوري الاساسي. عندما ننظر اليوم الى الواقع يتبين ان لا طائفة في لبنان تستطيع ان تكون هي الحاكمة، ولا تستطيع طائفة ان تكون الميزان الآخر، وفي لحظة من اللحظات كان ينظر اللبنانيون الى القرار الدرزي وهذا يعني انه لا يمكن طائفة واحدة ان تقود. لم يستطع الطائف خلال 25 سنة التي مضت الاجابة عن امرين: الاول هو المشاركة الجامعة، والثاني انه كان يفترض ان يقود الى طائفية اقل في العمل اليومي وتنفيذه، والطائفية مجمعة اكثر في ما يسمى مسلمات لبنان. الامور انقلبت فصارت الطائفية اكثر فاكثر في اليوميات، ولم يعد احد يحافظ على المسلمات.



"وضع لبنان هو الافضل مقارنة باوضاع الدول المحيطة"

■ هل الخلل في بنية النظام ام في الاشخاص؟

□ اعتقد في الاثنين معا. كلما كان التطبيق يذهب طائفيا بحد ادنى، لا يسمح بتطور السياسات الا سياسة الزواريب. هذا الامر اصبح خللا في بنية النظام. اذا ما رفعنا الطائفية الى مستوى حماية العائلات الروحية ومسلمات تكوين لبنان، وابقيناها في اقل اجراء نقوم به، فهذا خلل في بنية النظام، وتصبح الطائفية مرضا عضالا يفتك ببناء الدولة اللبنانية، والاشخاص الذين لا يستطيعون تخطي المصالح الخاصة او مصالح الجماعة في اتجاه المصلحة العامة هم دليل على وجود مشكلة. هناك ازمة في لبنان هي قلة الاشخاص الذين يركزون على المصلحة العامة، لان ثمة ضياعا على مستوى المرجع الصالح اي القانون والدستور.



الوزير السابق الدكتور دميانوس قطار.

■ اين تكمن المسؤولية العربية في الوضع المأزوم في لبنان؟

□ المسؤولية العربية تراكمت على مرحلتين. الاولى عندما اعتبر لبنان بلدا ضعيفا فلتكن جبهته مفتوحة في ما خص القضية الفلسطينية. الثانية ان اللبنانيين قبلوا هذا الاشكال، وقيل لهم سندعمكم في هذا الخيار، ولكن لم يكن هناك دعم حقيقي لتقوية الدولة اللبنانية في هذا الصراع، واستعيض عن ذلك بتقوية افراد وجماعات ما ادى الى خلل كبير جدا. المسؤولية العربية حاليا اكبر لان التعاطي مع لبنان يتم على قاعدة ان يكون لديه خيارات، ولبنان عربي ومؤسس في الجامعة العربية واول من وقّع على الجمرك العربي الموحد، ولديه هذه الصفة التي حصل حولها نقاش كبير فصارت مكرسة في الدستور. اليوم لبنان هو عربي في الصميم، ونحن نتمسك بالعربية انطلاقا من الصفة العربية. هذه محطة اساسية عند المسيحيين وعلى وجه الخصوص عند الموارنة. الخيار العربي استراتيجي وتاريخي. نأمل من الدول العربية في ان تتفهم الاشكالية المتراكمة في موضوع العدو الاسرائيلي، وبالتكلفة التي تكبدها لبنان في مواجهة هذا العدوان المتكرر منذ قصف اسطول طيران الشرق الاوسط في الستينات الى حرب 2006، وان يكون هناك نوع من عدم دفع لبنان الى فسخ في مجتمعه بهذا الموضوع، اي اذا كان هناك منحى نحو السلام يذهب الجميع الى السلام شرط ان يكون عادلا وشاملا. يجب عدم خسارة المفهوم العربي للبنان الذي حافظنا عليه طيلة هذه الفترة.

■ لماذا حين كانت الحرب في لبنان كانت الدول العربية في امان، وعندما اختل الوضع العربي صار لبنان الاكثر تأثرا بالتداعيات السلبية؟

□ النظام الديموقراطي اللبناني خيار لا يقبل احد من اللبنانيين الخروج منه. هذا الخيار الديموقراطي وخيار الحريات والصراع الطبقي اللبناني اوصل الى ازمة، هذه الازمة لم تنتشر عند الاخرين لانهم كانوا محصنين بانظمة ذات طابع ديكتاتوري. اضطربت هذه الدول، الا ان لبنان يعتبرا مستورا بطريقة معينة بسبب وجود احتواء امني ومالي واجتماعي - عائلي جيد، وعندنا ازمة اقتصادية ونزوح سوري ومخيمات مقلقة. اصبح لبنان جاذبا لتفاعلات المنطقة، لانه ارض خصبة للتفاعل. اما الآثار الايجابية فهي ان التصرف اللبناني واع لجهة رفض العودة الى تدمير انفسنا او العودة الى حرب اهلية جديدة، ورفض التسلح، بل الاحتكام الى القوات المسلحة الشرعية. هناك وعي من التجربة السابقة. ستأتي تداعيات سلبية نتيجة التفاعل وجذب للصراع، لكن هناك مناطق وافكارا ومجموعات وجماعات محصنة من هذا الاضطراب، وهناك اصرار من اللبنانيين على عدم تكرار تجربة الحرب.

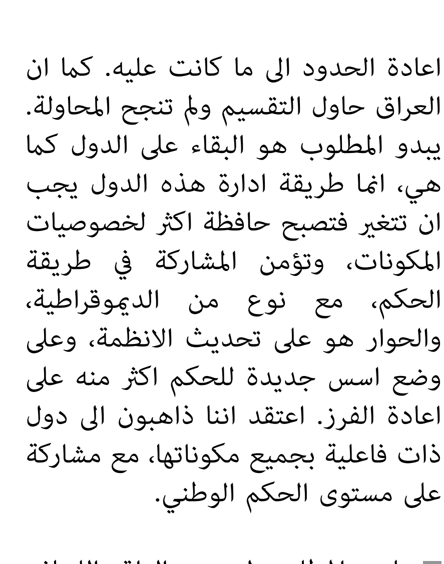
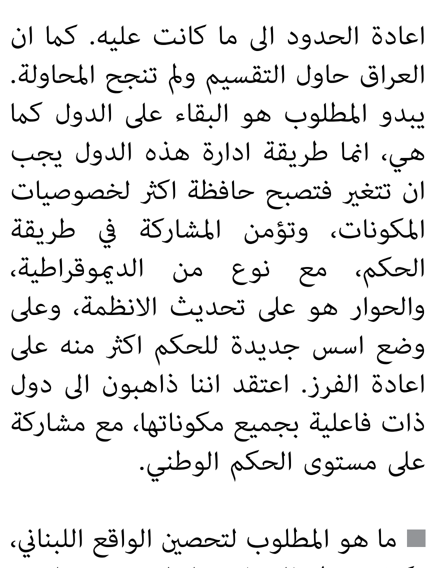
"ابراز طرف لبناني واحد يشكل خطرا على الطرف الآخر"

■ الى متى الاستمرار في تضييع الفرص على لبنان. بدلا من ان يكون موئلا للاستثمارات والاموال العربية في الازمات، تحول الى ازمة من ضمن الازمات؟

□ ربما يمكن الذهاب خمسين سنة الى الامام في تضييع الفرص، اذا لم نقدر ان نزيد على الفاعلية الامنية والمالية فاعلية دستورية سياسية وفاعلية اقتصادية. لا يوجد حل لقدرة المجتمع على استقطاب الفرص الجديدة، انما يحصل العكس لجهة زيادة الهجرة والطبقية والبطالة. الاكيد عدم القدرة على استدراج الاستثمارات والاموال العربية الا اذا كانت لدينا منظومة متكاملة على مستوى الدولة تستطيع خلق ارضية للناس. اذا كان المسيطر هو الفساد والشلل، وعدم القدرة على اتخاذ القرار، ونوع من الاستقالة الجماعية، فهذا يعني ان هناك مشكلة تمنع جذب الاستثمارات.

■ هل ترى خطرا محدقا بلبنان في ظل الحديث عن خرائط جديدة؟

□ هناك اطماع اسرائيلية في المياه، ◄

يقتضي عدم خسارة المفهوم العربي للبنان، بعدما حافظنا عليه كل هذه الفترة.

◄ واعتقد ايضا ان هناك تثبيتا للحدود. على مستوى سوريا في حربها اليوم لا يمكن معرفة النتائج، هناك كلام كثير، لكن الشعب السوري يرفض التقسيم كشعب لانه عاش تجربة تجعله يرفض التقسيم. اما الخصوصيات فقد برزت، والنموذج اللبناني جيد لاحتواء الخصوصيات. عند نقاش الخصوصيات اللبنانية في البرلمان الفرنسي في الاعوام 1914 و1915 و1916 هناك محاضر تقول ان النموذج السويسري يصلح للبنان من ناحية احتواء الخصوصيات وليس من ناحية الفيدرالية، اي نتكلم عن النموذج وليس عن النظام. النموذج اللبناني هو نموذج احتواء الخصوصيات واحترام المواطنين بعضهم لبعض، كما ان نوعية ادارة الاختلاف ضرورية. اعتقد ان لدى سوريا المكونات لكي تقدر على ان تكون كذلك، بحيث يبقى الاتفاق على شكل الادارة. من هنا اشك في وجود مفهوم الخرائط الجديدة رغم ان تجربة تنظيم "داعش" خطيرة لانها كسرت الحدود. كنا دائما نقول لا تعديل للحدود الا في حروب شاملة. هذا التنظيم الوحيد الذي استطاع كسر الحدود بين سوريا والعراق، ويبدو ان هناك مسعى دوليا لطرد "داعش" من سوريا، وهذا يعني اعادة الحدود الى ما كانت عليه. كما ان العراق حاول التقسيم ولم تنجح المحاولة. يبدو المطلوب هو البقاء على الدول كما هي، انما طريقة ادارة هذه الدول يجب ان تتغير فتصبح حافظة اكثر لخصوصيات المكونات، وتؤمن المشاركة في طريقة الحكم، مع نوع من الديموقراطية، والحوار هو على تحديث الانظمة، وعلى وضع اسس جديدة للحكم اكثر منه على اعادة الفرز. اعتقد اننا ذاهبون الى دول ذات فاعلية بجميع مكوناتها، مع مشاركة على مستوى الحكم الوطني.

> **"هناك اطماع اسرائيلية بالمياه، واعتقد ان ثمة تثبيتا للحدود"**

■ ما هو المطلوب لتحصين الواقع اللبناني، وكيف تنظر الى راهن لبنان ومستقبله؟

□ هناك معركة ضرورية في الاخلاق السياسية لجهة موضوع الفساد كونه خطيرا جدا، ويجب الخروج من الحياة الاعلامية الفضائحية والذهاب اكثر الى اعلام المساءلة الحقيقية والمتابعة، بحيث لا يمل الناس من الموضوع لا بل تكتشف حقائق دورية لتتمسك بالمطالبة. كذلك يجب مقاومة ثقافة الفساد وعدم الاعتراف باحقية وجودها، ويجب دائما ابراز ايجابيات المجتمع اللبناني وليس السلبيات فقط، والمعالجة السياسية الضرورية للشلل القائم، اي ابراز ادوار الجميع من دون اختزال اطراف، لان ابراز طرف لبناني واحد يشكل خطرا على الطرف الآخر. يجب الاعتراف بان الطبقة السياسية قامت بمجهود، لكن عندها قصورا كبيرا جدا. اما كيفية تجديد الطبقة السياسية، فثمة من يجدد نفسه وهذا ليس سيئا، وهناك من ادى قسطه ويجب ان يستريح، وهناك اناس طموحون جدد يجب اعطاؤهم الفرص. دائما نقول افضل برلمان في لبنان هو الذي يتشكل من ثلاثة اقسام: العائلات والاحزاب والحركات الاصلاحية التغييرية حتى يرمز الى كل طموحات المجتمع مع ثوابته ومسلماته. اذا دفعنا في هذا الاتجاه اعتقد اننا نصل.

تقرير

جورج ياسمين
georgesyasmine@hotmail.com

واشنطن وحزب الله والأجهزة الأمنية: سياسة العناق وتضييق الخناق

سنتان على شغور كرسي الرئاسة الاولى في بعبدا. سنوات على ضمور مفهوم الدولة. عقود على حضور الفساد والترهل والاهتراء في جسم المؤسسات والذهنيات. حرارة في التحرك وفتور في النتائج. الصلة بالمنطق تتفكك والرابط مع الواقع يضعف



المال والسلاح والفتنة عناصر الحروب ووقود استمرارها.

رقعة الشطرنج جاهزة والاحجار تتحرك. سيكون هناك اكثر من كش ملك. البعض يأخذ نفسا عميقا قبل الغوص، والبعض الاخر ينتفض انتفاضة الغريق الاخيرة. وهناك من يتمسك بحبال الهواء واطواق الخواء.

الروس غير متفقين مع السوريين حول المرحلة الانتقالية والهدنة والتسوية المرتبطة بها. الايرانيون غير متحمسين لوجود الروس على الاراضي السورية وفي سمائها وقد بدأ تضارب المصالح والاجندات يبرز بقوة بعد معركة ريف حلب منذ ثلاثة اشهر. الروس لا يتفقون مع طهران حول مصير الرئيس بشار الاسد. الرئيس السوري خط احمر للقيادة في ايران ولا يمكن البحث في مصيره ولا في مستقبله الشخصي ولا في من سيخلفه في الوقت الراهن. الروس لا يمانعون في الابقاء على "وجه" النظام الحالي ولا على توزيع المواقع والرئاسات بما يراعي الحساسيات الداخلية والحسابات الاقليمية. طهران على عكس المقاربة الروسية ترى ان الوقت مبكر لا بل غير مؤات البتة للبحث في اي موضوع سوري داخلي، قبل الانتهاء من الخطر الخارجي الآتي الى المنطقة الذي يحط رحاله بين العراق وسوريا ولبنان وفي

> واشنطن تحاصر ماليا مقاومة تواجه الارهابين التكفيري والاسرائيلي

كل بقعة تستطيع امريكا وتركيا والسعودية ان تحقق فيها اختراقا ضد ايران على ما تقول طهران.

في سوريا معارك كبيرة، وفي لبنان حروب صغيرة. قديما ومنذ اربعة عقود كانت الصورة معاكسة. حروب في لبنان، واستثمارات مجدية لها بين المحيط والاقليم. بورصة الحروب في لبنان عادت بالفوائد المجزية والعائدات المرتفعة على امراء الحرب الصغار ولوردات السلاح والصفقات والتسويات في المنطقة.

اليوم تتجمع العناصر الاربعة الرئيسية لقيام اي فتنة او حرب او ازمة في العالم: المال والسلاح والاضحية والذريعة. اربعة عناصر تشكل خليط الفتنة ومزيج المذابح المتنقلة على رقعة شطرنج المنطقة. الناس يموتون بمئات الالاف، والمال يتدفق بالمليارات، وكذلك الدمار والسلاح يستعمل كما لم يستعمل من قبل، تجارب على الحجر والبشر والشجر وكل ما خلقه الله وما اوجده الانسان من عمران وبنيان وآثار وحضارات واوابد ومخزون ثقافي وادبي وتاريخي. اما الذريعة فجاهزة دائما:

- فتنة مذهبية.
- دعوة تحررية.
- استعادة الحقوق.
- تقرير المصير.
- محاربة الطاغية.
- تطبيق الديموقراطية.
- صون حقوق الانسان.
- تدجين الانظمة وتليين الحكام بالتفاهم او الارغام.

كل انواع الحروب تشن، الخشنة - الناعمة، الذكية - الغبية، لكنها كلها حروب ذات اهداف وغايات اقتصادية وسياسية وامنية بدرجات مختلفة، لكن اسرائيلية في الدرجة الاولى. امن اسرائيل واستمرارها ودوامها

فوق كل اعتبار. اسرائيل تجند اليهود الاميركيين والاميركيين المتصهينين لخدمة مشروعها، النتيجة: اسرائيل تتفرج على العرب ينقسمون، وعلى جيوشهم تتفتت، وعلى اقتصادهم يستنزف، وعلى شعوبهم تتذابح، وعلى تاريخهم يهان، وعلى مستقبلهم يضيع.

في لبنان الذي يشكل الاستثناء احيانا لا يبدو ان ما يحصل في المنطقة لن يطاوله قريبا. الحرب على المقاومة تتخذ ابعادا جديدة اقتصادية - مالية - مصرفية - سياسية - امنية ويا للاسف مذهبية.

القانون الاميركي الجديد بفرض عقوبات مصرفية على حزب الله ربط - للمرة الاولى - الواقع النقدي اللبناني بالتوجه الاميركي الجديد حيال الحزب والحكومة اللبنانية. الحكومة في وضع لا تحسد عليه، ومصرف لبنان ليس افضل حالا منها. اذا سار في حرفية القرار الاميركي وروحيته فهذا معناه المساهمة في ايذاء مكون لبناني اساسي له حضوره الوازن على الساحتين الداخلية الوطنية والخارجية الاقليمية وخنقه. واذا لم يستجب مصرف لبنان التعاميم الاميركية ولم تجار الحكومة اللبنانية هذه السياسة، معنى ذلك دخول لبنان في المحظور الاميركي وشن حرب مالية - نقدية لا هوادة فيها عليه.

انها المفارقة الاميركية، او قل الواقعية الاميركية التي تختلط بالديماغوجية والمصلحة والانتهازية.

واشنطن تقول انها تحرص على امن لبنان وتدعم جيشه واجهزته الامنية في مواجهة الارهاب التكفيري (وليس في وجه العدو الاسرائيلي)، وانصافا للحقيقة فهي تقدم - في نطاق المقبول والحد الادنى - مساعدات للجيش والقوى الامنية لتمكينها من تجاوز قطوع الارهاب والارهابيين.

على المقلب الآخر تضيق واشنطن الخناق على فريق لبناني يواجه الارهاب بوجهيه: التكفيري والاسرائيلي. فتقوم بملاحقته ماليا وتعقبه ومحاصرته سياسيا، وتطويقه امنيا، وتسهيل امر كل من يحاربه دوليا وعربيا سواء في لبنان او في سوريا او في اي مكان.

الحرب الحالية الناعمة على المقاومة تقابلها حرب خشنة شرسة دموية على الارض السورية وعلى الحدود اللبنانية - السورية. الهدوء الذي ننعم به في الداخل يعود الفضل فيه الى دماء الشهداء في الجيش وسهر ضباطه وعناصره تحت الشمس الحارقة صيفا وفوق الصقيع القاطع شتاء، وتضحيات كل الاجهزة الامنية اللبنانية، والى الجهود التي يبذلها الشعب جنبا الى جنب مع الجيش والقوى الامنية اللبنانية.

الاستقرار الاقتصادي والهدوء الامني والتراجع الكبير في عمليات الاختراق والتفجير والارهاب هو ثمرة التعاون بين الاجهزة اللبنانية، وهو حصاد الاصرار والتمسك ببقعة الضوء الخالية من الظلمة والظلامية والقتل في هذه المنطقة. الامكانات المحدودة تقابلها ارادة لا محدودة لدى

> يعتقد اللبنانيون ان السياسات وضعت لاجلهم، والخسائر رسمت لغيرهم

المعنيين بابقاء الساحة اللبنانية بعيدة من الاهتزازات والارتدادات.

انهى لبنان امتحان البلديات بنجاح وحاز درجة جيد جدا في الانضباط والتزام شروط اللعبة و"قواعد الاشتباك".

اكثر من الف بلدية واكثر من 12 الف عضو بلدي والآف المخاتير، ولم يحصل ما يعكر صفو هذه الانتخابات من الشمال



نجاح الانتخابات البلدية يفتح الطريق امام الانتخابات النيابية.

الى الجنوب، ومن بيروت الى البقاع. الامتحان الذي وصفه البعض بـ"القطوع"، سيكون معبرا الى انتخابات نيابية يراها البعض مبكرة ربما بعد سقوط العذر الامني وارتفاع منسوب الحيوية السياسية، خصوصا اذا شكلت الانتخابات النيابية المعبر الاوفر سلامة والاكثر امانا الى رئاسة الجمهورية.

من انتخابات بلدية الى مصير بلد. ومن انتخابات بلدية الى تصفية حسابات سياسية لتظهير الاحجام الفعلية والاوزان الحقيقية. في كل ذلك يكبّر اللبنانيون الحجر ويبنون الآمال ويرفعون سقف التوقعات، ويحسبون دائما ان العالم يدور من حولهم، وان السياسات وضعت لاجلهم، وان الخسائر مرسومة لغيرهم، والمصائر الطيبة لهم.

تقرير

شوقي عشقوتي
lionbars@hotmail.com

تحييد الأزمة لتحرير الموصل

العراق: أزمة وطنية وشراكة إيرانية ـ أميركية

يغرق العراق في ازمة سياسية خانقة على هامش حرب مفتوحة ضد "داعش"، وفي ظل اوضاع امنية واقتصادية واجتماعية صعبة، الى ازمة الفساد المستشري، وكانت سبب انطلاق تظاهرات واعتصامات في البلاد منذ اكثر من عامين. آخر تجليات الازمة ما حصل اخيرا في البرلمان الذي شهد هرجا ومرجا على وقع تظاهرات الآلاف ووسط احتجاجات النواب المعتصمين الذين قرروا اقالة رئيس البرلمان سليم الجبوري. انتهت هذه الجولة بتثبيت الجبوري ورئيس الحكومة حيدر العبادي في منصبيهما

يمكن اختصار الازمة العميقة المتشعبة في العراق في المخاطر والتحديات التالية:

1- التهديد الامني الخطير الذي يمثله تنظيم "داعش" الذي سيطر على اجزاء واسعة من البلاد عام 2014، بعد انهيار مفاجئ في الجيش العراقي في الموصل. القوات العراقية استعادت زمام المبادرة وحققت انجازات، كان ابرزها استعادة الرمادي، وتتحضر لاطلاق معركة استعادة الموصل. لكن هزيمة "داعش" في العراق اذا حصلت مع بقاء نفوذه عبر الحدود في سوريا يبقي تهديده لامن العراق قائما، وبالتالي فإن "استراتيجيا العراق اولا" لم تعد منطقية، والحرب ضد "داعش" تدار على قدم المساواة على جبهتين، وعلى وجه السرعة، في كل من العراق وسوريا.

2- الوضع المالي الصعب نتيجة انهيار اسعار النفط، ما سبب عجزا حادا في الموازنة وكلفة تمويل الحرب على الارهاب، وتوطين السكان النازحين. لكن الاهم من كل ذلك حجم الفساد المستشري في الدولة مع قطاع عام تضاعف حجمه ويحتاج الى اصلاحات جذرية.

3- الانقسام الداخلي الحاد نتيجة ما اصاب العلاقات السنّية ـ الشيعية من توترات وصراعات. المفارقة ان الحرب على "داعش" رفعت حدة التوتر في الصراع الطائفي مع تأسيس "الحشد الشعبي" تلبية لفتوى المرجعية الدينية الشيعية العليا (السيستاني) بـ"الجهاد الكفائي" لمواجهة هجمات "داعش"، وليكون "الحشد" رأس الحربة في الحرب ضدها. فادى دخوله الى مناطق سنّية الى نشوء حساسيات وايقاظ مخاوف وتنامي الشعور بالقهر والتهميش.

ويخشى زعماء عراقيون من ان لا يقتصر دور الميليشيات على مكافحة "داعش"، وان تشارك في حرب اهلية او تتحول ادوات فيها. العراق اليوم يشبه ما كانت عليه افغانستان قبل سنوات: امراء حروب محليون، يجمعون الثروات ويقاتلون بعضهم بعضا. "داعش" يسيطر على جزء كبير من الغرب وشمال غرب العراق. الميليشيات الشيعية تسيطر على اراض واسعة استردتها من "داعش"، وظلت فيها مثل ديالى حيث لها وجود مكثف. ثم هناك الاكراد في الشمال، وهم مستقلون في الواقع. الاقتصاد فقط يربطهم ببغداد. لهم موقعهم الخاص واجندتهم الخاصة. طردوا "داعش" من اراضيهم، ولا يريدون القتال اكثر خصوصا من اجل مناطق العرب. العراق الذي يعاني من ثلاثة اعراق متضاربة، وشبكة معقدة من عدم التوازن لم تتوافر له فرصة اختبار الديموقراطية. بالتالي فإن عمق المشاعر المذهبية فيه لن تسمح له بتحقيق تسوية طويلة الامد.

خطأ تاريخي، وتناقض جغرافي، وازمات اقتصادية مع عدم وجود مؤسسات، كلها تؤكد أن العراق يجلس على برميل بارود. فكيف الأمر الآن مع وجود "داعش" وميليشيات "الحشد الشعبي" الشيعية؟

4- الفتنة الطائفية بين السنّة والشيعة ليست الخطر الوحيد الكامن في العراق. ثمة مشكلة اخرى في الشمال عادت الى التحرك مجددا مع كشف الاكراد عن رغبة لديهم في الانفصال، واعتبار اللحظة الدولية ـ الاقليمية مناسبة الآن، وان امرار مشروع الدولة المستقلة ممكن تحت غطاء الحرب ضد "داعش" بعدما ساعدتهم هذه الحرب على توسيع اقليمهم وضم مناطق كانت موضع نزاع بين الاقليم الكردي والحكومة المركزية في بغداد.

رئيس اقليم كردستان العراق مسعود البارزاني لا يفتأ يتحدث عن حق تقرير المصير والانفصال عن العراق. الجديد على هذا الصعيد دعوة البرزاني الى القيام بعمليتي استفتاء في المناطق المتنازع عليها، وفي محافظات الاقاليم، بهدف تشريع عملية الانفصال، ومن ثم العمل حثيثا لتشكيل الدولة المستقلة.



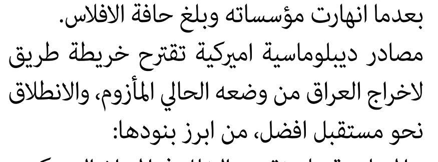
استعاد الجيش العراقي زمام المبادرة، و"الحشد الشعبي" رأس حربة محاربة "داعش".



تقاطع اميركي ـ ايراني على دعم العبادي وتطويق حركة الصدر.

5- التباينات داخل المعسكر الشيعي، ولا سيما لجهة صعود ظاهرة مقتدى الصدر الذي قاد الحركة الشعبية في الشارع، ولا يخفي مواقفه المناهضة لرئيس الحكومة حيدر العبادي وقبله لنوري المالكي، رغم ما خلفت له من توتر في العلاقة مع ايران. وهو سعى ولا يزال الى ضرب نفوذ المالكي داخل "التحالف الوطني" الشيعي. وطالب ولا يزال بمحاكمته بتهم الفساد. لكن قد تكون ثمة مبالغة في وضع حراك الصدر في خانة اضعاف النفوذ الايراني الذي وفر له الاقامة في قم عندما دعت القوات الاميركية الى تقديمه الى القضاء بتهمة التورط في قتل السيد مجيد الخوئي. وهو لا يزال يرفع الصوت ضد كل وجود اميركي في العراق. ولا يضير طهران ان يحمل راية المتظاهرين الذين لا قيادة جماعية لهم، لكنهم استطاعوا ان يشكلوا حالة لم يعد متاحا قمعها كما فعل زعيم "دولة القانون" نوري المالكي مطلع عام 2011 اثر هبوب عواصف "الربيع العربي". يواجه مقتدى الصدر، الزعيم الشيعي المثير للجدل، ضغوطا من الايرانيين والاميركيين الذين اتفقوا على ضرورة ترتيب الاوراق التي خلطها التيار الصدري في محاولته كسر قواعد العملية السياسية في البلاد.

6- الشراكة الاميركية ـ الايرانية في العراق اولوية وعملية تقاسم النفوذ والمصالح والقرار، حيث يتفق الاميركيون مع الايرانيين على تحييد انشطة من شأنها تغيير المسار السياسي في العراق، في وقت تزداد المخاوف من ان تفضي احداث حزيران 2014، حين احتل تنظيم "داعش" ثلث مساحة العراق، الى فوضى سياسية في بغداد.



> **يواجه العراق ثلاثة اخطار : "داعش" والفتنة والتقسيم**

قبل ان يخرج الصدر الى الشارع محتجا ضد الحكومة التي يقودها حلفاؤه الشيعة، كان الاميركيون والايرانيون قد بدأوا للتو قطف ثمار الاتفاق النووي، وعلى الصعيد السياسي كان الطرفان متفقين على تقاسم النفوذ، وتفاهما على تقاسم النفوذ مناصفة داخل المؤسسات الحكومية ذات الطابع الاستراتيجي. منذ اشهر قليلة، تصرف الاميركيون بطريقة مختلفة اعلاميا مع قوات "الحشد الشعبي"، بعد سلسلة طويلة من المواقف المتخوفة من دوره الطائفي، وصاروا يطلقون رسائل غزل بقوة شيعية تتفق مع واشنطن على هدف مقاتلة تنظيم "داعش".

لكن يبقى ان ثمة سباقا اميركيا ـ ايرانيا محموما في بغداد انعكس اشتباكا داخليا وازمة سياسية يظهر انها عصية على الحل. الثابت الوحيد فيها يبدو حتى اللحظة رئيس الحكومة حيدر العبادي. خلافٌ حاصل في ظل مفارقات لافتة لعل الابرز فيها تقاطع مصالح وضع اعداء الامس في خندق واحد، وجهود اقليمية تسعى الى لملمة الاوضاع خشية الاسوأ في بلد دخل مصاف "الدول الفاشلة"، بعدما انهارت مؤسساته وبلغ حافة الافلاس.

مصادر ديبلوماسية اميركية تقترح خريطة طريق لاخراج العراق من وضعه الحالي المأزوم، والانطلاق نحو مستقبل افضل، من ابرز بنودها:

• المساعدة على تقويم الخلل في الميزان العسكري، وترجيح كفة القوات الامنية العراقية الوطنية. على واشنطن توسيع جهود تدريب الجيش الوطني واكتسابه الكفاية. يقتضي هذا مرابطة يعتد بها في اطار علاقة صداقة طويلة الامد.

• البحث في خطط تحرير الموصل وتقويمها: يرغب الرئيس الاميركي باراك اوباما في ان تتحرر المدينة قبل ان يغادر البيت الابيض. وربما يخشى من ان يسلم خلفه شرق اوسط في حال اسوأ مما كانت عليه الحال يوم بلغ السلطة. لهذه الغاية اوفد أوباما نائبه جو بايدن الى العراق قبل اسابيع. بحث بادين الحرب على "داعش" ومعركة تحرير الموصل، فيما افاد مسؤول اميركي انه لن يخاطر بوضع جدول زمني حيال هجوم الموصل الذي طال انتظاره والذي يرجح ان تشارك فيه اعداد لا تحصى من القوات المتنافسة في ما بينها احيانا. من المهم جدا أن يقرر العراقيون خطة واضحة حيال اي قوات ستقوم بالسيطرة على الموصل، وما هي التحضيرات حتى تكون كل جهة على علم بالظروف التي ستقود الى التحرير، مع تهيئة الاجواء للمرحلة التي ستلي. وما لا تريده هو التسابق نحو الموصل من جانب قوات مختلفة ينتهي بها المطاف الى التشابك في ما بينها. لكن احراز نصر عسكري في الموصل وغيرها من المدن السنية العربية، يقتضي خطة محكمة لادارة الاعمار في مرحلة ما بعد التحرير، وتذليل المشكلات الحكومية.

• المساعدة على العودة عن عسكرة المجتمع بعد هزيمة "داعش": على اميركا مساعدة العراقيين على صوغ برامج يرمي الى نزع سلاح الميليشيات، والعودة عن النفير العام والدمج (دمج القوات المسرّحة في المجتمع).

• المساهمة في تيسير ابرام ميثاق سياسي جديد: بعض زعماء الشيعة منفتح على تطبيع العلاقات مع السنّة العرب، والحوار مع الاكراد حول مستقبل البلاد. وفي وسع اميركا اداء دور اكبر في تحفيز ابرام اتفاقات تجيز للمحافظات ذات الغالبية السنّية العمل بحقوقها الدستورية، اي ارساء مناطق فيدرالية.

تقرير

شوقي عشقوتي
lionbars@hotmail.com

إستفتاء شعبي يحسم البقاء أو الإنسحاب
مستقبل بريطانيا في الإتحاد الاوروبي؟

بدأ العد العكسي للاستفتاء الشعبي الذي سيجري في بريطانيا في 23 حزيران حول مستقبلها ومكانتها في الاتحاد الاوروبي. يثير هذا الاستفتاء الاول من نوعه اهتماما اوروبيا واميركيا، وقلق الاوساط الاقتصادية وقادة العالم وسط انقسام داخلي حاد، حيث تظهر استطلاعات الرأي ان التصويت سيكون متقاربا جدا. 51% من الذين حددوا موقفهم اختاروا البقاء في الاتحاد الاوروبي، في مقابل 49% فضلوا الخروج منه، فيما لم يحدد 20% موقفهم.

بريطانيا التي لم تكتفِ بعدم الاندماج تماما في الجسم الاقتصاديّ الاوروبي من خلال نأيها بنفسها اساسا عن العملة الموحدة (اليورو)، محتفظة بالجنيه الاسترليني، والتي لم تنخرط جغرافيا في اتفاق شينغن لفتح الحدود، تستفتي هذا الشهر شعبها للابتعاد عن "القارة العجوز" التي تعاني مشكلات اقتصادية ومالية عميقة، تفاقمها ورطة ازمة اللاجئين الآخذة في التفاقم. والى ان يحين موعد الاستفتاء، تتجلى اكثر فاكثر صورة الانقسام في الاراء والمواقف حول الخطوة البريطانية على المستويين الداخلي والخارجي.

بريطانيا التي تقف عند مشارف استفتاء مصيري، يسعى الليبراليون والمعتدلون فيها محافظين وعمالا الى دعم بقائها فردا في اسرة الاتحاد، فيما يرمي المتطرفون انجيليا والمعتدّون بكبرياء الهوية البريطانية الى الانفصال تماما عن اوروبا. وبغض النظر عن نتيجة هذا الاستفتاء، فانه سيخلف حتما تداعيات على مستقبل وحدة المملكة نفسها.

فما هي الاجواء الراهنة بين المعسكرين: المتمسك بالاتحاد الاوروبي، والرافض له؟

من نقاط القوة التي تتمتع بها هذه الحملة المؤيدة لبقاء بريطانيا في الاتحاد الاوروبي، القدرة على اقناع البريطانيين بأن هذا الخيار البقاء مع العمل على احداث المزيد من التغييرات على العلاقة بين لندن وبروكسل هو الافضل لاجيال المستقبل في بريطانيا. تتخذ الحملة مثالا جيدا هو الضمانات التي حصلت عليها لندن اخيرا من شركائها في الاتحاد الاوروبي لجهة خصوصية العضوية في الاتحاد. فالاتفاق الذي توصل اليه الطرفان في شباط ينص على ان بريطانيا من الآن فصاعدا لديها ضمانات انها ستحافظ على عملتها المستقلة الجنيه الاسترليني ولن تنضم ابدا مستقبلا الى العملة الاوروبية الموحدة اليورو، كما انها لن تشارك اطلاقا في المستقبل في اي عملية انقاذ مالية يقوم بها الاوروبيون لبلد عضو في الاتحاد يعاني من مشاكل اقتصادية ومالية (على غرار ما حصل في ازمة اليونان).

اما نقاط قوة الحملة الداعية الى خروج بريطانيا من الاتحاد الاوروبي، فتكمن في سهولة عزف كوادرها على اوتار عدة يطرب لها البريطانيون وابرزها:



رغم صغر جزرها اسست مملكة لا تغيب عنها الشمس، وليست في حاجة الى جيرانها الاوروبيين





اولا، لا للتقشف الذي يفرضه استمرار الارتباط بين المملكة والاتحاد الاوروبي، اذ ان المملكة هي بين 10 دول من دول الاتحاد الـ28 التي تضخ اموالا في الاتحاد اكثر مما تأخذ منه، ولا احد يزيد عليها في ذلك سوى المانيا وفرنسا.

ثانيا، التباهي بالهوية البريطانية، والتأكيد ان الجزر البريطانية رغم صغر حجمها اسست مملكة لا تغيب عنها الشمس، وبالتالي فان البريطانيين ليسوا في حاجة الى جيرانهم الاوروبيين اقتصاديا ولا حتى امنيا.

ثالثا، وقف تدفق المهاجرين القادمين من اوروبا الشرقية والوسطى الى المملكة، واغلاق الحدود تماما في وجه حرية التنقل التي تتيحها عضوية بريطانيا في الاتحاد الاوروبي لمواطني الدول الاعضاء في ذلك الاتحاد.

رابعا، الخروج من الاتحاد الاوروبي يعيد الى بريطانيا سيادتها كاملة، ويلغي اي قرارات مصيرية مرتبطة ببروكسل.

لكن المعسكر الداعي الى الانفصال تعتري حملته نقاط ضعف اساسية: دعاة الانفصال عاجزون عن تبديد مخاوف البريطانيين من ان يكون الانفصال قفزة في المجهول، ومن تغييرات جذرية قد تجلب موجات من عدم الاستقرار الاقتصادي والمالي على حد سواء. ليس لدى هؤلاء اجابات واضحة ويقينة على تساؤلات تطرح في شأن ما ستؤول اليه قيمة الجنيه الاسترليني في حال الانفصال عن الاتحاد الاوروبي وما ستصبح عليه اسعار العقارات والاسهم؟ وماذا سيحدث للبريطانيين العاملين او المقيمين في دول الاتحاد الاوروبي؟ مع العلم ان المصرف المركزي الاوروبي طلب من المصارف الكبرى في اوروبا تقديم شرح مفصل لاستعداداتها لخروج بريطانيا من الاتحاد، بما في ذلك التعاطي مع الصدمة الممكن ان تهز الاسواق والتغييرات التي ستجريها على معاملاتها النقدية.



المملكة هي بين 10 من دول الاتحاد الـ28 التي تضخ اموالا في الاتحاد اكثر مما تأخذ منه.

الاتحاد الاوروبي

تبلور قيام الاتحاد الاوروبي الذي يضم حاليا 28 دولة ككيان سياسي - اقتصادي اساسا بدفع رُباعي من بريطانيا نفسها، بالتضافر مع فرنسا والمانيا وايطاليا، بموجب "معاهدة ماستريخت" الموقعة عام 1993، بعد محاولات حثيثة لتأسيسه منذ خمسينات القرن الماضي، انطلاقا من "الجمعية الاوروبية للصلب والفحم" عام 1951 على يد المانيا الغربية وفرنسا وايطاليا وبلجيكا وهولندا ولوكسمبورغ.

اما اول وحدة جمركية فقد انتجها اتفاق روما عام 1957، ودخل حيّز التنفيذ مطلع كانون الثاني 1958، وعُرف على انه "المؤسسة الاقتصادية الاوروبية"، وكانت تطلق عليها المملكة المتحدة تسمية غير رسمية هي "السوق المشتركة".

ليست هي المرة الاولى يُطرح فيها خروج احد الاعضاء من الاتحاد. فقد سبق ان جرى تداول احتمال اخراج اليونان عند بلوغها حافة الافلاس تكرارا خلال الاعوام القليلة الماضية، لكن الاتحاد آثر انقاذها على انفراط عقده.

لكن المعسكر المؤيد للخروج من الاتحاد الذي يسمونه في بريطانيا "بريكزيت" اختصارا لعبارة "بريتش ايكزيت"، يرى ان الخطر الاكبر على اقتصاد المملكة وأمنها يتمثل في "البقاء في الاتحاد الاوروبي الذي يحتاج الى اصلاحات وعاجز عن التصدي للتحديات التي تواجهه مثل ازمتي اليورو والهجرة".

الاستفتاء يشكل مجازفة لرئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون في منصبه وفي التاريخ السياسي للبلاد، وهو الذي قرر الدعوة الى الاستفتاء لمحاولة تهدئة غضب المشككين في اوروبا في حزبه المحافظ، الذين يطالبون منذ سنوات بمراجعة للعلاقات مع الاتحاد. لذلك سيبذل جهودا كبيرة للبقاء في الاتحاد الاوروبي، مؤكدا باستمرار ان بريطانيا ستكون اغنى واقوى ببقائها في الاتحاد مع الاستفادة من الوضع الخاص الذي حصلت عليه خلال القمة الاوروبية في شباط الماضي، في وقت يضاعف القادة الاوروبيون التصريحات المؤيدة لبقاء بريطانيا في الاتحاد.

تعاني هذه الرؤية الاوروبية من المزيد من الضغوط بسبب ازمة الديون اليونانية المتفاقمة، وارتفاع تيار اليمين السياسي المتطرف، وازمة اللاجئين والمهاجرين غير المسبوقة، وسياسات روسيا الانتقامية، وهي كلها عوامل ساهمت في تمزيق الوحدة الاوروبية خلال العامين الماضيين.

لكن التصويت البريطاني لمغادرة الاتحاد الاوروبي من شأنه ان يسبب جراحا اكثر خطورة لبقية الدول الاعضاء.

الى جانب فرنسا، كانت كل من المانيا وبريطانيا ومنذ فترة طويلة اللاعبين الرئيسيين والاكثر اهمية في الجهود الاوروبية الرامية الى صوغ الوحدة داخل القارة العجوز. لكن رغم ان الالمان كانوا يقومون تقليديا بدور مسرع المشاريع ايمانا منهم بان الاتحاد الفاعل هو المسار الوحيد وطويل الاجل نحو السلام والازدهار الاوروبي، فان بريطانيا وفي الفترة نفسها كانت تقوم مقام المكبح، من حيث مقاومة المحاولات المستمرة نحو التكامل التام.

غياب بريطانيا بين اعضاء الاتحاد الاوروبي، البالغ عددهم 28 عضوا حاليا، سيكون مؤثرا بقدر كبير. ومع فرنسا التي تعاني من مشكلات اقتصادية وسياسية عميقة، تجسد المملكة المتحدة القوة الوحيدة الكبيرة داخل الاتحاد الاوروبي، على الجانب الآخر في مواجهة المانيا. تمتلك بريطانيا ثاني اكبر اقتصاد في اوروبا، وصاحبة ابرز المراكز المالية في القارة، ومقعدا دائما في مجلس الامن، وترسانة من الاسلحة النووية.

اذا عزمت على المغادرة، من شأن ذلك تعزيز القوى المناوئة للاتحاد الاوروبي في بلدان اخرى. وقد حذر رئيس وزراء التشيك بالفعل من الخروج التشيكي، واعربت الاحزاب الشعبوية في ارجاء ◄

◄ القارة عن سعيها الى اجراء الاستفتاءات المماثلة للاستفتاء البريطاني.
القلق في شأن التداعيات المحتملة للقرار البريطاني بمغادرة الاتحاد الاوروبي لا يقتصر على اوروبا وحدها، حيث حذر صندوق النقد الدولي من ان الخروج البريطاني يلحق اضرارا اقليمية وعالمية خطيرة من خلال تعطيل العلاقات التجارية القائمة بين الدول.
بعد التصويت على الخروج البريطاني اذا حدث، سوف تواجه المستشارة الالمانية انجيلا ميركل ضغوطا هائلة للتدخل بقوة من اجل الحفاظ على تماسك الاتحاد الاوروبي. وقد صرحت انها تعتقد ان من مصلحة المانيا ان تبقى بريطانيا العظمى عضوا فاعلا في اتحاد اوروبي قوي، وهو موقف يتسق مع موقف الرئيس الاميركي باراك اوباما الذي زار بريطانيا خصيصا لهذه الغاية وتأكيد دعم بلاده لبقاء بريطانيا في الاتحاد الاوروبي، ومناشدة البريطانيين ابقاء بلادهم في الاتحاد الاوروبي، مشيرا الى ان عضويتها رفعت مكانة لندن الدولية وجعلت الاتحاد الاوروبي اقوى واكثر انفتاحا على العالم. واكد ان الولايات المتحدة والعالم "في حاجة الى استمرار نفوذكم الكبير داخل اوروبا". انطوى مقال اوباما على موقف منحاز قلما يتخذه رئيس اميركي من الشؤون الداخلية لدولة ثالثة. وسارع انصار خروج البلاد من الاتحاد الاوروبي الى التنديد بهذا التدخل. فيما اظهر استطلاع للرأي اجراه معهد "سكاي داتا" ان 60% من البريطانيين يعتبرون انه كان يجدر باوباما عدم التدخل في النقاش.
قال رئيس حزب "يوكيب" المعادي للهجرة نايجل فاراج: "اوباما لا يحب البريطانيين كثيرا. جده نشأ في كينيا، المستعمرة البريطانية السابقة. وهو لم يتجاوز هذه المسألة". واستنكر "تدخلا في غير محله من الرئيس الاميركي الاكثر معاداة لبريطانيا في التاريخ"، ولكن "من حسن الحظ انه سيترك منصبه قريبا".



بريطانيا ثاني اكبر اقتصاد في اوروبا، صاحبة ابرز المراكز المالية في القارة، لها مقعد دائم في مجلس الامن، وترسانة اسلحة نووية.

خطر الانقسام والتفكك

ليس الاتحاد الاوروبي الكيان الوحيد الذي عانى ولا يزال منذ سبع سنوات من ضغوط اقتصادية واجتماعية تهدد بتفكيكه. فالمملكة المتحدة (بريطانيا وايرلندا الشمالية) بدأت في الاعوام القليلة الماضية تعاني هي الاخرى من خطر الانقسام الى دول مستقلة تماما بعضها عن بعض. فشعوب الدول الاصغر حجما فيها مثل اسكوتلندا وويلز وايرلندا الشمالية بدأت تتذمر من تركيز ادارات المملكة ومؤسساتها في انكلترا. ولد هذا الاستياء ضغوطا على الحكومة البريطانية نتج عنها استفتاء حول استقلال اسكوتلندا اجري في ايلول 2014 وانتهى لمصلحة بقاء هذا البلد جزءا من المملكة. لكن الفارق بين الاسكوتلنديين الذين صوتوا للبقاء والراغبين في الاستقلال لم يتجاوز 10 نقاط مئوية، ما قدم مؤشرا واضحا الى ان الشعب الاسكوتلندي عموما يتجه على نحو متسارع نحو تفضيل مستقبل لاجياله المقبلة، مستقل ومنفصل تماما عن بريطانيا العظمى. في حال حصل ذلك، يتوقع المراقبون ان لا يتأخر الويلزيون هم ايضا بطلب استقلال ويلز عن المملكة، ثم ينتهي المطاف بالايرلنديين الشماليين بترك المملكة هم ايضا وتوحيد بلادهم مع شطرها الجنوبي الذي انفصل منذ نحو قرن عن المملكة ويعرف منذ ذلك الحين باسم جمهورية ايرلندا.

قلق خليجي

المستثمرون الخليجيون قلقون. السبب يتعلق باستثماراتهم في المملكة المتحدة، (130 بليون جنيه استرليني)، او تلك التي يخططون للقيام بها، حيث مستثمرون ومسؤولون من المنطقة يؤكدون ان سيناريو خروج بريطانيا، في حال تحقق، سيؤثر سلبا في قرارات المستثمرين العرب عموما ومنطقة الخليج خصوصا، ويرتب تبعات سلبية على اقتصاد بريطانيا نفسها. بالتالي فان بريطانيا التي استفادت من تدفق الاستثمارات واليد العاملة الماهرة لانها جزء من الاتحاد الاوروبي، ستشهد مرحلة من عدم الوضوح في حال خروجها منه، وستبعد المستثمرين عنها، بينهم المستثمرون من منطقة الخليج.
ويقول خبراء ان بريطانيا لم تعد البلد المهيمن استثماريا بالنسبة الى الصناديق السيادية الخليجية، كما كانت الحال قبل 15 سنة، على اعتبار ان بوصلة الصناديق السيادية الخليجية باتت تتجه اكثر الى آسيا. وعلى رغم زيادة الاستثمارات الخليجية في القطاع العقاري، من المتوقع ان تتراجع توظيفات الصناديق السيادية بقوة في حال خروج بريطانيا من الاتحاد، لان من المرجح ان تتدنى اسعار الاسهم والسندات جراء سحب المستثمرين اموالهم، كذلك اسعار العقارات. فيما رجح البعض ان تتأثر الاستثمارات الخليجية المرتبطة بالاتحاد الاوروبي فقط. اما الاستثمارات داخل بريطانيا نفسها فلن تتأثر، لانها مرتبطة بتفاهمات وعقود سابقة.

قضية

المحامي منير الشدياق
mounirchidiac2014@gmail.com

الأمن العام إستحدث شعبة مكافحة الجرائم الإقتصادية
تبييض الأموال ليس خطرًا إقتصاديًا فحسب

جرائم تبييض الاموال من اخطر الجرائم المنظمة العابرة للحدود. تضرب مقومات الاقتصاد، وتتسبب في افلاس الكيانات الاقتصادية المشروعة ما يفاقم الازمات الاجتماعية. توفر تغطية لجرائم المخدرات والاتجار بالبشر، ولا ترتكب الا بالاعتداء على سيادة الدول ونشر الفساد والرشوة في كل قطاعاتها السياسية والمصرفية والقضائية. الاخطر انها العمود الفقري الممول للمنظمات الارهابية في العالم

تعتبر جريمة تبييض الاموال - او غسل الاموال - جناية بموجب القانون اللبناني. كونها ضابطة عدلية، اولى القانون المديرية العامة للامن العام استقصاء كل انواع الجرائم وملاحقتها. بين الحقيقتين، جاءت خطة التطوير التي اطلقها اللواء عباس ابراهيم في المديرية العامة للامن العام، وارست مفهوم الامن الوقائي والشامل، كي تكشف اخيرا استحداث شعبة متخصصة بمكافحة الجرائم الاقتصادية، وخصوصا جرائم تبييض الاموال.

ما واقع هذه الجرائم عالميا اليوم؟ ما اخطارها ومصادرها غير المشروعة؟ كيف يعرّفها القانون اللبناني؟ ممّ تتألف وتعمل شبكاتها المنظمة؟ اي دور للمصارف فيها؟ كيف يواجهها الامن العام ويكافحها؟

بين الماضي والحاضر

«المافيا» التي كانت بشبكاتها الاجرامية السرية ترتكب ابشع انواع جرائم تبييض الاموال عبر بعض المصارف العالمية، ومن خلال شراء العقارات وغيرها من الاستثمارات التقليدية التي يتطلب اتمامها وقتا طويلا، مكّنتها العولمة من القيام باخطر عمليات الغسل الالكتروني في دقائق او ثوان. يقدّر خبراء الاقتصاد المبالغ المالية التي يتم غسلها سنويا ما بين 2 الى 3 تريليون دولار، وهو يفوق 22% اجمالي قيمة التجارة العالمية. وتؤكد التقارير العالمية ان هذا الرقم مرشح للارتفاع في السنوات القليلة المقبلة.

لجرائم تبييض الاموال اخطار سياسية، اقتصادية، اجتماعية جسيمة، منها على سبيل المثال:

• زيادة السيولة المحلية على نحو لا يتناسب مع الزيادة في انتاج السلع والخدمات.
• افلاس القطاعات والمؤسسات الاقتصادية الشرعية التي لا تحتمل منافسة اموال غير مشروعة، تلجأ عادة الى بيع السلع باقل من كلفتها الحقيقية لتشريع مال غير مشروع، ما يفاقم الازمات الاجتماعية.
• التهرب من تسديد الضرائب.
• رشوة جزء من المصرفيين والسياسيين والقضاة والامنيين وافسادهم، ما يؤدي الى ضعف كيان الدولة، واستشراء خطر جماعات الاجرام المنظم.

كيف يعرّفه القانون اللبناني؟

بحسب المادة 2 من قانون مكافحة تبييض الاموال، الصادر تحت الرقم 318 في 2001/4/20، يعتبر تبييض اموال كل فعل يقصد منه:

1- اخفاء المصدر الحقيقي للاموال غير المشروعة، او اعطاء تبرير كاذب لهذا المصدر باي وسيلة كانت.



اتخذ الامن العام اجراءات فاعلة لجبه الجرائم المنظمة والاقتصادية

2- تحويل الاموال او استبدالها، علما انها اموال غير مشروعة لغرض اخفاء او تمويه مصدرها، او مساعدة شخص ضالع في ارتكاب الجرم على الافلات من المسؤولية.
3- تملك الاموال غير المشروعة، او حيازتها، او استخدامها، او توظيفها لشراء اموال منقولة او غير منقولة، او القيام بعمليات مالية، علما انها اموال غير مشروعة.

المصادر غير المشروعة

اختلفت التشريعات العالمية والدولية حول تحديد المصادر غير المشروعة التي تتأتى منها الاموال التي يتم تبييضها، وذلك بين مفهومين: الاول ضيق يحصرها بالاموال الناتجة من تجارة المخدرات، والثاني واسع يشمل كل الاموال القذرة الناجمة عن الجرائم والاعمال غير المشروعة بانواعها كلها.

اما المشترع اللبناني فاتخذ موقفا وسطيا بين المفهومين، فلم يحصره بالمخدرات، ولم يوسعه ليشمل كل الافعال غير المشروعة.

نصت المادة الاولى من قانون مكافحة تبييض الاموال على: «يقصد بالاموال غير المشروعة كل الاموال الناتجة من ارتكاب احدى الجرائم الآتية:

1- زراعة المخدرات او تصنيعها او الاتجار بها.
2- الافعال التي تقدم عليها جمعيات الاشرار المنصوص عليها في المادتين 335 و336 من قانون العقوبات، والمعتبرة دوليا جرائم منظمة.
3- جرائم الارهاب المنصوص عليها في المواد 314 و315 و316 من قانون العقوبات.
4- تمويل الارهاب او المساهمة في تمويله، او الاعمال الارهابية، او المنظمات الارهابية بحسب مفهوم الارهاب كما هو منصوص عليه في قانون العقوبات اللبناني.
5- الاتجار غير المشروع بالاسلحة.
6- جرائم سرقة الاموال العامة او الخاصة او اختلاسها، او الاستيلاء عليها بوسائل احتيالية او بالتزوير، او اساءة الامانة الواقعة على المصارف والمؤسسات المالية والمؤسسات المعددة في المادة 4 من هذا القانون او في نطاق عملها.
7- تزوير العملة وبطاقات الائتمان والدفع والايفاء او الاسناد العامة او الاسناد التجارية بما فيها الشيكات».



يتم تبييض 2 الى 3 تريليون دولار سنويا في العالم.

مراحل عملية غسل الاموال

يمر غسل الاموال بثلاث مراحل:
الاولى: PLACEMENT تسمى مرحلة الاحلال، وتتمثل بمحاولة ادخال كمية الاموال النقدية الكبيرة المتأتية من نشاط غير مشروع الى النظام المصرفي.
الثانية: ALYERING تسمى مرحلة التغطية، وتتمثل بالقيام بالعمليات المالية والمصرفية المتتالية لتتغلغل الاموال القذرة في السوق المالية الشرعية.
الثالثة: INTEGRATION تسمى مرحلة الدمج الكامل للاموال المغسولة في الاقتصاد، بحيث يصبح من الصعوبة التمييز بينها وبين الاموال الشرعية اصلا.
من الممكن ان تتم كل مرحلة على نحو مستقل. كما يمكن حصولها كلها دفعة واحدة.

تقنيات تبييض الاموال

نميز هنا بين ما قد يحصل ضمن القطاع المصرفي باعتباره العمود الفقري لعمليات التبييض، وبين القطاعات الباقية:
اولا ـ عبر الجهاز المصرفي، وابرزها:
• انشاء مصارف او شراء مصارف متعثرة، خصوصا في الدول ذات الرقابة الضعيفة او الفساد السياسي والاداري المستشري لاستخدامها في العمليات.
• تجنيد عاملين في القطاع المصرفي بكل وسائل الاغراء الآمنة لصالح تمرير صفقاتهم.
• استخدام الشيكات القابلة للتظهير وبطاقات الائتمان.
• المضاربة في البورصة واللجوء الى مكاتب السمسرة والوساطة.
• انشاء المؤسسات المالية.
• الحوالات البريدية والتحويل التلغرافي للاموال.
ثانيا ـ خارج اطار الجهاز المصرفي عبر:
• انشاء المؤسسات والشركات كي تغطي عبر ارباحها الوهمية طابعا شرعيا للاموال، لاسيما شركات شراء العقارات وبيعها، والمقاولة.
• الاستثمار في القطاع السياحي بما يسهل ادخال ارقام مالية تحت ستار الارباح.
• انشاء المؤسسات الاصلاحية والتعليمية والخدمات الاجتماعية، وتبييض الاموال عبرها تحت ستار هبات مالية تقدم لها.
• استحداث مؤسسات تعنى باتمام اعمال وكالات السفر، تحويلات المغتربين، الفوترة المزدوجة، اندية القمار، التجارة البحرية، وغيرها.

خصائص شبكات تبييض الاموال

ثمة اجماع قانوني وامني على ان شبكات تبييض الاموال تتميز بخصائص عدة، ابرزها:
• يتراوح عدد افراد كل شبكة ما بين 3 اشخاص وخمسة آلاف شخص موزعين على دول العالم.
• منظمة وفق هيكلية وهرمية معقدتين جدا.
• تعتمد التخطيط المسبق والمدروس باحتراف لكل مراحل تنفيذ عملياتها.
• تتميز بالخبرة العالية، السرية التامة، الاستمرار في العمل.
• اعتماد وسائل الخداع والتضليل في تنفيذ كل الاعمال، اي ظاهر شرعي ومضمون غير شرعي.
• نسج علاقات استراتيجية مع النافذين والمسؤولين السياسيين والامنيين والقضائيين والمصرفيين في دول عملها ورشوتهم بسخاء، لاستخدام نفوذهم مباشرة او استخدامهم من حيث لا يدرون.


مكافحة جرائم تبييض الاموال تتطلب تضافر جهود الدول والحكومات والسلطات القضائية والاجهزة الامنية.

◄ مصرف لبنان يكافح

انشأ مصرف لبنان «هيئة التحقيق الخاصة بمكافحة تبييض الاموال»، هيئة مستقلة ذات طابع قضائي تتمتع بالشخصية المعنوية، غير خاضعة في ممارسة اعمالها لسلطة المصرف. مهمتها اجراء التحقيقات في العمليات التي يشتبه بانها تشكل جرائم تبييض اموال، وتقرير مدى جدية الادلة والقرائن على ارتكاب هذه الجرائم او احداها. منحها القانون سلطات واسعة واستثنائية، منها:

• تجميد الحسابات المشبوهة.

• رفع السرية المصرفية عن الحسابات المشتبه بها.

• مخابرة السلطات القضائية والادارية والمالية والامنية اللبنانية او الاجنبية بغية طلب معلومات، او الاطلاع على تفاصيل التحقيقات التي تكون قد اجرتها حول الامور المرتبطة او المتصلة بتحقيقات تجريها الهيئة.

كما اصدر مصرف لبنان تعاميم عدة تصب في هذا الاطار.

واجبات المؤسسات

اوجب قانون مكافحة تبييض الاموال على كل المؤسسات غير الخاضعة لقانون السرية المصرفية (الصادر في 1956/9/3) بما فيها المؤسسات الفردية، لاسيما مؤسسات الصرافة والشركات التي تتعاطى الوساطة المالية، وشركات الايجار التمويلي، وهيئات الاستثمار الجماعي، وشركات التأمين وشركات ترويج العقارات وبنائها وبيعها وتجارالسلع ذات القيمة المرتفعة (احجار كريمة، ذهب، تحف فنية، اثار قديمة)، ان تتخذ الاجراءات التالية:



تعزيز التعاون وتفعيل التنسيق الامني وتبادل الخبرات مع المنظمات والاجهزة الامنية الدولية

• مسك سجلات خاصة بالعمليات التي تفوق قيمتها مبلغ عشرة آلآف دولار اميركي او ما يوازيه.

• التحقق من هوية الزبائن وعناوينهم استنادا الى وثائق رسمية، والاحتفاظ بصور عنها والمستندات المتعلقة بالعمليات لمدة لا تقل عن خمس سنوات.

• ابلاغ «هيئة التحقيق الخاصة» العمليات المشبوهة لتبييض الاموال.

كما الزم القانون المؤسسات الخاضعة لقانون سرية المصارف مراقبة العمليات التي تجريها مع زبائنها، كالتحقق من هوية الزبائن الدائمين والعابرين، والابلاغ عن كل عملية مشبوهة بهدف تلافي تورطها في عمليات يمكن ان تخفي تبييض الاموال.

العقوبات

بحسب المادة 3 من قانون مكافحة تبييض الاموال رقم 2001/318 ، ان كل مَن يقدم او يتدخل او يشترك في عمليات تبييض اموال يعاقب:

• بالحبس من ثلاث سنوات الى سبع سنوات. بغرامة لا تقل عن عشرين مليون ليرة لبنانية.

• ووفق المادة 14 منه، تصادر لمصلحة الدولة الاموال المنقولة وغير المنقولة التي يثبت بموجب حكم نهائي انها متعلقة بجرائم تبييض الاموال.

الامن العام يعزز قدراته

اتخذت المديرية العامة للامن العام عددا من الاجراءات بهدف مكافحة الجرائم المنظمة عموما، والجرائم الاقتصادية لاسيما تبييض الاموال، منها:

• استحداث شعبة متخصصة في مكافحة الجرائم الاقتصادية، وخصوصا تبييض الاموال.

• تعزيز التعاون وتفعيل التنسيق الامني وتبادل الخبرات مع المنظمات والاجهزة الامنية الدولية كالامم المتحدة، منظمة الشرطة الجنائية الدولية ("الانتربول")، الاتحاد الاوروبي.

• اطلاق برنامج دائم للمحاضرات والدورات التي تساهم في تطوير قدرات الضباط والعسكريين على صعيد معرفة تفاصيل جرائم تبييض الاموال، وكشف وسائل التمويه والتضليل التي تعتمدها المنظمات الاجرامية لابعاد الشبهات عنها، والاطلاع على آلية تنفيذ عملياتها داخل المصارف وخارجها، وعلى اساليب الخداع التي تبدو كأنها شرعية وقانونية، وكيفية تجنيد الاعضاء الجدد، وعلى الاحكام القانونية والعقوبات.

في المحصلة، من المؤكد ان دولة واحدة او مجموعة من الدول مهما عظم شأنها، لن تستطيع مكافحة جرائم تبييض الاموال والقضاء عليها. لذا لا بد من تضافر جهود كل الدول والحكومات والمجتمعات والسلطات القضائية والاجهزة الامنية بهدف انجاح مكافحة الجرائم المنظمة، ومنها جرائم تبييض الاموال.

تحقيق

منير الشدياق
mounirchidiac2014@gmail.com

قبل إطلاق البيومتري تداركًا لواقع قانوني دولي
تحديث وثائق سفر الفلسطينيين وجوازات الفئات

اوصت منظمة الطيران المدني الدولي "ايكاو" بأن تصبح جوازات السفر في العالم مكتوبة ومقروءة آليا اعتبارا من 2015/11/25 . لكن، هل شملت هذه القاعدة وثائق سفر الفلسطينيين اللاجئين في لبنان، وجوازات المرور لكل الفئات؟ ما الاجراءات العاجلة التي اتخذها الامن العام تسهيلا لعبور تلك الفئات في كل المطارات؟

يلخص رئيس دائرة الفئات الخاصة التابعة لمكتب شؤون الجنسية والجوازات في المديرية العامة للامن العام الرائد هشام الصلح فحوى قرار منظمة الطيران الدولي "ايكاو"، وكيفية تعاطي سفارات دول العالم مع وثائق سفر اللاجئين الفلسطينيين وجوازات المرور كل الفئات، والاجراءات الادارية العاجلة والموقتة التي اتخذتها المديرية العامة للامن العام، بالقول: "اوصى قرار منظمة الطيران المدني الدولي "ايكاو" بأن تصبح جوازات السفر في كل دول العالم مقروءة آليا قبل 2015/11/25. بعد ذلك التاريخ حصل جدل اداري - قانوني في دول عدة حيال وثائق سفر اللاجئين وجوازات المرور مشمولة بهذا القرار ام لا. اثر ذلك، طلبت منظمة "ايكاو" من الدول المعنية ابداء اقتراحاتها، وبيان مدى قدرتها على التزام التعديلات قبل تاريخ 2016/2/25. بعد ذلك التاريخ بدأ بعض سفارات تلك الدول يتشدد من تلقاء ذاته في قبول او رفض منح تأشيرات السفر لاصحاب تلك الوثائق والجوازات. هذا وصف مختصر للواقع الاداري - القانوني الذي حصل".



■ هل كان عدد تلك الحالات كبيرا، وما الاجراءات التي اتخذتها المديرية العامة للامن العام؟

□ عددها قليل جدا. فور علم المديرية بحالتين حدثتا في سفارة معينة، وحرصا منها على مصالح تلك الفئات المقيمة على الاراضي اللبنانية، واستباقا لاي مشكلة قد تعترضهم من جراء هذا الموضوع، اصدر اللواء عباس ابراهيم قرارا قضى بالعمل فورا على منح من يرغب منهم وثائق سفر وجوازات مقروءة آليا. بذلنا جهودا قصوى وعملا مضنيا، ليلا ونهارا، لفترة ايام، فانهينا في فترة قياسية كل الترتيبات اللوجستية اللازمة، وبدأنا منح الوثائق المقروءة آليا لكل من يرغب من اشخاص تلك الفئات.

■ هل يعني ذلك انه تم الغاء وثائق السفر والجوازات المكتوبة بخط اليد؟





رئيس دائرة الفئات الخاصة في المديرية العامة للامن العام الرائد هشام الصلح.



□ ابدا. لا تزال صالحة وستبقى كذلك حتى تاريخ انتهاء مدة الصلاحية المذكورة ضمنها. وقد ارسلنا اشعارات بذلك الى كل السفارات المعنية. لكن الامر يقتصر على انه في حال طلبت اي سفارة اجنبية من اي شخص يحمل وثيقة سفر فلسطيني لاجئ في لبنان او جواز مرور لاي فئة كانت، ان تكون الوثيقة التي في حوزته مقروءة آليا. ساعتئذ يمكنه لتفادي عرقلة سفره، التقدم منا للاستحصال على تلك الوثيقة وفق النموذج الجديد المقروء آليا. الامر يقتصر على تسيير شؤون من قد تعترضهم مشاكل معينة امام اي سفارة. وكل ما هو غير ذلك بقي على حاله.

■ هل من فارق بين وثائق السفر المقرؤة آليا وتلك البيومترية التي تتحضرون لاطلاقها قريبا؟

□ المشروع البيومتري سيشمل جوازات السفر اللبنانية، وكل تلك الوثائق والجوازات التي ذكرناها. ما اطلقناه اخيرا بالصيغة المقروءة آليا لا يعدو كونه اجراء موقتا اعتمدناه على نحو عاجل، حفاظا على مصالح فئات محددة نحن معنيون بها كمديرية عامة للامن العام، وذلك في مقابل واقع قانوني دولي استجد بعدما اتخذ بعض سفارات الدول موقفا معينا ازاءه. بالتالي فور اطلاق المشروع البيومتري، وهو الاحدث المعتمد عالميا ويمثل طموح مديرية الامن العام، سيتوقف العمل بمنح هذه الوثائق والجوازات المقروءة آليا وفقا للاصول الادارية التي ستتزامن مع اطلاق المشروع البيومتري. وسيعلن عنه في حينه.

■ عمليا، ما هي الاجراءات الادارية والقانونية التي اتخذتموها في ما خص وثائق سفر اللاجئين الفلسطينيين في لبنان تحديدا؟

□ يمكن اختصارها كالاتي:
اولا: تم تحديث وثائق سفر الفلسطينيين اللاجئين في لبنان لتصبح مقروءة آليا وذلك اعتبارا من تاريخ 2016/3/21 على نحو موقت الى حين استكمال مشروع وثائق السفر البيومترية.
ثانيا: تم وقف العمل بتجديد وثائق سفر الفلسطينيين اللاجئين داخل لبنان للحصول على وثائق سفر جديدة.
ثالثا: تبقى وثائق سفر الفلسطينيين اللاجئين في لبنان الصادرة قبل تاريخ 2016/3/21 صالحة الى حين انتهاء صلاحيتها، على ان يكون لحائزي هذه الوثائق الحق في استبدالها بالانموذج الجديد المقروء آليا قبل انتهاء مدة هذه الصلاحية.
استطرادا، نذكر انه تم تعميم مضمون هذه الاجراءات على وسائل الاعلام المرئية والمقروءة والمسموعة. كذلك تم نشرها على موقع المديرية العامة على شبكة الانترنت.

> ما اطلقناه بالصيغة المقروءة آليا موقت للحفاظ على مصالح محددة

■ ماذا بالنسبة الى جوازات المرور لكل الفئات؟

□ اعتبارا من تاريخ 2016/4/21 باشرنا العمل في اصدار الانموذج الجديد من جوازات المرور للفئات كلها (قيد الدرس، مكتومو القيد، تسهيل مغادرة اجنبي، عودة او ترحيل لبناني او فلسطيني لاجئ في لبنان ومسجل لدى منظمة "الاونروا") . بناء عليه، توقفت كل الدوائر والمراكز الاقليمية في المديرية عن قبول طلبات تجديد جوازات المرور اعتبارا من تاريخ 2016/4/18. قمنا بتعميم هذه الاجراءات على جميع البعثات الديبلوماسية المعتمدة في لبنان.

■ تقنيا كيف يمكن وصف التحديث الذي اجريتموه على هذه الوثائق؟

□ يتمثل التحديث في ان صفحة البيانات الشخصية التي تتضمن المعلومات الخاصة وصورة صاحب العلاقة، اصبحت مطبوعة ومقروءة آليا بكل تفاصيلها، بعدما كانت في الماضي مكتوبة بخط اليد والصورة ملصقة عليها يدويا. اضافة الى ان حجم الوثائق والجوازات اصبح مطابقا للمعايير المعتمدة دوليا. فضلا عن ان التحديث شمل ايضا الشروط الفنية والتقنية الامنية التي تحصن تلك الوثائق تجاه اي عملية تزوير محتملة.

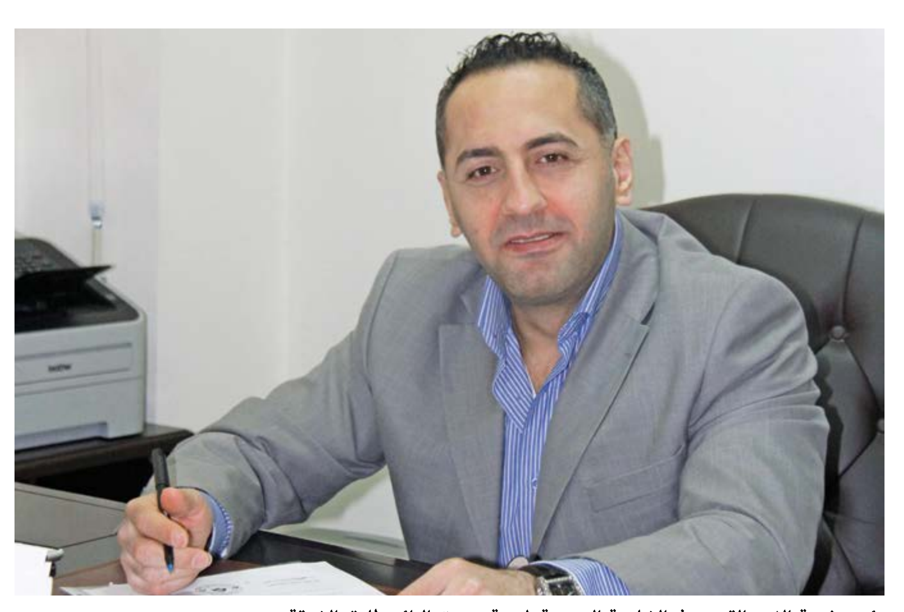
■ متى سيتم اطلاق المشروع البيومتري؟

□ التحضيرات في المديرية شارفت نهايتها، والمشروع سيبصر النور رسميا في وقت قريب.

أبحاث

الأمن الإستباقي أبرز أهداف آلية الترقيات الجديدة:
تدارك الأخطار وتعطيلها قبل أن تصبح جرائم

جاءت آلية الترقيات الجديدة التي اطلقت اخيرا في المديرية العامة للامن العام لتصب في اطار تفعيل ثقافة الامن الاستباقي التي تقوم على رصد اي بيئة اجرامية، ودرس كل معطياتها وتحليلها، ومواكبة المراحل التحضيرية لاي جرم يخطط له ضمنها، تمهيدا لتعطيله قبل ان يتحول الى جريمة تهز امن المجتمع واستقراره


رئيس شعبة الامن القومي في الضاحية الجنوبية لمدينة بيروت الرائد طارق الضيقة.

توزعت ابحاث الترقيات التي قدمها 43 ضابطا نجحوا في الترقية الى رتبة رائد بين المواضيع الامنية والاقتصادية والقانونية وسواها. رغم تنوعها، التقت كلها حول قواسم مشتركة عدة ابرزها تعزيز ثقافة الامن الاستباقي في المديرية العامة للامن العام.

في سياق عرضها ابحاث الترقية تباعا، التقت "الامن العام" رئيس شعبة الامن القومي في الضاحية الجنوبية لمدينة بيروت الرائد طارق الضيقة، وتناولت معه البحث الذي اعده، مضمونه، والاقتراحات التي قدمها حيال الدولة اللبنانية عموما والامن العام خصوصا.

■ بداية، كيف تقيم آلية الترقيات الجديدة باعتبارك ضمن اول دورة طبقتها؟

□ بمقاربتي الشخصية للموضوع ، ارى انها اعادت احياء نهج انجاز الدراسات المعمقة لدى الضباط باعتبارها مثابة رسالة دكتوراه مصغرة، ما يرفع من مستواهم العلمي اكثر فاكثر. اتمنى ان تنسحب على امتحانات الترقية لكل الرتب من دون استثناء. من

> توقيف الشبكة الارهابية في "دو روي" مثال حي على الامن الاستباقي

جهة اخرى، ستساهم هذه الدراسات مع الوقت في تكوين بنك معلومات شاملة يمكن الاستفادة منها في مجالات وطنية عدة. ناهيك بانها تعزز ثقافة الامن الاستباقي، وتجعل الضباط شركاء في البحث عن حلول للمشاكل الكبيرة التي تواجه المجتمع والدولة.

■ ما الموضوع الذي اخترته، وتحت اي عنوان يصنف؟

□ اخترت معالجة موضوع "الدولة الاسلامية في العراق والشام ـ داعش". وهو يصنف كموضوع امني.

■ لماذا اخترت هذا الموضوع؟

□ اسباب عدة مجتمعة دفعتني الى اختياره. اولها انه يعتبر موضوعا جديدا ويشكل خطرا شاملا على كل دول العالم وشعوبه لاسيما بلدان الشرق الاوسط، وصولا حتى لبنان، حيث تمكن هذا التنظيم الارهابي من تفجير سيارات مفخخة في عدد من المناطق اللبنانية. ثانيها كوني تعرضت من افراد هذا التنظيم لاصابة خطرة جدا ادخلتني العناية الفائقة لفترة طويلة في اثناء قيامي بمهمة امنية، حيث فجر احد الارهابيين نفسه بقربي فور محاولتي توقيفه. ثالثها كوني تابعت عددا من الدورات الامنية المتخصصة في مجال مكافحة الارهاب والمنظمات الارهابية وتحليل المعلومات وسواها ايضا مع الجيش الاميركي، البريطاني، الالماني، الايطالي، المصري وكذلك مع الجيش اللبناني وضمن المديرية ايضا.

■ ما ابرز النقاط القانونية التي تطرقت اليها في البحث؟

□ عموما، كل ما يتصل بموضوع تنظيم الدولة الاسلامية، بدءا من التعريف، استعراض مراحل النشأة، العقيدة والايديولوجيا، استراتيجيته لتغيير واقع المناطق التي يتغلغل فيها، مرورا بالتطرق الى قادة التنظيم، الهيكلية التنظيمية والبنية الادارية، البيعات التي حصل عليها اثر بروز نجمه، تقسيم ولاياته، اهمية لبنان بالنسبة اليه، المجموعات العاملة في لبنان، مستقبل التنظيم ، انتهاء باستعراض الاستنتاجات والاقتراحات .

■ ما اهم المراجع التي استندت اليها؟

□ رغم حداثة نشوء التنظيم نسبيا، فان المكتبات اللبنانية وكذلك الاجنبية، اصبحت تزخر بالكثير من المؤلفات العلمية والسياسية والدينية والقانونية التي تتطرق الى هذه الظاهرة الاجرامية وصفا او دراسة او تحليلا. هذا ما سهل علي الاستناد الى اهم المراجع، من ابرزها اذكر: كتاب "الدولة الاسلامية: الجذور، التوحش، المستقبل" لعبد الباري عطوان، "خلافة داعش" لهيثم مناع، "داعش من النجدي الى البغدادي" لفؤاد ابراهيم.

■ كيف يمكن الاستفادة من هذا البحث لصالح الدولة اللبنانية عموما؟

□ قدمت عددا من الاقتراحات التي اعتبرها مهمة في ما خص دور كل دولة في العالم على صعيد مكافحة هذا التنظيم الارهابي، منها:

• ان لا تقتصر مواجهته على الجانب العسكري والامني، وانما مواجهة الشروط الموضوعية والسياسية والاجتماعية التي تقف وراءه، كما وراء التنظيمات والنماذج الارهابية المشابهة.

• تظهير الصورة اكثر فاكثر في ما خص قيام هذا التنظيم بتشويه الصورة الحقيقية للاسلام. فالاسلام براء من الافعال الاجرامية التي ينسبها اليه هذا التنظيم.

■ كيف يمكن الاستفادة منه لصالح المديرية العامة للامن العام؟

□ مما لا شك فيه ان ثقافة الامن الاستباقي التي اطلقها اللواء عباس ابراهيم ضمن المديرية، والتي تقوم على رصد البيئة الاجرامية ومواكبتها وصولا الى تعطيل الجريمة قبل اكتمالها، هي احدى ابرز النقاط التي شددت عليها ضمن البحث، وعلى ضرورة تفعيلها وتطوير امكاناتها، كونها تشكل العمود الفقري لجبه الارهابيين على اختلاف تنظيماتهم. ما توقيف الامن العام للشبكة الارهابية في فندق "دو روي" في الروشة قبل ساعات قليلة من عمليات تفجير كانت مقررة، وضبط السيارة المفخخة في الناعمة قبل ساعة من ركنها في الموقع المقرر لتفجيرها آنذاك، سوى امثلة حية على اهمية نهج الامن الاستباقي في مكافحة التنظيمات الارهابية. هذا في ما خص عمل الامن العام والاجهزة الامنية الاخرى في لبنان. لكن بالتأكيد مسألة مكافحة تنظيم "داعش" على نحو كامل تفترض تعاون المجتمع الدولي ككل.

ملخص البحث

ادت استراتيجيا تنظيم الدولة الاسلامية "داعش" المخططة على نحو منهجي ومدروس الى تناميه السريع. ففي المرة الاولى، منذ مئات السنين تقريبا، يستطيع تنظيم السيطرة بالكامل على مساحة جغرافية في حجم دولة بريطانيا التي اقامت اكبر الامبراطوريات في التاريخ الحديث. هذا التنظيم المتنامي يعتبر ان احكام كفر الارتداد تنطبق على كل مَن يرفض مبايعة امرائه، ايا تكن احكامهم واراؤهم، ويطاول المقربين له حتى. وهو يحاول الصاق الكثير من الافعال الاجرامية بالديانة الاسلامية التي هي براء من كل تلك الافعال اللاانسانية.

ان التهديد الذي يمثله تنظيم الدولة الاسلامية يشكل الخطر الحقيقي الداهم والمحدق بالشرق الاوسط خصوصا، وبدول العالم الباقية عموما. لعل التفجيرات والاحداث الاخيرة التي وقعت في ثلاث قارات مختلفة في اوروبا وآسيا وافريقيا، المتمثلة بتفجيرات فرنسا والكويت والسعودية وتونس ومصر، خير دليل على ذلك التهديد. هذا التهديد الذي يمثله التنظيم، وغيره من التنظيمات المتشابهة له، يفرض على المجتمع الدولي والمجتمعات المحلية ان تضع استراتيجيتين لمواجهة مثل هذا الخطر المتنامي، ومحاولة الحد منه، وتقليص انتشاره توصلا الى استئصاله وانهائه.

• الاستراتيجيا الاولى تكون على الصعيد العالمي والنظام الدولي برعاية اممية، اي استراتيجيا خارج الحدود القومية للدولة. تقوم على تعاون دولي جاد وحقيقي وملزم لجميع الدول، ويكون كل الاطراف فيها فاعلين في القيادة وناشطين في مكافحة الارهاب والتطرف كي يتمكنوا من تحقيق الاهداف المرجوة. يجب ان لا تكون هذه الاستراتيجيا بقيادة طرف واحد او دولة واحدة، لان ضعف طرف القيادة يؤدي الى ضعف الاستراتيجيا المتبعة. كما يجب ان تشمل معاقبة الانظمة والدول التي تدعم التطرف والارهاب، وتوفر الحواضن له، وتسهّل تحركاته وتمويله ومساعدته.

• الاستراتيجيا الثانية تكون على الصعيد الداخلي، اي استراتيجيا خاصة بكل دولة من دول العالم. يمكن تسميتها الاستراتيجيا الوطنية لمكافحة التطرف والارهاب الداخلي لكل دولة، وتفكيك مقومات احتضانه، ومعرفة اسبابه والعوامل التي تساعد على تناميه، وتشديد الخناق عليه، وتعزيز امن الحدود، واتباع سياسة التصالح مع الشعوب، وعدم التطرف والتفرد بالحكم واقصاء الآخر. كل ذلك من اجل بناء دولة وطنية قادرة وعادلة، يشعر فيها المواطن بانه ينتمي اليها وتنتمي اليه، وتكون هي ملاذه الاول والاخير.

تحقيق

داود رمال
aborami20@hotmail.com

احتضنت جامعة الروح القدس في الكسليك المؤتمر السنوي للجمعية اللبنانية لتقدم العلوم، وكانت علامته المميزة هذه السنة مشاركة الاجهزة العسكرية والامنية في اعماله



رئيس الجمعية اللبنانية لتقدم العلوم الدكتور نعيم عويني.

12 ضابطاً في الأمن العام في مؤتمر الجمعية اللبنانية

عويني: نجاح الجهاز الأمني بإتكاله على العلوم

شاركت المديرية العامة للامن العام في المؤتمر السنوي للجمعية اللبنانية لتقدم العلوم بوفد ترأسه العميد الركن رولان ابوجودة ممثلا المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم، وضم 12 ضابطا.

في حوار اجرته معه "الامن العام"، شرح رئيس الجمعية نائب رئيس جامعة الروح القدس في الكسليك الدكتور نعيم عويني اهداف المؤتمر واهميته وابعاده كاحد الانشطة التي تشكل حاجة لبنانية ملحة، مستهلا الكلام عن الجمعية التي يعود تأسيسها الى 60 سنة خلت: "مررنا في فترة مزدهرة جدا قبل الحرب. كل الشخصيات العلمية، اللبنانية والدولية، كانوا اعضاء في الجمعية وقسم منهم لا يزال فيها حاليا. حصل بعض الركود في فترة الحرب، واستعدنا نشاطنا عام 2008 حيث عقدنا اول مؤتمر علمي في الجامعة الاميركية في بيروت باكورة لاستكمال نشاط الجمعية وتعيين هيئة ادارية جديدة. يعقد هذا المؤتمر سنويا. قبل سنتين استضافته الجامعة اللبنانية في معهد الدكتوراه للعلوم والتكنولوجيا، وفي السنة المنصرمة الجامعة اليسوعية وجامعة الروح القدس - الكسليك هذه السنة".

■ هل تحدد الانشطة التي يقوم بها المؤتمر؟

□ يضم المؤتمر 490 ورقة عمل قدمها باحثون من البلدان المختلفة. وهو المؤتمر الوحيد غير المتخصص الذي يشمل العلوم الانسانية، الاقتصادية، الهندسية، التطبيقية، الطاقة، المياه، الصحة والطب. يشارك فيه باحثون من كل الجامعات اللبنانية وباحثون لبنانيون من الخارج. ثمة حاليا مشاركة مهمة من الدول العربية واوروبا والولايات المتحدة.

■ وماذا عن اهدافه؟

□ يتمثل الهدف الرئيسي للمؤتمر في تحويل الجمعية الى مساحة تلاق للباحثين اللبنانيين. لذلك نجمع العاملين في الاختصاص ذاته كي يتمكنوا من نشره، لان اي بحث علمي يجب ان ينشر في المجلات الدولية قبل ان يتم تقييمه. اذا نظرنا الى القاعدة الدولية التي تعتبر مرجعية علمية، نجد ان الجامعات اللبنانية اصدرت 1950 منشورا علميا في السنتين الاخيرتين وهذا رقم كبير جدا. وفي الوقت ذاته، عندما ننظر في براءات الاختراع الدولية نجد ان اللبنانيين موجودون في الطليعة. الهدف الذي وصلنا اليه هو كيف نعمل على بحث معين في الجامعات المتنوعة نستطيع فيه جمع الطاقة لان البحث العلمي يتحول الى قوة مختلفة اذا جمع. الهدف الثاني مهم جدا، وقد اطلقناه هذه السنة وعقدنا مؤتمرا في شأنه. وهو ينحصر في كيفية توجيه كل الذين يعدون بحوثا في لبنان، وبخاصة طلاب الدكتوراه والماجستير، كي يستفيد المواطن والوطن من بحوثهم بدلا من انجازها ووضعها في الادراج. لذلك اقمنا تعاونا وثيقا مع وزارة الصناعة وجمعية الصناعيين اللبنانيين وتجمع رجال الاعمال حتى نستطيع تأمين التأهيل لطلاب الدكتوراه للتفكير بطريقة مختلفة عن السابق. وفق هذه الطريقة يكون انتاجهم العلمي في تصرف الصناعيين، فيساعدونهم على تحسين الانتاج وعلى تطبيق المواصفات الدولية لتوفير التصدير من دون مشكلات وخفض سعر الكلفة. علما ان البضاعة التي تصدر الى لبنان تتم اعادتها في بعض الاحيان لانها غير مطابقة للمواصفات.

> **التكنولوجيا اساس نجاح اي مهمة امنية. لم يعد ثمة امن بالتراضي**

■ ما هي البحوث الاساسية التي تقدم في المؤتمر؟

□ تقسم البحوث الاساسية الى ثمانية اقسام تضم البيولوجيا والصيدلة والطب، الكيمياء والفيزياء، الرياضيات، الهندسة بكل اختصاصاتها، العلوم الانسانية، التعليم بالطرق الحديثة، الاقتصاد، العلاقة المميزة وكيفية توفيرها بين المؤسسات العامة والوزارات وبين مركز البحوث والمؤسسات المنتجة الصناعية.

■ ماذا عن حجم الاستفادة من هذا المؤتمر وسبل ترجمتها عمليا؟

□ اذا نظرنا خمس سنوات الى الوراء لوجدنا ان الصناعيين في لبنان لم يكترثوا لموضوع البحث العلمي اللبناني. عندما يحتاجون الى معالجة اي

موضوع كانوا يعمدون الى استقدام خبراء من الخارج. استطيع التأكيد على انه على صعيد الوزارات او الشركات باتت هناك ادمغة لبنانية كافية للاجابة عن كل تساؤل يطرح، خصوصا وان هذه الادمغة موجودة في البيئة التي يعرفونها وافضل من اي خبير يأتي من الخارج. هذا الامر يساعدنا على معالجة مواضيع كبيرة نواجهها كباحثين مثل البيئة، والكل يعلم ان مشكلة النفايات هي مشكلة اساسية حاليا. الجمعية عقدت مؤتمرا تناول مواضيع عدة في الجامعة اللبنانية بالتعاون مع كلية الهندسة ووزارتي الصناعة والبيئة.

■ كيف تنظر الى اهمية مشاركة 12 وزارة ووزيرا في اعمال هذا المؤتمر؟

□ اذا اقتصرت التوصيات على المؤسسات الجامعية لن يصل الصدى الى المؤسسات والوزارات. الاهمية تكمن في ان الوزراء يشاركون حاليا في الحضور وفي المناقشة، خصوصا واننا نجمع حول الطاولة المستديرة الجامعيين والباحثين والشركات والدولة، ما يعطي زخما كبيرا كوننا نتشارك في الهواجس والمشكلات الموجودة، ونبرهن على ان الاهم هو الكلام المشترك وكيفية وضع حلول لهذه المشكلات.

■ كيف للدولة ان تستفيد من المؤتمر؟

□ نضع كل خبراتنا في تصرف الصناعيين حتى يتطوروا بسرعة ويصبحوا من ضمن التصنيف الدولي. ثمة عدد كبير من المواضيع يحتاج الى تشريع في ظل التطور التكنولوجي الهائل، ومشاركة الوزارات في المؤتمر تسمح بتحمل هذه المسؤولية والذهاب الى مجلس النواب لانجاز التشريعات اللازمة عبر القوانين ومشاريع القوانين بالتعاون بين كل الاطراف. هذا الامر يسهل مهمة التطبيق وتحقيق المشاريع التي نعمل على تنفيذها.

■ هل ثمة وزارات مهنية اكثر من غيرها في هذا الجهد العلمي؟

□ عندما نتحدث عن البحوث العلمية فهذا يعني وزارة التربية والتعليم العالي، وهناك ايضا وزارات الصناعة والبيئة والعمل والاقتصاد والتجارة والصحة والزراعة. هذه وزارات اساسية في عمل الباحثين باعتبارها مرجعية.

■ ماذا عن مشاركة المديرية العامة للامن العام في اعمال المؤتمر؟

□ بالنسبة الينا، حتى نستطيع استكمال النموذج الذي نقوم به، ينبغي بالامن العام والجيش وقوى الامن الداخلي المشاركة، لان هناك ضباطا يعدون بحوثا قيمة. عندما نوحد هذه البحوث مع البحوث التي ننجزها نتنج عملا مثمرا نضعه في تصرف المواطن. الامن العام جهاز يحمي المواطن ويسهر عليه كي يكون لبنان من اهم الدول في العالم. نشعر بالفخر ان المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم منحنا الثقة الكافية في اول اجتماع عقدناه معه، وابلغ الينا ان الامن العام سيكون شريكا اساسيا في هذا المؤتمر الذي يشارك 12 ضابطا في اعماله، وعلى رأسهم المدير العام بالوكالة العميد الركن رولان ابوجودة ممثلا اللواء ابراهيم، وهو من الشخصيات العلمية المنظمة جدا.

■ في اي خانة تضع هذه المشاركة للاجهزة الامنية ومنها الامن العام، وكيف تقيم اهميتها؟

□ اذا اراد اي جهاز امني النجاح في مهمته، عليه الاتكال على العلوم. التكنولوجيا اساس نجاح اي مهمة امنية. اذ لم يعد ثمة امن بالتراضي. الامن الاساسي الذي يرعى كل الامور يجب ان يملك كل ادوات الاطلاع لكي يكون مجليا في عمله، وهو في حاجة الى كل شيء من الاتصالات الى الاقتصاد الى الاجتماع. عندما يدرك الامن جيدا الى اين يأخذ لبنان وفق استراتيجيته، فاننا على استعداد لوضع كل البحوث لدينا في تصرف هذا الامن، والقيام ببحوث مشتركة مع كل المؤسسات الامنية.



مشاركون في المؤتمر يتوسطهم الدكتور نعيم عويني والعميد الركن رولان ابوجودة.

تخريج دورة رتيب تحقيق


من دروس الدورة.

المشاركون فيها.

في اطار التنسيق بين المديرية العامة للامن العام والمديرية العامة لقوى الامن الداخلي، جرى في باحة معهد قوى الامن الداخلي في عرمون تخريج العناصر الذين تابعوا دورة تدريبية على مستوى "رتيب تحقيق".
حضر رئيس مكتب شؤون العديد في المديرية العامة للامن العام العميد الركن رياض طه وقائد معهد قوى الامن الداخلي العميد احمد الحجار وضباط من المديريتين.
في نهاية الحفل وزعت الشهادات على المتخرجين، والقى العميد الحجار كلمة ثمّن فيها الجهود التي بذلت في المراحل المختلفة من الدورة. واشار الى النجاح والتعاون القائم بين المديريتين على مستوى التدريب وتبادل الخبرات، شاكرا المدربين والمشرفين على الجهود التي بذلت باندفاع ملحوظ وخبرة عالية.

تخريج دورة تدريب تأسيسية في الإدارة المتكاملة للحدود


توزيع الشهادات على متخرجين.

انهى 15 عنصرا من العاملين في المراكز الحدودية في المديرية العام للامن العام المشاركة في دورة تدريبية تأسيسية في الادارة المتكاملة للحدود.
اشرف على الدورة مدربون من المركز الدولي لتطوير سياسات الهجرة (ICMPD) وضباط كبار في المديرية العامة للامن العام. وتخللتها حصص ودروس نظرية وتطبيقية في بعض المواد التدريبية على تقنيات التفتيش واصوله، وكيفية استخدام القوة وانواع الاسلحة والادارة المتكاملة للحدود، الى التخصص في مواجهة الاتجار بالبشر وفق المعايير الدولية المتخصصة.
في نهاية الدورة وزعت الشهادات على المتخرجين في حضور رئيس دائرة التدريب الرائد زاهر يحيى والمدربين الذين رافقوا المتخرجين في مراحل التدريب.

دورة حول نظام الخرائط الجغرافية


من الدورة التدريبية.

خضعت مجموعة من عناصر الامن العام لدورة تدريبية نظمتها المديرية العامة للامن العام في اطار البرنامج السنوي لتأهيل عناصرها، في اشراف دائرة التدريب بالتنسيق مع مديرية الشؤون الجغرافية في قيادة الجيش، وخصصت لنظم الخرائط الجغرافية (GIS).
تمت الدورة بنجاح وفق اعلى المعايير التقنية والفنية والبشرية التي تجعل من المتخرجين اصحاب كفاية عالية، لممارسة مهماتهم في افضل الظروف الادارية والتقنية والعملية والعلمية.

دورة أمن الشخصيات وحمايتها

في اطار الدورات التدريبية التي تنظمها المديرية العامة للامن العام في اشراف دائرة التدريب، بالتنسيق مع قيادة الجيش، اجرت دورة تدريبية في "أمن الشخصيات وحمايتها"، امتدت الى اربعة اشهر، تخللتها دروس تطبيقية ونظرية تميزت بالجدية والإندفاع، حصل في نهايتها المتدربون على تنويه رؤسائهم ومدربيهم.

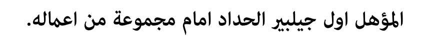

في اعمال الدورة.

دورة تعليمية في الإحصاء المركزي

في سياق متابعة مشروع تطوير قدرات العسكريين وعمل المؤسسة، نظمت المديرية العامة للامن العام في قاعة التدريب، بالتعاون مع المديرية العامة للاحصاء المركزي، دورة تعليمية حول كيفية استخدام برنامج spss (Statistic Package for Social Sciences) وتطبيقاته على برامج المعلوماتية الاحصائية.
اشرف على الدورة اختصاصيون في الاحصاء المركزي، وشارك فيها 15 عسكريا من الامن العام من رتب مختلفة، وامتدت الى اسبوعين تخللتها دروس نظرية وتطبيقية.


دروس في الاحصاء.




المؤهل اول جيلبير الحداد امام مجموعة من اعماله.

مؤهل أول يمنحها الحركة والحياة
عيدان الثقاب عندما تمسي تحفًا

في موازاة حرص المديرية العامة للامن العام على تأمين افضل خدمة عامة للمواطنين اللبنانيين والاجانب، ومكافحة الارهاب والجرائم العادية والمنظمة ضمانا للامن والاستقرار، تحرص على تشجيع المواهب التي يتمتع بها عسكريوها ودعمهم لما لها من بعدين فني وحضاري

عيدان ثقاب الكبريت لم تعد مخصصة حصرا لاشعال النار. بل ايضا لتتحول الى تحف فنية بفضل موهبة يتمتع بها المؤهل اول في الامن العام جيلبير الحداد.

"الامن العام" التقته وصورت من اشغاله اليدوية الفنية، وحاورته.

■ كيف تعرفنا بنفسك؟

□ جلبير فؤاد الحداد، مواليد بلدة روم في قضاء جزين. تطوعت في الامن العام عام 1994 بصفة مأمور متمرن. تدرجت في الترقيات حتى رتبة مؤهل اول.

■ كيف اكتشفت انك صاحبة موهبة في الاشغال اليدوية؟

□ اساسا، منذ نعومة اظافري كنت احب الاعمال اليدوية والحرفية على نحو كبير. حيث كنت امضي معظم اوقاتي، في المدرسة كما في البيت، في صنع الالعاب اليدوية الورقية والكرتونية والكهربائية كالسيارات والطائرات والمنازل وغيرها. في عمر المراهقة تطورت موهبتي فبدأت اصنع التحف الخشبية المعقدة نوعا ما، وكذلك الالات الموسيقية وبالاخص آلة الطبلة. آنذاك، اذكر انني اشتريت عدة عمل بسيطة لاتمام تلك الاعمال رغبة مني في الاحتراف.

■ لماذا تطوعت في الامن العام، وهل عملك الجديد ابعدك عن احتراف هوايتك المفضلة؟

□ حماستي وحبي للوطن دفعاني الى التطوع في الامن العام. في عمر المراهقة كنت ورفاقي نحلم بالانخراط في الامن العام تحديدا، نظرا الى كونه جهازا اداريا وعسكريا وامنيا في آن، ويضم نخبة من الشباب اللبناني المتعلم، وطبيعة عمله ترتكز على التعاطي المباشر مع المواطنين اللبنانيين والاجانب على السواء، ما يعطي تجربة اجتماعية غنية و فريدة في رأيي. منذ تاريخ تطوعي وبسبب ضيق الوقت والمهمات والعمل، انقطعت عن ممارسة هوايتي في الاعمال اليدوية الى حين حصلت حادثةٌ معي منذ ثماني سنوات تقريبا، واعادت اليَّ حنين ممارسة الاشغال اليدوية من خلال عيدان ثقاب الكبريت تحديدا.

■ ما تلك الحادثة؟

□ في احدى المرات طلبت مني والدتي ان اجلب لها من السوق اي قطعة خشبية لتضعها تحت الاواني الساخنة في المطبخ. لمرات نسيت الامر بسبب انشغالاتي. اما ملامتها لي في احدى الليالي، قمت بتجميع اثقاب الكبريت والصاقها ببعضها بمادة الغري الشفاف. بعد وقت قصير تجمد الغري واصبحت الاثقاب مثابة لوحة خشبية متينة وذات منظر جميل، الى درجة ان والدتي لم تصدق انها من صنعي، بل اعتقدت انها تحفة اشتريتها من السوق بثمن غال. اعتبارا من تلك اللحظة انطلقت موهبتي في صناعة تحف ومجسمات فنية مستخدما العيدان.

■ ما كان اول عمل انجزته؟

□ كان حلمي ان ابني منزلا مستقلا يتألف من ثلاث طبقات تحيط به حديقة. امكاناتي المادية لم تسمح لي بتحقيق ذاك الحلم.


خريطة لبنان من عيدان.

وما عجزت عن تحقيقه في الواقع حققته عبر العيدان، اذ صنعت منها منزلا مشابها بالتمام لما كنت احلم به. من ثلاث طبقات مع اقسامه الداخلية كما لو انه منزل حقيقي. اكثر من ذلك ادخلت اليه الانارة الكهربائية بما يجعل الناظر اليه يرى الانارة فيه، من خلال نوافذه، كأنها حقيقية. صنعته كله من العيدان، وكان اول تحفة انجزتها. مساحته نصف متر طولا ونصف متر عرضا. وقد استغرق انجازه اكثر من شهرين نظرا الى دقة العمل فيه.

■ كيف كان رد فعل المحيطين بك؟

□ حالة من الدهشة والاعجاب عبّر عنها جميع المحيطين بي من اهل واقارب واصدقاء. ما شجعني اكثر فاكثر نحو المضي في انجاز تحف فنية اخرى.

■ ما ابرز ما انجزته؟

□ خريطة لبنان، صواني للقهوة وضيافة الشوكولا، لوحات محفور عليها اسماء اشخاص، مجسمات انارة، طاولة لعب نرد كاملة ومتينة جدا، ستاندات للصور، معالم دينية مختلفة، قناني زجاجية مغلفة بالعيدان، مزهريات، تابلوهات لوضع الاسلحة الاثرية ضمنها، واجهات تتضمن اقوال مأثورة وحكم وامثال وسواها.

> **"بدأت انجاز شعار الامن العام من عيدان ثقاب كبريت ملونة"**

■ كيف علم رؤسائك بموهبتك؟

□ منذ سنوات، يوم كان العميد ريمون خطار (المدير العام الحالي للدفاع المدني) رئيسا لمكتب شؤون الاعلام في المديرية، قصدته واخبرته عن موهبتي فاهتم جدا للامر، واحالني على مجلة الامن الداخلي في حينه، اذ لم يكن آنذاك للامن العام مجلة خاصة. فتمت الاشارة الى موهبتي في اسطر، ما جعلني اشعر باحباط. انتهى الامر آنذاك. منذ حوالى شهرين صودف ان رأيت في مجلة "الامن العام" اضاءة على موهبة لزميلي في المديرية بلال قطايا. وبسؤالي رئيسي المباشر النقيب زاهر وهبي اعلمني بان تعليمات اللواء عباس ابراهيم تقضي بتشجيع اي موهبة في الامن العام. بعد ايام قليلة اعلمني انه بتوجيهات من سعادة اللواء سيتم اجراء مقابلة موسعة معي في مجلة "الامن العام"، ففرحت كثيرا.

■ ما هي الادوات التي تستخدمها عادة في اتمام اعمالك الحرفية؟

□ مجموعة ادوات بسيطة، كعيدان الثقاب، الغري، الشمع، آلة كهربائية لتذويب مادة السيليكون، حبال رفيعة وسميكة، ادوات التلوين، قصب خيزران، ادوات كهربائية لوضعها في التحف التي تستدعي وجود انارة في داخلها كالمنازل مثلا.

■ كم من الوقت يستغرق انجاز العمل؟

□ يختلف الامر بحسب الحجم والشكل، اذا كان مسطحا او متعرجا. بقدر تعقيداته يتطلب وقتا اكثر. لاسيما الوقت اللازم كي تجف مادة الغري، لأتمكن من متابعة المراحل اللاحقة. هناك تحف تستغرق ساعة فقط كتغليف قنينة زجاجية. هناك اخرى تتطلب شهرين واكثر، بمعدل ثلاث الى اربع ساعات مساء كل يوم.

■ هل تحتفظ بها ام تهدي بعضها او تبيعها مثلا؟

□ انجزها باعتبار الامر مجرد هواية. لم افكر يوما ببيعها، واصلا عددها محدود لا يتجاوز 60 قطعة. اهديت بعضا منها الى اصدقاء في مناسبات شخصية.

■ اي تحف تصنع حاليا؟

□ بدأت بشعار الامن العام بعيدان ملونة بحيث يكون مماثلا لما هو عليه في الواقع في الشكل واللون. وساضعه ضمن كادر زجاجي، من خلال فكرة ستشكل عملا فنيا فريدا من نوعه. فور انجازه احلم بأن اهديه الى سعادة اللواء ابراهيم لسببين، الاول كونه يولي اهتماما جديا بمواهب العسكريين، والثاني انجازاته الوطنية ذات البعد الانساني زادت حب الناس لمديرية الامن العام، وهذا ما نفتخر به.


مجسم كنيسة.

إحصاءات الشهر

لائحة بدخول موقوفين من جنسيات مختلفة إلى دائرة التحقيق والاجراء من 2016/04/15 لغاية 2016/05/15

الجنسية	العدد
لبناني	192
اثيوبي	225
اريتري	1
اردني	6
باكستاني	1
بريطاني	1
بنغلادش	85
بينية	1
تركي	3
توغولي	1
سنغال	1
سوداني	13

الجنسية	العدد
سوري	1000
سري لانكي	18
صومالي	1
صينية	1
عراقي	19
عرب رحل	1
غامبي	1
غاني	1
غير لبناني	2
فلسطيني	8
فلسطيني - سوري	9
فلسطيني ــ غزاوي	1

الجنسية	العدد
فلسطيني ــ اردني	1
فلسطيني لاجىء	82
فيليبيني	41
قيد الدرس	2
كاميرون	14
كيني	33
مصري	47
مكتوم القيد	20
نوري	4
نيبالي	1
هندي	12
يمني	1
المجموع	**1850**

لائحة بخروج موقوفين من جنسيات مختلفة من دائرة التحقيق والاجراء من 2016/04/15 لغاية 2016/05/15

الجنسية	العدد
لبناني	187
اثيوبي	196
اردني	6
باكستاني	1
بنغلادش	93
بينية	1
تركي	4
توغولي	1
تونسي	2
ساحل العاج	1
سنغال	1
سوداني	15

الجنسية	العدد
سوري	961
سري لانكي	19
صومالي	1
صينية	1
عراقي	17
عرب رحل	1
غير لبناني	2
فلسطيني	7
فلسطيني ــ سوري	9
فلسطيني ــ غزاوي	1
فلسطيني لاجىء	82
فلسطيني ــ مصري	1

الجنسية	العدد
فيليبيني	37
قيد الدرس	2
كاميرون	6
كيني	36
مصري	47
مكتوم القيد	19
نوري	4
نيبالي	2
نيجير	2
نيجيري	3
هندي	6
يمني	1
المجموع	**1775**



جدول عددي بحركة تنقل اللبنانيين والعرب والاجانب
اعتباراً من 2016/04/15 لغاية 2016/05/15 ضمناً

حركة تنقل	لبنانيون	عرب	اجانب	المجموع
دخول	244004	222573	90906	557483
مغادرة	241930	210918	82688	535536
المجموع	485934	433491	173594	1093019

لائحة باعداد سمات العمل الممنوحة للعرب
بين 2016/04/16 و2016/05/15

الدولة	العدد
الجزائر	3
السودان	7
الاردن	1
تونس	9

الدولة	العدد
سوريا	1
فلسطين	6
مصر	142
المجموع	**169**

لائحة باعداد سمات العمل الممنوحة للاجانب من 2016/04/16 لغاية 2016/05/15

الدولة	العدد
اثيوبيا	5901
اريتريا	1
ارمينيا	5
اسبانيا	4
الارجنتين	1
البرازيل	1
السنغال	10
الصين الشعبية	11
المانيا	2
الهند	58
الولايات المتحدة الاميركية	4
اليونان	1
اوزباكستان	10
اوكرانيا	155
ايرلندا	1
ايطاليا	4
البرتغال	1

الدولة	العدد
بريطانيا	8
بنغلادش	947
بنين	17
بوركينا فاسو	10
بيلاروسيا	39
تايلند	1
توغو	28
جزر الموريس	1
دومينيك	12
روسيا	42
رومانيا	2
زامبيا	1
سلوفاك	1
سنغافورة	1
سري لانكا	57
غامبيا	16
غانا	84

الدولة	العدد
فرنسا	3
فنلندا	1
فيليبين	364
كازاخستان	33
كاميرون	20
كرواتيا	1
كندا	1
كولومبيا	1
كيرغيز	4
ليتوانيا	1
مالي	2
مولدوفا	32
نيجيريا	15
هولندا	1
المجموع	7916

الوثائق المزوّرة

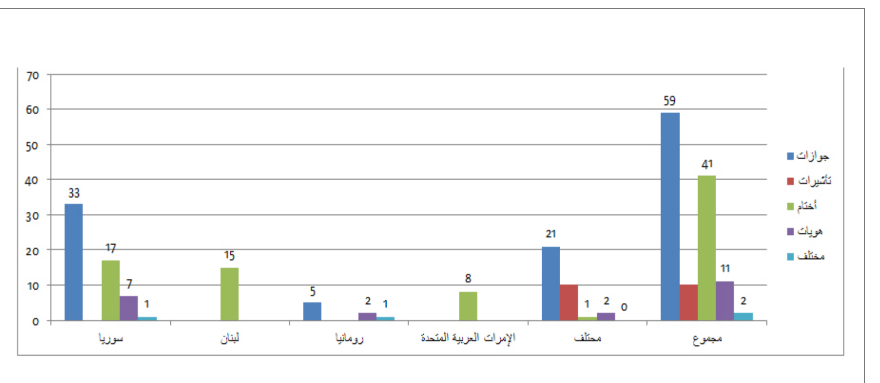
جدول اجمالي مفصّل بالوثائق المزوّرة المضبوطة في الدوائر والمراكز الحدودية لشهر نيسان 2016

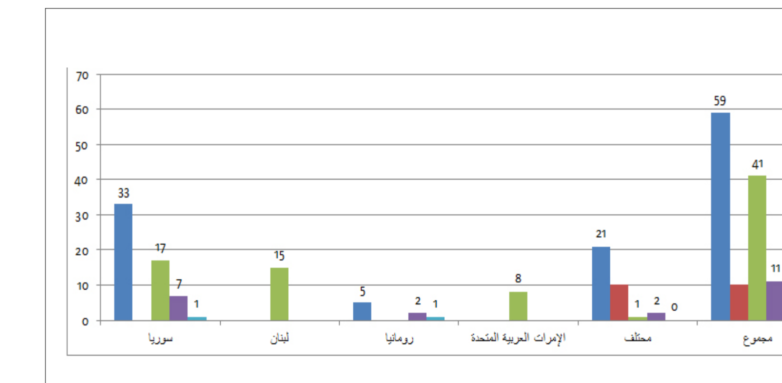
	جوازات	اقامات	تأشيرات	اختام	هويات	مختلف	مجموع
سوريا	27			5	8	12	52
رومانيا	9			4	6		19
تركيا			12				12
لبنان	2		1	7			10
غينيا بيسو	4			1			5
غينيا	2			1	1		4
بنغلادش	2			2			4
فنزويلا	1			1	2		4
مالطا	3						3
ليبيا			1	1			2
الاردن	1						1
المكسيك	1						1
بلغاريا	1						1
ايطاليا			1				1
المجموع	53	0	15	22	17	12	119

رسمان بيانيان بالوثائق المزوّرة بحسب جنسية حاملها ونوعها:
الدوائر والمراكز الحدودية ـ نيسان 2016

نسب الوثائق المزورة بحسب الجنسيات لشهر نيسان 2016

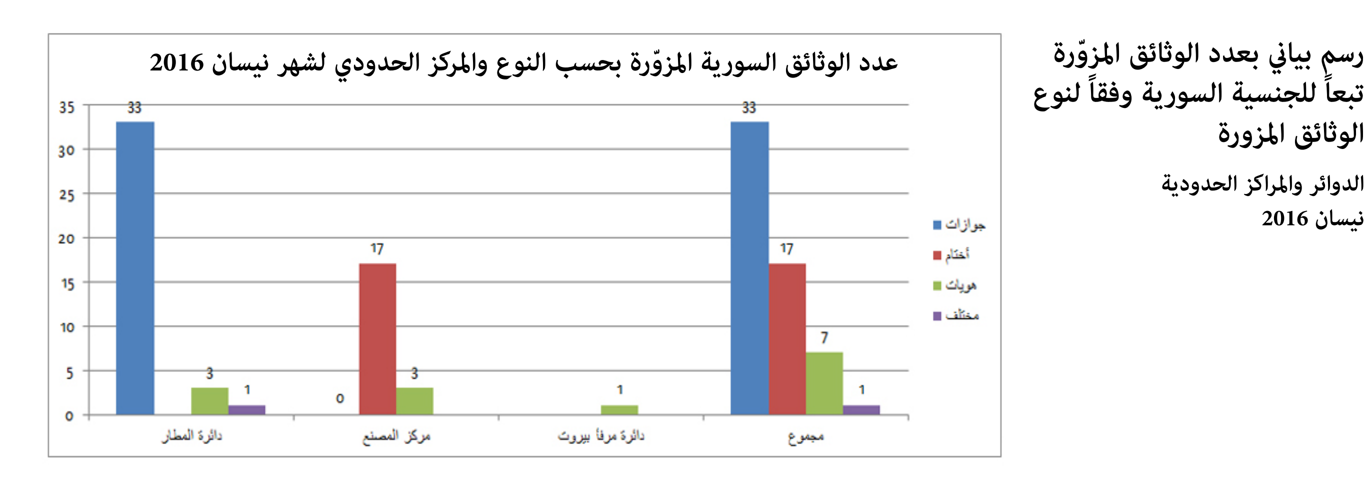
عدد الوثائق المزوّرة المضبوطة ونوعها لشهر نيسان 2016





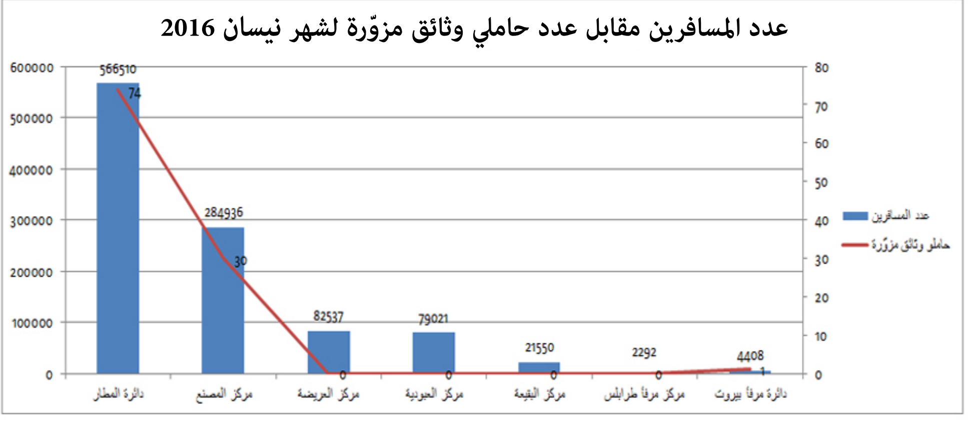
رسم بياني بعدد الوثائق المزوّرة تبعاً للجنسية السورية وفقاً لنوع الوثائق المزورة

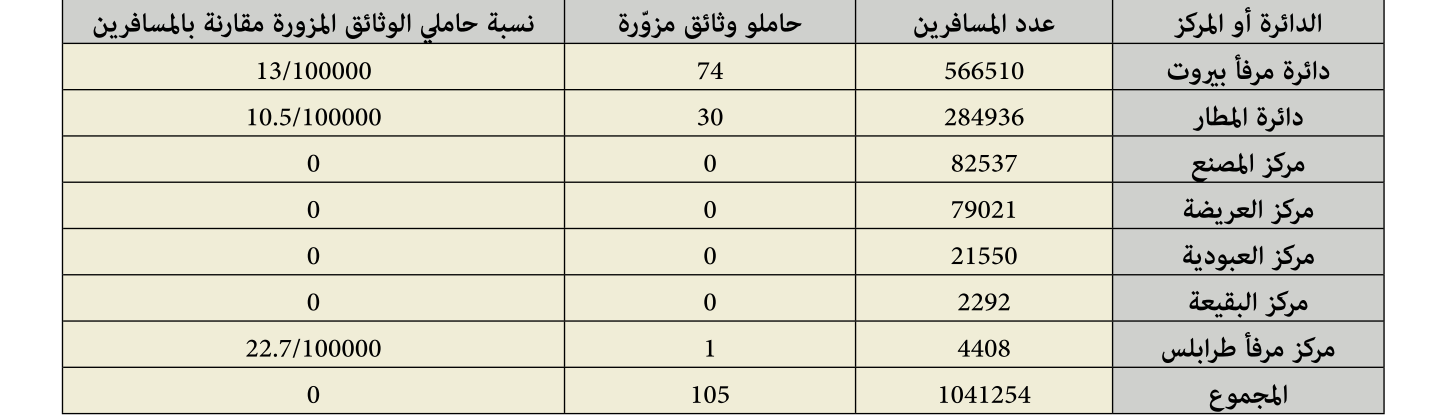
الدوائر والمراكز الحدودية
نيسان 2016



جدول ورسم بياني بعدد المسافرين مقارنة بعدد المسافرين الحاملين الوثائق المزوّرة

الدوائر والمراكز الحدودية
نيسان 2016





الدائرة أو المركز	عدد المسافرين	حاملو وثائق مزوّرة	نسبة حاملي الوثائق المزورة مقارنة بالمسافرين
دائرة مرفأ بيروت	566510	74	13/100000
دائرة المطار	284936	30	10.5/100000
مركز المصنع	82537	0	0
مركز العريضة	79021	0	0
مركز العبودية	21550	0	0
مركز البقيعة	2292	0	0
مركز مرفأ طرابلس	4408	1	22.7/100000
المجموع	1041254	105	0

لغة

المدير العام السابق للأمن العام
العميد الركن المتقاعد
السفير انطوان دحداح
www.arabic-grammar.com

شرح الفيّة ابن مالك في القواعد العربيّة

المفعول له أو لأجله

يُنْصَبُ مَفْعُولاً لَـهُ ٱلْمَصْـدَرُ إِنْ ... أَبَـانَ تَعْلِيلاً كَـ: جُدْ شُكْـرًا وَدِنْ



	العامل	الجملة	المفعول له		فضلة الجملة
١	فعل	جُدَّ	شُكْرًا	وَدِنْ [شُكْرًا]	
٢	مصدر	لُزُومُ البَيْتِ	طَلَبَ الرَّاحَةِ	ضَرُورَةٌ	بَعْدَ الدَّوامِ
٣	اسم فاعل	خالِدٌ مُجْتَهِدٌ	أَمَلاً		بِالنَّجاحِ
٤	اسم مفعول	سَعِيدٌ مَحْبوبٌ	إِكْرامًا		لِأَبيهِ
٥	مثال المبالغة	الجَيْشُ مِقْدامٌ فِي الحَرْبِ	طَلَبًا		لِلنَّصْرِ
٦	اسم فعل	صَهْ	اِحْتِرامًا		لِلأُسْتاذِ

المفعولُ لَهُ أو لِأجلِهِ، مصدرٌ قلبيٌّ منصوبٌ، يُذكرُ عِلَّةً لِحدثٍ شاركهُ في الزَّمانِ والفاعلِ: **وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا** (٩:١٠٧)، «ضرارًا» مفعول له منصوب، «كفرًا» معطوف عليه.

١– المصدرُ القلبيُّ مَا كانَ مصدرًا لفعلٍ مِن الأفعالِ الَّتي منشؤُها الحواسُّ الباطنة، كالتَّعظيمِ والإجلالِ والتَّحقيرِ والخشيةِ والخوفِ والجرأةِ والرَّغبةِ والرَّهبةِ والحياءِ والوقاحةِ والشَّفقةِ والعِلمِ والجهل.

٢–يأتي المفعولُ لهُ ـ أو المفعول لأجلِهِ أو المفعول مِن أجلِهِ ـ جوابًا عن سؤال: لِماذا فعلَ الفاعلُ فِعلَهُ؟ فإذا قيلَ: وَقَفَ الجُنْدِيُّ إِجْلالاً لِلأَميرِ، «إجلالاً» مفعول له يوضِّحُ السَّببَ الَّذي من أجلِهِ وقفَ الجنديُّ.

٣– العاملُ الَّذي ينصبُ المفعولَ لهُ هوَ الفعلُ أصلاً، أمَّا العواملُ الأُخرى فَهيَ: المصدرُ، واسمُ الفاعلِ، واسمُ المفعولِ، وأمثلةُ المبالغةِ، واسمُ الفعل.

* أحكامٌ مختلفةٌ حولَ المفعولِ له:

١– يجوزُ أنْ يَتقدَّمَ على عاملِهِ: **إِكْرامًا مَنَحْتُكَ جائِزَةً**.

٢– يجوزُ حذفُ عاملِهِ إذا دلَّت عليهِ قرينةٌ: **تَجَنُّبًا لِلعَدْوَى** ـ جوابًا عنِ السُّؤال: **لِماذا ابْتَعَدْتَ عَنِ المَرِيضِ؟**

٣– لا يجوزُ أنْ يتعدَّدَ، فلا يُقالُ: غَفَرْتُ لَكَ إِشْفاقًا حِرْصًا عَلَيْكَ. ويجوزُ العطفُ: **إِشْفاقًا وَحِرْصًا عَلَيكَ**. ويجوزُ البدلُ منهُ: **مارَسْتُ الطِّبَّ حُبًّا بِشِفاءِ المَرْضَى رَغْبَةً في سَلامَتِهِم** ـ رَغْبَةً بدلٌ منْ حُبًّا.

﴿ وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا ﴾ (٩:١٠٧)

وَالّذينَ : الواو حرف عطف، الّذين اسم موصول مبنيّ على الفتح في محلّ رفع مبتدأ مؤخّر لخبر مقدّم محذوف.
وجملة: ...الّذين، معطوفة على جملة: آخرون...، في محلّ رفع.

اتّخذُوا : فعل ماض للمعلوم مبنيّ على الضّمّ لاتّصاله بواو الجمع، الواو ضمير في محلّ رفع فاعل.
وجملة: اتّخذوا، صلة الموصول: الّذين، لا محلّ لها من الإعراب.

مسجدًا : مفعول به منصوب بالفتحة.

ضرارًا : مفعول له منصوب بالفتحة، أو حال منصوبة، أو مفعول به ثان للفعل: اتّخذوا، أو مفعول مطلق لفعل محذوف.



شرح الفيّة ابن مالك

شروط النصب

وَهْوَ بِمَا يَعْمَلُ فِيهِ مُتَّحِدْ ... وَقْتًا وَفَاعِلاً وَإِنْ شَرْطٌ فُقِدْ
فَٱجْرُرْهُ بِٱلْحَرْفِ وَلَيْسَ يَمْتَنِعْ ... مَعَ ٱلشُّرُوطِ كَـ: لِزُهْدٍ ذَا قَنِعْ

شروط المفعول له

١ مصدر منصوب — لازَمَ البَيْتَ اِسْتِجْمامًا

٢ قلبيّ — تَنَزَّهْتُ طَلَبَ الرَّاحةِ

٣ متَّحد في الزَّمان — سَوْفَ أَزُورُ المَرِيضَ اِطْمِئْنانًا عليه

٤ متَّحد في الفاعل — اِحْتَرَمَ القانونَ دَفْعًا لِلضَّرَرِ

٥ عِلَّة لِلعامل — أَسْأَلُ الخَبيرَ قَصْدَ الاسْتِرشادِ

المفعولُ لهُ أو لِأجلِهِ منصوبٌ بالفتحةِ أصلاً: **وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي ٱلنَّارِ ٱبْتِغَاءَ حِلْيَةٍ** (١٣:١٧)، ويُشترطُ فيه:

١– أنْ يكونَ مصدرًا: **إِنَّا مُرْسِلُوا ٱلنَّاقَةِ فِتْنَةً لَهُمْ** (٥٤:٢٧)، «فتنةً» مصدر مفعول له. فإنْ كانَ غيرَ مصدرٍ لمْ يجزْ نصبهُ: جِئْتُ لِلْمَاءِ.

٢– أنْ يكونَ قلبيًّا: **وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ تَبْصِرَةً وذِكْرَى لِكُلِّ عَبْدٍ مُنِيبٍ** (٥٠:٨)، «تبصرةً» مصدر قلبيّ مفعول له. فإنْ كانَ المصدرُ غيرَ قلبيٍّ لمْ يجزْ نصبهُ: جِئْتُ لِلْقِراءَةِ.

٣– أنْ يكونَ متَّحدًا في الزَّمانِ: **وَمِنْ ءَايَاتِهِ يُرِيكُمُ ٱلْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا** (٣٠:٢٤)، «خوفًا» مفعول له. فإن اختلفَ مع عاملِهِ في الزَّمانِ لمْ يجزْ نصبهُ: وَعَدْتُكَ أَمْسِ لِلسَّفَرِ غدًا.

٤– أنْ يكونَ متَّحدًا في الفاعل: **وَلاَ تَقْتُلُوا أَوْلاَدَكُمْ خِشْيَةَ إِمْلاَقٍ** (١٧:٣١)، «خشيةَ» مفعول له مضاف. فإن اختلف مع عامله في الفاعل لم يجزْ نصبه: أَحْبَبْتُكَ لِتَعْظِيمِكَ العِلْمِ.

٥– أنْ يكونَ عِلَّةً لِحصولِ الفعلِ ومِن غيرِ لفظِ عاملهِ: **وَلاَ تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِتَعْتَدُوا** (٢:٢٣١)، «ضرارًا» مفعول له. فإنْ كانَ من لفظِ فاعله يُنصبُ على أنَّهُ مفعولٌ مطلقٌ: عَظَّمْتُ العُلَماءَ تَعْظِيمًا.

فإنْ فُقدَ شرطٌ من هذهِ الشُّروطِ، وجبَ جرُّ المصدرِ بحرفِ جرٍّ يفيدُ التَّعليلَ:

١– كَاللاَّم: **أَقِمِ ٱلصَّلاَةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ ٱلَّيْلِ وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ** (١٧:٧٨).

٢– ومِنْ: **وَلاَ تَقْتُلُوا أَوْلاَدَكُمْ مِنْ إِمْلاَقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ** (٦:١٥١).

٣– وفِي: **ٱللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ** (٢:١٥).

﴿ وَمِنْ ءَايَاتِهِ يُرِيكُمُ ٱلْبَرْقَ خَوْفًا ﴾ (٣٠:٢٤)

وَمِنْ: الواو حرف عطف، من حرف جرّ متعلّق بخبر مقدّم لمبتدإ محذوف معطوف على المصدر المؤوّل: ومن آياته أن خلقكم. [*]

آياتهِ: مجرور وعلامة جرّه الكسرة. الهاء ضمير مضاف إليه. وجملة: ومن آياته، معطوفة على جملة المصدر المؤوّل، لا محلّ لها من الإعراب.

يريكُم: فعل مضارع للمعلوم ينصب مفعولين مرفوع وعلامة رفعه الضمّة المقدّرة على الياء للثقل، الكاف ضمير في محلّ نصب مفعول به أوّل، والميم للجمع، وفاعله ضمير مستتر جوازا: هو. وجملة: يريكم، نعت للمبتدإ المؤوّل في محلّ رفع.

البرقَ: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

خوفًا: مفعول له منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

[*] يجوز تقدير الحرف المصدري قبل «يريركم» عطفا على: ومن آياته أن خلقكم، أو اعتبار «من آياته» حالا من: البرق.

بأقلامهم





وسائل الإعلام والإنتخابات

كرّس التعامل الاعلامي مع الانتخابات البلدية واقع التوزع السياسي للمنابر الاعلامية على المواقع التي ينتمي اليها مالكو المؤسسات المرئية والمسموعة والالكترونية، بحيث تولت وسائلنا الاعلامية الترويج الانتخابي، وتجاوزت في كثير من الحالات مبدأ الحق المتساوي في الظهور الاعلامي لضمان حق المواطنين في المعرفة والاطلاع، ولتحقيق تكافؤ الفرص بين المتنافسين في الانتخابات النيابية او البلدية.

باستثناء بعض المبادرات الاعلامية اليتيمة لتنظيم نقاشات بين المتنافسين، تميز الهواء السياسي والفضاء الالكتروني اللبناني بالجمع بين الترويج للوائح معينة، والتشهير بلوائح اخرى في الدوائر ذاتها لخدمة توجه سياسي محدد. في احسن الاحوال تحجيم اخبار بعض المتنافسين ونشاطاتهم بطريقة متعمدة لدوافع سياسية وانتخابية و...؟ ومن الطبيعي ان ترسم اشارات الاستفهام حول احتمال وجود مصالح مالية وراء بعض الظواهر الاعلامية، وحيث لا قواعد مطبقة في مراقبة تمويل الحملات الانتخابية سوى ما يتصل نظريا بمبدأ ملاحقة الرشاوى خلال يوم الاقتراع.

هذا الخلل الاعلامي له انعكاسه الاكيد على خيارات الناخبين وتاليا على النتائج، لان القاعدة المتعارف عليها عالميا هي الزام وسائل الاعلام ضمان التكافؤ في مساحة الظهور الاعلامي بالمدة والشكل والمساحة ذاتها. وهو ما يعتبر في الدول المتقدمة ملزما وسائل الاعلام، وتوكل مسؤولية متابعته الى مجالس الاعلام والمرجعيات المسؤولة عن متابعة الاداء الاعلامي. في بعض الدول تتولى الهيئات العليا للانتخابات تلك المسؤولية، فتقوم بمتابعة حثيثة ومستمرة لكل ما يبث وينشر خلال فترة الحملات الانتخابية، ولها صلاحية التدخل المباشر تلقائيا او بناء على شكوى لالزام الوسائل المخالفة التصحيح الفوري المناسب الذي يضمن حقوق المتضرر من اي خبر او تقرير او تحقيق او برنامج.

في لبنان اصرت الحكومات المتعاقبة على ابعاد الحدث الانتخابي، بوجهه الاعلامي، عن دور المجلس الوطني للاعلام الذي حصرت صلاحياته منذ عام 1994 وفق احكام القانون رقم 382 برفع توصياته الى وزير الاعلام او مجلس الوزراء. وهذا ما جرى تعديله في نص اقتراح قانون الاعلام الجديد الذي اعدته لجنة الاعلام النيابية، ما سيحدث بعد صدوره اصلاحا جذريا في الواقع الاعلامي، وفي عمل المجلس الوطني للاعلام المرئي والمسموع.

نيطت صلاحية متابعة الاداء الانتخابي للاعلام اللبناني في انتخابات عام 2009 النيابية بهيئة الاشراف على الحملات الانتخابية التي شارك المجلس الوطني للمرئي والمسموع في اقتراح اعضائها. وقد اعدت تقريرا وافيا عن التجاوزات والاخطاء الاعلامية التي شابت تلك الانتخابات. كما خاضت تجربة مهمة في التواصل على مدار الساعة مع مديريات الاخبار في المحطات التلفزيونية والاذاعية بطريقة خفضت بنسبة عالية من مظاهر الانحياز والاقصاء الاعلامي. وقد اعترف عدد من الزملاء بأن تلك التجربة زادت من خبراتهم كثيرا في قواعد التعامل مع الحدث الانتخابي بشيء من التوازن النسبي والدقة. كما اجمعت جهات عدة على اعتبارها تجربة ايجابية في الاصلاح الانتخابي.

اكدت الانتخابات البلدية ان انشاء قواعد ديموقراطية حديثة للاداء الاعلامي خلال الانتخابات هو ـ اضافة الى النظام النسبي ـ من ابرز الاصلاحات المنشودة سواء ما يتعلق بالحق المتكافئ للمتنافسين في الظهور الاعلامي، كمّا ونوعا، ام بقواعد تنظيم المناظرات الانتخابية او ما يتصل بقواعد التعامل الاعلامي مع الاحصاءات واستطلاعات الرأي. فتلزم الوسيلة الاعلامية كشف الجهة التي نظمت الاستطلاع وتلك التي مولته لحسابها وحجم العينات المعتمدة في اي دراسة احصائية وقواعد اختيارها، اضافة الى التشدد في تطبيق الصمت الانتخابي...

فهل نتعلم من التجربة، وننتقل الى تحديث القانون لتطبيقه في اول انتخابات مقبلة، حتى لا تضيع اصوات الناس واحلامهم؟

*عضو المجلس الوطني للاعلام المرئي والمسموع

ضيف العدد



زياد بكداش*

الصناعة اللبنانية بين صورتين سوداوية ومشرقة

يعاني القطاع الصناعي اللبناني، كما غيره من القطاعات الاقتصادية الاخرى، صعوبات متنوعة وعدة تقف حائلا دون تطوره على قدر طموحات العاملين فيه، ولا سيما المستثمرين منهم الذين يخاطرون برؤوس اموالهم في مشاريع لا يمكن توقع نتائجها.

ورغم ان النتائج، من حيث الارقام، تدل على ازدياد التصدير في السنوات العشر الاخيرة، فإن وقائع اخرى تشير الى تعثر عدد من المؤسسات الصناعية، وفي احيان ليست بقليلة تقفل ابوابها ومعها ابواب الرزق في وجه المئات، بل الآلوف من العاملين.

يتناقض هذا الواقع مع قدرة الاقتصاد اللبناني الذي يملك طاقات بشرية ومالية عالية تخوله القيام بنهضة اقتصادية كبيرة، ينتج منها تفعيل القطاعات الاقتصادية باتجاهاتها المختلفة، وخصوصاً قطاعات الانتاج.

تواجه الصناعات التي تتطلب طاقة مكثفة في صناعاتها جملة تحديات، في مقدمها ارتفاع اسعار الطاقة من محروقات وكهرباء. وهذا الامر يجعل الصناعة اللبنانية تواجه منافسة غير متكافئة من منتجات الدول المجاورة داخل الاسواق العربية، حيث ان هذه الدول تقدم تسهيلات كبيرة في المجال المذكور للمؤسسات العاملة على ارضها.

الى تحديات اخرى منها:

ـ النقص في العمالة اللبنانية ذات الكفاية التقنية بسبب ازدياد اعداد المهاجرين اللبنانيين وخصوصا من الشباب.
- ضعف التوجه نحو التعليم المهني والفني. يأتي ذلك في ظل العمل ضمن قانون يمنع استخدام العمالة غير اللبنانية في القطاعات الصناعية.
- غياب اي نوع من الحماية حيال اغراق الاسواق المحلية بالبضائع والمنتجات.
- قلة المناطق الصناعية وعدم وجود البنى التحتية الاساسية فيها.
- غياب خطة رسمية واضحة لدى الدولة، بالاضافة الى عوائق تشريعية وقانونية.
- ضآلة حجم التمويل الصناعي.
- عدم تطبيق مبدأ المعاملة بالمثل في ما يتعلق بالاتفاقات التجارية مع الدول، منها بلدان صديقة وضعت عوائق تقنية غير ضريبية على الاستيراد.
- تراجع القدرة الشرائية لدى شريحة كبيرة من اللبنانيين، ما يجعل معظم المنتجات الآسيوية، بسبب تدني اسعارها ورغم تدني جودتها، منافسة حقيقية للبضاعة اللبنانية.
- ارتفاع كلفة التصدير عبر المرافئ اللبنانية ولا سيما مرفأ بيروت والمطار.
- منافسة غير مشروعة من مؤسسات غير مرخص لها او مؤسسات تتهرب من دفع القيمة المضافة.
- عدم ضبط عمليات التهريب عبر الحدود على النحو المطلوب (دخول بضائع من دون ضريبة TVA).
- كلفة مرتفعة لتمويل الرأسمال التشغيلي.
- غياب الملحق التجاري في معظم سفاراتنا في الخارج للمساعدة على فتح اسواق جديدة.

هذه الصورة السوداوية تقابلها صورة مشرقة تمثلت في:

تطور الصناعة اللبنانية رغم بعض العوائق. فالصناعي اللبناني قاوم وتحدى للحفاظ على استمرار صناعته ونموها باعتماده على الابداع والابتكار وعلى اساليب حديثة في ادارة المصانع، وتقيده بالمواصفات العالمية ومعايير الجودة والشروط البيئية والابحاث العلمية.

ففي ظل العولمة والاسواق المفتوحة، اختار الصناعيون اللبنانيون احداث الفارق مع الآخرين عبر ادخال القيمة المضافة على منتجاتهم واخذ خيار الجودة والتميز لاثبات وجودها وقدرتها على المنافسة في الاسواق الخارجية، فنجحوا. اذ اننا نرى صناعاتنا الوطنية تصدّر بوتيرة عالية الى البلدان الاكثر تطلباً في العالم مثل الولايات المتحدة وكندا واوروبا، ولم تقتصر صادراتنا على الصناعات التقليدية، بل شملت الصناعات الاخرى كهياكل العربات والقرطاسية الورقية والمحولات المصدرة الى اوروبا والمولدات الكهربائية المصدرة الى افريقيا، والفضيات وغيرها المصدرة الى اميركا، متكلة على الجودة. فاستطاعت منافسة الشركات العالمية ورسّخت عبارة "صنع في لبنان".

كما ان نجاح الصناعيين اللبنانيين لم يقتصر فقط على ولوج سلعهم الاسواق العالمية، انما ايضا على تمكنهم من الانتشار وانشاء مصانع لهم في بلدان العالم العربية والاوروبية والآسيوية والافريقية والاميركيتين.

لذلك نرى ضرورة العمل على محاور عدة لاطلاق القدرات الصناعية نحو آفاق تنموية جديدة.

ـ المحور الاول: تقوية الصناعات القائمة، تاليا تحسين البنى التحتية للمناطق الصناعية الحالية، والتشجيع التشريعي على اعادة هيكلة المؤسسات الصغيرة وتحفيز الاندماج وصون حقوق صغار الصناعيين، والعمل على خفض كلفة الانتاج.
ـ المحور الثاني: انشاء مدن صناعية نموذجية جديدة.
ـ المحور الثالث: تعيين ملحقين تجاريين في السفارات اللبنانية بغية تسويق الصناعة اللبنانية.
ـ اخيرا ترسيخ ثقافة صناعية عند المجتمع اللبناني وتشجيعه على شراء منتجات صنع في لبنان الذي نفتخر بها.

* نائب رئيس جمعية الصناعيين اللبنانيين

تحقيق

دنيز مشنتف
denise.mechantaf@gmail.com

عندما يكتب المستشارون الشهود هل يقولون كلّ ما يعرفونه؟

لقبوا برجال الظل فلعبوا دورا خفيا لم يعرفه كل الناس. حين قرروا الخروج منه، واستطاعوا ان يتكلموا عن تجربتهم مع رؤساء جمهورية وزعماء وسياسيين كبار كان لها شأنها في اللعبة السياسية في لبنان ما قبل الحرب وفي خلالها، اصدروا كتبا دونوا فيها الكثير. لكنهم لم يبوحوا بكل شيء

تميز هؤلاء الكتاب بما يعرفونه من اسرار لم يكشف عنها من قبل، لكنهم حين عزموا على تدوينها وجدوا صعوبة في توخي الموضوعية، فانحازوا الى حيث تدفعهم اقتناعاتهم الشخصية والتزاماتهم الحزبية، فاتت مؤلفاتهم ذاتية بحتة. فيها صورة المؤرخ مقدار ما يعثر فيها ايضا على صورة الشاهد والعارف على السواء.

خصوصية هذه التجربة التي عاشها رجال الظل في مراحل سياسية سابقة، القت "الامن العام" الضوء عليها في حوار مع ثلاثة تركوا علامة فارقة في كتابة سيرة عهود وزعماء، هم الوزيران السابقان كريم بقرادوني ومحسن دلول وجوزف ابوخليل.



بقرادوني: اوراقي مرجعي وحميت مصادري

■ من موقعك كمستشار للرئيس الياس سركيس دونت سيرة تلك المرحلة في كتابك "السلام المفقود". على ماذا اعتمدت في ذلك؟

□ في مرحلة عهد الرئيس الياس سركيس شاركت في اجتماعات خاصة جدا كان يعقدها مع فريق مصغر يضم الرئيس رينه معوض والوزيرين فؤاد بطرس وميشال اده وجوني عبده. كنت في اثنائها ادوّن ملاحظاتي. في هذا النوع من الاجتماعات استطيع التدوين بحرية، وتكفي كلمة واحدة لاكمل الباقي. اما اعادة صوغها فاقوم بها بعد فترة مع ذكر الزمان والمكان ومن حضر. لكن هذا الامر لم يكن مسموحا به في اجتماعات من نوع آخر، كوجود اشخاص غير قريبين او اجانب، وخصوصا اذا كان الاجتماع في حضور السوريين. ما كنت افعله في هذه الحال تدوين ملاحظاتي في السيارة فور انتهاء الاجتماع. في كتبي الثلاثة ("السلام المفقود" و"لعنة وطن" و"صدمة وصمود") لم استعن بمراجع لان اوراقي الخاصة كانت مرجعي. لم اكتب عن شيء لم اكن حاضرا فيه. لهذا السبب لا اعتبر نفسي مؤرخا للعهود الرئاسية، بل شاهدا عليها.

■ عندما كتبت سيرة تلك المرحلة هل استأذنت الرئيس الياس سركيس او اطلعته على النص قبل نشره؟

□ الرئيس الياس سركيس فوجئ بصدور كتاب عنه ولم يطلع عليه قبل النشر، لكن النسخة الاولى التي صدرت عن المطبعة كانت له. تأثر كثيرا عندما اطلع عليه ودمعت عيناه.

■ تقول ان لكل كتاب من كتبك الثلاثة قصة. ما هي؟

□ كتابي الاول "السلام المفقود" شجعني على ان اكمل ما بدأته، علما انني لم اكن موضوعيا فيه او حياديا، لانني كنت ادافع فيه عن شخص تعرض للظلم وشعرت برغبة في انصافه، فحققت غايتي من هذا الكتاب. لقد اعطاني في النهاية شعورا بالرضا الذاتي لان الرئيس الياس سركيس يستحق الانصاف.

في كتابي الثاني "لعنة وطن" الذي صدر في عهد الرئيس امين الجميل كنت قد اصبحت لاعبا وعاملا فاعلا وليس شاهدا فقط، لذا دخل فيه شيء من ذاتي. هذه الذاتية اعني بها الانتفاضات التي قمنا بها والصراع الذي عشناه في حزب الكتائب والقوات اللبنانية. بقدر ما كنت منصفا مع الرئيس الياس سركيس، كنت في المقابل قاسيا مع الرئيس امين الجميل. لكن الناس، كما تبين لي، يحبون الانتقاد والقسوة اكثر مما يحبون الانصاف. في كتابي "صدمة وصمود" عن عهد الرئيس اميل لحود كان الامر مختلفا لانه علم مسبقا باعدادي كتابا عنه، وقد لعبت الصداقة بيننا دورها في هذا المجال. كنا نلتقي كل يوم جمعة في الكسليك كموعد ثابت من دون اتصال هاتفي لاسباب امنية، نجلس في غرفة مخصصة لنا فيخبرني ما جرى معه اسبوعيا.

■ هل كل ما عرفته كتبته؟

□ تسعون في المئة مما عرفته كتبته، اما العشرة في المئة الباقية فقد تعمدت عدم نشرها كي لا يكون كتابي سبب اذية لشخص في عائلته او في علاقاته الشخصية والاجتماعية، ولئلا يتم استخدامه لادانته قضائيا او سياسيا. انا كمحام اعرف هذه الحدود. ذكرت في كتبي اشياء دقيقة لكنني تحاشيت التحدث عن امور يكشف عن مصدرها، فما اقوله اتحمله انا ولا احمله للغير، لذا حرصت على حماية مصادري. اما الآن فسوف اتحدث عن العشرة في المئة الباقية التي لم اكتب عنها من قبل، وسيكون هذا الكلام في كتابي الجديد الذي بدأت الاعداد له وهو كناية عن مذكرات.

"بقدر ما كنت منصفا مع الرئيس سركيس، كنت قاسيا مع الرئيس الجميل"



الوزير السابق كريم بقرادوني.

■ الى اي مدى كنت موضوعيا في كتاباتك، وما هو الفاصل بين الذاتية والموضوعية؟

□ اذا اردنا التحدث عن الذاتية والموضوعية، فانا بالتأكيد لست حياديا لانني جزء من الصراع في نزاعات لبنان الكثيرة كما في صراعات المنطقة. لذا لا استطيع ان اكون موضوعيا لانني احمل معي قضية انا مقتنع بها. لم اكتب عن شيء لم اعشه، وكتاباتي لم تكن سيناريوهات بل مشاهدات مع ذكر الزمان والمكان بهدف اعطائها صدقية بنسبة مئة في المئة لانني شاهد ملتزم. كل كتابة، في المطلق، ذاتية، فكيف اذا كانت لدي اقتناعاتي وقضيتي. في الواقع لا ارى ان الانسان يستطيع ان يكون حياديا في كتاباته، باستثناء المؤرخين الذين يكتبون عن قضية بعد انقضاء مئتي عام على حدوثها.

دلول: كتبت عن كمال جنبلاط ولم اقل كل شيء

■ ما هي المعايير التي اتبعتها في كتابك "الطريق الى الوطن بعد ربع قرن برفقة كمال جنبلاط"؟

□ لم ادون في كتابي هذا سيرة كمال جنبلاط او سيرة المرحلة السياسية التي عاشها، بل كتبت عن تجربتي معه. لست مؤرخا وليتني املك هذه الصفة. في مؤلفاتي الاثني عشر تحدثت عن تجاربي مع شخصيات سياسية كالرئيس رفيق الحريري، مثلا. من يقرأ كتابي عن كمال جنبلاط بتعمق يجد انني سجلت ملاحظاتي عليه، علما انني اصدرت هذا الكتاب رغبة في نقل افكاره التي كنت اعرفها، ومن اجل ان اتحدث عن ممارساته التي فيها شيء من التعالي على الحياة. كان يقول، مثلا، لا يجوز ان نحتفظ بالمال لانه في خدمة المحتاجين اليه. لكن مأخذي عليه كان دخوله في لعبة السلطة حتى النهاية.

■ على ماذا اعتمدت في مسألة التدوين؟

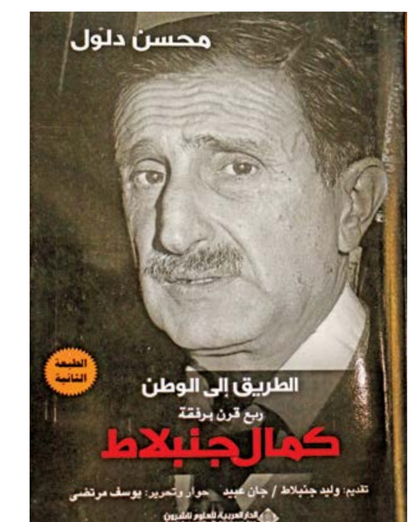
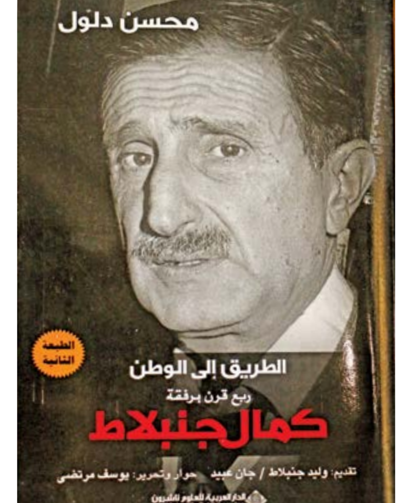
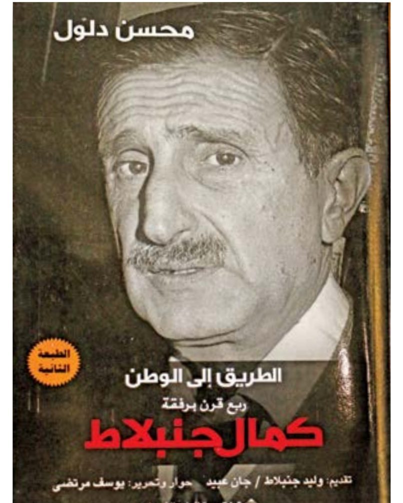
□ على ذاكرتي اذ كنت الى جانبه في معظم الاحيان، وارافقه في كل رحلاته الى الخارج تقريبا، وخصوصا الى الدول العربية. عندما كان وزيرا للداخلية قام بتعييني مستشارا للشؤون العربية، واصبحت لي من خلال هذا المنصب علاقات مميزة مع كل القادة العرب.

■ ما الذي اكتسبته من التجربة التي عشتها مع كمال جنبلاط ؟

□ اذا اردت ان اكون وفيا فلن انسى فضل كمال جنبلاط علي، من خلال تعريفي الى الناس وابرازي وتعليمي ايضا. علمني الثقافة وكيف تكون القراءة، وكان يقول لي: يجب ان لا تنام قبل ان تقرأ مئة صفحة. كان يقدم لي كتبا ويناقشني حولها ليتأكد من قراءتي لها. تأثرت به كثيرا.

■ هل كنت موضوعيا عندما كتبت عن كمال جنبلاط، وما هو الفاصل في نظرك بين الذاتية والموضوعية في هذا النوع من الكتابة؟

□ هذا الامر صعب جدا. اهم شيء في الحياة ان يتصالح الانسان مع ذاته. ولكي يحقق هذه الخطوة يحتاج الى الموضوعية، وعليه ان يتحلى بالواقعية ايضا. اما الفاصل بين الموضوعية والذاتية فهي المصارحة، لكن ما يعيق هذا الامر عدم قدرة الانسان على المصارحة في غالب الاحيان لاسباب خارجة عن ارادته. انا مثلا لا استطيع التحدث عن امور كثيرة، ورغم ذلك تحدثت عن بعضها. عندما اصدرت كتابي عن كمال جنبلاط سألني شخص كان متعاطفا معي بعد فصلي عن الحزب التقدمي الاشتراكي ما اذا كان ما كتبته صحيحا، وهو يقصد اخطاء ارتكبها جنبلاط، فاجبته مؤكدا صحة ما اعرفه. لكي اعطي صدقية لكلامي اعترفت بهذه الامور، ولانني لا اريد ان اقول عنه دائما انه عظيم.

> مأخذي على كمال جنبلاط دخوله في لعبة السلطة حتى النهاية


الوزير السابق محسن دلول.

■ هل هناك اشياء تعرفها عن كمال جنبلاط لم تكتب عنها؟

□ لم اقل كل شيء محبة به واحتراما له، فهناك امور لا يستطيع الانسان ان يبوح بها وخصوصا اذا كانت مسائل شخصية.

■ هل تعتقد ان هذا النوع من الكتابة هو لانصاف الشخص الذي تعنيه؟

□ طبعا. كتب كثيرون عن كمال جنبلاط، واصدروا مؤلفات مهمة عنه، من بين هؤلاء عزت صافي الذي رافقه لفترة طويلة قبل ان اكون انا معه. اشير هنا الى امر هو اننا اذا اردنا ان يتعرف الجيل الجديد الى شخصيات مهمة، لكي يعرفوا كيف تمارس السياسة، وهذا امر ضروري وخصوصا في هذه المرحلة التي تشهد تدهورا كبيرا على المستوى السياسي، فليس هناك اهم من العمالقة الذين نتحدث عنهم. اين البديل من ريمون اده، مثلا، او كميل شمعون؟ انا ارغب في اصدار كتاب عن ريمون اده لانني اعرف تفكيره وقد ربطتني به صداقة، لكن تجربتي معه ليست كبيرة، فضلا عن انني لا املك المادة الكاملة لاصدار كتاب عنه. شهد لبنان في السابق ممارسة برلمانية راقية، وكانت اهم هدية يقدمها نائب هي بطاقة حضور جلسة مناقشة عامة. اما اليوم فلا احد من المواطنين يذهب الى هذه الجلسات.

ابوخليل: ما دونته لم يكن ترفا

■ من موقعك كمستشار سياسي للرئيس امين الجميل في فترة رئاسته للجمهورية، دونت سيرة تلك المرحلة. ما هي معايير هذه الكتابة؟

□ ما دونته عن ولاية الرئيس امين الجميل جاء في اطار مراجعة شاملة للازمة اللبنانية منذ انفجارها في مطلع السبعينات حتى الامس القريب صدرت في مؤلفات خمسة بدءا بـ"قصة الموارنة في الحرب" وانتهاء بـ"عمري عمر لبنان"، وحمل كل منها عنوانا يتناول الازمة من جانب معين. دونت في معظمها اشياء عدة عن فترة ولاية الرئيس امين الجميل. اما معيار هذه الكتابة فقد كان واحدا وهو معرفة الخطأ والصواب في ما اتخذناه من مواقف في اثناء الازمة قياسا بالغاية من وجود لبنان كبلد قائم على الحريات العامة.

■ بأي طريقة كان يتم هذا التدوين؟

□ بمراجعة الاحداث التي وقعت تباعا وعشناها من دون ان ندرك ابعادها يوم وقوعها، وخصوصا تلك التي تحمل من المتغيرات ما لا يعرفه الا المؤرخون. ما حدث يوم 13 نيسان 1975 نراه اليوم بطريقة مختلفة، وما نعيشه اليوم وفي هذه اللحظة لن نعرفه على حقيقته الكاملة الا بعد حين. لست مؤرخا لكنني اكتشفت في هذه المراجعة اشياء كثيرة لم ارها في حينها. ما دونته لم يكن ترفا.

■ عندما كتبت ما كتبت عن ولاية الرئيس الجميل هل كان ذلك بعلمه، او اطلع على النص قبل نشره؟

□ ما كتبته كان على حسابي كما يقال. لم اطلب الموافقة على اي نص كتبته لئلا يأتي مغايرا لما انا مقتنع به.



■ هل كل ما تعرفه كتبته؟

□ كلا.

■ والسبب؟

□ هناك امور تتعلق بحياة اشخاص من الممكن ان يسبب ما اقوله مشكلة لهم. لو شئت ان اتحدث عن كل ما اعرفه فمشكلة اعظم، خصوصا وان المرحلة كانت مرحلة حرب ترتكب فيها فظائع. كما سبق وقلت، لست مؤرخا ولا كان قصدي التأريخ لما مر على لبنان من احداث.

■ هل يعني هذا ان ما لم يكتب عنه لا يصلح للكتابة كنص يعتمد عليه؟

□ على العكس من ذلك، هو صالح للكتابة لكنه في نظري غير صالح للنشر. اذكر هنا امرا اكشف عنه للمرة الاولى. في فترة الاقامة الجبرية التي عاشها الرئيس امين الجميل في باريس، ودامت ما يقارب الاثنتي عشرة سنة، قام بكتابة مذكراته بالفرنسية، وقد توليت انا تعريبها لكنها لم تنشر. لا اسمح لنفسي باعلان ما ورد فيها من اقوال وشهادات.

> كتب الرئيس الجميل مذكراته بالفرنسية وتوليت تعريبها، لكنها لم تنشر

جوزف ابوخليل.

■ الى اي حد كنت موضوعيا في ما كتبت او دونت، وما هو الفاصل في نظرك بين الذاتية والموضوعية؟

□ اتساءل احيانا ما اذا كان الفصل ممكنا بين هذه وتلك. اعترف بان الامرين اختلطا عندي في ما كتبت، ولا ادعي انني كنت دوما موضوعيا لانني لا استطيع ان اخرج من ذاتي، فانا ملتزم وكنت منذ البداية منحازا في قراءتي للاحداث، وفي حكمي عليها وعلى الافعال. لا اعتقد في حال رأى شخصان حدثا معينا تكون روايتهما عنه واحدة. هذا اذا كان الحدث بسيطا، فكيف اذا كان كبيرا وعظيما، وما عاينته عاينته بعيني لا بعيون الاخرين.

وزير السياحة: لا قرار بمنع مجيء الرعايا السعوديين والخليجيين

تشدد وزارة السياحة على اهمية السياحة الريفية في لبنان، خصوصا وان مردودها المالي يمكن ان يشكل 20% من مردود هذا القطاع عموما. لذا تهتم بتوفير بيئة ملائمة لتطويرها، الى اهتمامها بتطوير السياحة الثقافية، الاستشفائية، المدنية، الدينية والتسويقية



وزير السياحة ميشال فرعون.

تواجه السياحة في هذه المرحلة تحديات مهمة، لا سيما لناحية عدم وجود احصاءات دقيقة، اضافة الى نقص في الاستثمارات الصغيرة والمتوسطة، وبنية تحتية للنقل غير صالحة، وغياب برامج تتضمن رحلات سياحية داخلية، وعدم التسويق لها اعلاميا واعلانيا للمساهمة في تطوير هذا القطاع.

مع زحمة القضايا السياسية الخانقة، اكد وزير السياحة ميشال فرعون لـ"الامن العام" العمل على تنشيط القطاع السياحي عبر عدد من البرامج. وكشف عن اتصاله بسفير المملكة العربية السعودية علي عواض عسيري، وتداوله واياه في القرار الاخير بمنع سفر الخليجيين الى لبنان، فتبلغ منه عدم وجود قرار كهذا، بل ثمة نوع من الحذر.

■ الموسم السياحي لسنة 2016 على الابواب. ما هي التحضيرات التي تقوم بها الوزارة؟

□ التحضيرات تقليدية على اكثر من صعيد، ان مع النقابات السياحية ووكالات السياحة والسفر، او مع الاجهزة الامنية المعنية. هدفها تشجيع المهرجانات والنشاطات في المناطق، خصوصا واننا نركز على موضوع السياحة الريفية في المناطق التي اتت ثمارها السنة الماضية حيث شكلت 6 او 7% من الحركة السياحية العامة. هذه السياحة تقوم كما يعرف الجميع على موسم التزلج شتاء والبحر صيفا، اضافة الى المطاعم والمقاهي والنوادي الليلية، ومؤتمرات رجال الاعمال، الى جانب السياحة الاستشفائية والدينية. غير اننا نركز على السياحة الريفية لانها يمكن ان تشكل مستقبلا نسبة 20% من حجم الحركة بحسب دراسة وزارة السياحة. دليلنا على ذلك، عندما تم تسليط الضوء عليها كنا نهدف الى المحافظة على التقاليد التراثية للقرى، وعلى البيئة النظيفة، وتحويل تلك المناطق الى حركة اقتصادية خصوصا وانها توفر فرص عمل جديدة لعدد من العائلات، انطلاقا من المعطيات التراثية والاثرية والثقافية والبيئية التي يتميز بها هذا البلد. لبنان الغني بثرواته البشرية والطبيعية يتمتع بسياحات عدة ومتنوعة في امكانها جذب السياح على مدار السنة، والوزارة انطلاقا من هذا الواقع عمدت الى انشاء لجان متخصصة لتطوير البنية التحتية لهذه السياحات، بالتعاون مع الوزارات المعنية ونقابات القطاعات السياحية. تسلط السياحة الريفية الضوء على الثروات الزراعية والمعالم الثقافية، وعلى التاريخ الغذائي المتنوع والتي تختصر كل منطقة بنوع معين من المأكولات. بالاضافة الى شمولية الخارطة السياحية. استطاعت السنة الماضية تسويق هذه السياحة باسعار مقبولة، فتحولت الى موضة. من نتائجها الايجابية انه منذ بداية ايار لغاية نهاية تشرين الاول تمكنت بيوت الضيافة من تحقيق نسبة اشغال وصلت الى 100% مع ارتفاع بسيط في الاسعار، خصوصا وان بيوت الضيافة لم تتجاوز 80 بيتا. علما ان الحاجة اصبحت ماسة الى اكثر من ذلك بكثير، لانها تساعد على تفعيل حركة المناطق في وقت كنا نأمل في موسم صيف جيد، خصوصا وان الانفاق السياحي وصل في تموز الى 45%. لكن مشكلة النفايات في ذلك الوقت، ويا للاسف الشديد، ضربت الموسم. الجميع على علم بأن المشكلات السياسية تضرب الثقة وتعيق الاستثمارات ما يؤثر على القطاعات الاقتصادية. الا ان السياحة، عند توافر الاستقرار الامني مع بنية تحتية، تؤمن مداخيل مهمة للبلد في فصل الصيف. عندما سعينا الى توفير الاستقرار الامني واتخذنا كل الاستعدادات لانجاح موسم 2015، اذ بنا نضرب هذا الجهد بمشكلة النفايات.

■ هل تتجه السياحة الريفية نحو الاغتراب اللبناني؟

□ من المؤكد اننا سنركز هذه السنة على اربع نقاط، هي:

1- السياحة الثقافية من خلال مشروع طريق الفينيقيين والمعالم في المناطق، والمشروع برعاية منظمة السياحة العالمية.

2- مشروع تطوير كل معالم السياحة الدينية.

3- وضع برامج خاصة تحض المغتربين على المجيء الى لبنان.

4- العمل على السياحة الاستشفائية.

■ ما هي الخطوات المتخذة لتعويض غياب السياح العرب؟

□ رغم اننا لم نكن نعوّل على هذا الموضوع، خصوصا وانه منذ عام 2011 ولغاية 2014 انخفضت نسبة السياحة العربية الى لبنان على نحو بارز. مع ذلك اقوم اليوم بمسعى آمل منه خيرا. اتصلت بسفير المملكة العربية السعودية وتناولنا الموضوع من كل جوانبه. وقد ابلغ الي ان لا قرار يمنع الرعايا السعوديين من المجيء الى لبنان، بل ثمة نوع من الحذر. تم الاتفاق على اتخاذ بعض الخطوات الاعلامية بالاضافة الى بعض الخطوات الاساسية على طريق المطار، مع التأكيد على الاستقرار الامني. كذلك بالنسبة الى دول الخليج التي لم تمنع رعاياها من المجيء الى لبنان.

■ متى سيتم الاعلان عن ذلك؟

□ انه موضوع بحث حاليا. لكن الامور ليست في يدنا. نحن نسعى ونعمل في هذا الاتجاه، مع ضرورة ان نقر بعض الاجراءات ◄

قروض السفر وموازنات الأسر

حذّر خبراء ماليون من قروض السفر التي تروج لها المصارف خلال فصل الصيف، والتوفير بدلا من الاقتراض من اجل السفر وقضاء الاجازات الصيفية، مشيرين الى ان مواسم العطلات في اشهر الصيف ترفع حرارة المنافسة بين شركات السفر على تقديم قروض مصرفية بعروض مغرية، ما يدفع بعدد من المواطنين الى اللجوء الى الاقتراض من المصارف للمشاركة في هذه العروض.

واكد الخبراء ضرورة التخطيط المالي على اسس واضحة ومحددة، تأخذ في الاعتبار مستوى الاخطار التي يستطيع الفرد تحملها. ويتم ترويج العروض المصرفية ايضا تحت مسميات مختلفة مثل قروض السفر، او قروض العطلات، مع منح قروض سفر تصل الى عشرة آلاف دولار، في حين لا تتطلب المصارف ان يزيد دخل العميل عن الف دولار فقط.

وتوقع هؤلاء استمرار الاتجاه التصاعدي للقروض في المدى المنظور، خصوصا مع انخفاض اسعار الفائدة، وتوافر السيولة في المصارف في الوقت الراهن، لافتين الى اهمية تعاون جميع الاطراف لنشر التوعية المستمرة بالسبل المثلى، واتخاذ الحيطة والحذر، ومراعاة حجم ديونهم الكلي والتزاماتهم المالية لدى طلب القروض الشخصية لتمويل انماط حياتهم المختلفة بغية ابعاد شبح الديون عنهم.

اللافت ان هناك دائما زيادة في الطلب على القروض الشخصية خلال اشهر الصيف، ولاسيما في الفترة الممتدة ما بين تموز وآب تحديدا، اذ تتجه معظم المواطنين الى الحصول على اجازاتهم وقضائها في الخارج.

وعملاء المصارف يتقدمون للحصول على القروض الشخصية لاسباب مختلفة، منها الاجازات، واقساط الاولاد، وحفلات الزفاف، وصيانة المنازل، ودفع النفقات الطبية اضافة الى مشاريع السفر. يحاول العملاء الاستفادة من "مرونة" تلك القروض في تسديد التكاليف المرتفعة لهذه النفقات على فترات طويلة، ما يقلل من العبء المالي المترتب عليهم ويوفر الحاجة الى تسييل مدخراتهم او استثماراتهم لهذا الغرض.

في المقابل، ينصح الخبراء عملاء المصارف بضرورة اتخاذ الحذر ومراعاة حجم الديون الكلية للعملاء والتزاماتهم المالية لدى طلب القروض الشخصية لتمويل انماط حياتهم، كي لا يرزحوا تحت عبء الديون، وليتمكنوا تاليا من تسديد كل التزاماتهم الشهرية. يستغرب البعض قيام عدد من المواطنين بالاقتراض بهدف السفر، في الوقت الذي كان يمكن فيه ان يوفروا قسما من مداخيلهم للقيام بذلك. ويعتبر هذا النوع من الاقتراض مشكلة في ذاتها، لان الاقتراض يجب ان يكون اساسا لهدف رشيد او للحالات الطارئة وليس لسبب استهلاكي.

وينصح الخبراء المستهلكين بتوفير 15% من مداخيلهم الشهرية بهدف التوفير والاستثمار على المدى الطويل. ومن الضروري ان يقوم المرء بادارة موارده المالية بحكمة، اذ يمكن تخصيص 5% مثلا لاغراض السفر والعطلات.

ان الاستخدام الزائد لبطاقات الائتمان خلال الترتيب لمرحلة السفر قد يوقع مستعمليها في براثن الديون، خصوصا وان معظم نفقات السفر يتم تسديدها قبل الرحلة فعليا. علما ان عدم الانتباه لدى استخدام بطاقات الائتمان خلال التخطيط للسفر يزيد مشكلة ديون المستهلكين تعقيدا. من هنا على الراغبين في الاستجمام، ان يبحثوا عن وجهات سياحية قريبة والاقامة في فنادق اقتصادية بدلا من الاقامة في فنادق فخمة ومكلفة في وسط المدن، حتى لا تتراكم عليهم ديون البطاقات، وتؤثر سلبا في موازنات اسرهم.

عصام شلهوب

الاقتصاد

العملية المتعلقة بوضع مطار بيروت الذي هو دون مستوى مطارات البلدان السياحية، الامر الذي يستدعي عملا مهما من رئيس مجلس الوزراء شخصيا مع الوزارات المعنية الاشغال العامة والنقل، الداخلية والبلديات، مجلس الانماء والاعمار وهيئة الطيران المدني، اضافة الى وزارتي السياحة والثقافة. لا بد من الاشارة الى ان المستوى في المطار غير مقبول، مع التأكيد على ان القضايا المطلوبة لتحسين وضعه ممكنة وسهلة التنفيذ كي نتمكن من مجاراة مطارات العالم. نحن ما زلنا اسرى بعض التناقضات بين هذه الهيئة وتلك. جرى الحديث عن امن المطار وهو امر ضروري جدا. لكننا نركز على الامور العملية التي تؤمن صورة لبنان وحضارته عند الوصول اليه. ثمة دور بارز للامن العام في هذا الموضوع، وهو يتابع معنا دائما كل التسهيلات الممكنة للمحافظة على الامور الامنية للسياح، بالاضافة الى تسهيل قضية التأشيرات السياحية.

■ هل هذه المطالب رسالة الحركة السياحية اللبنانية في ظل الاوضاع التي نعيشها؟

□ انها احدى الرسائل؟ نحن نناقش هذه الامور في مجلس الوزراء، وخصوصا ما يتعلق بتحسين وضع المطار، وضرورة وجود مطار آخر كمطار حامات، وضرورة انشاء مرفأ سياحي في جونيه. هذه المشاريع يجب ان تسلك طريقها الى التنفيذ.

■ ماذا عن مهرجانات الصيف المقبل؟

□ دعمت وزارة السياحة عددا من المهرجانات التي لاقت نجاحا مهما، وتمكنا وفق قدرتنا من دعمها. المشاركة في هذه المهرجانات دليل حركة وعافية لكل المناطق. ولقد ادرجناها في السياحة الريفية، وهي تساهم في التنافس على تقديم الاجمل وتسعى الى الانفتاح. رغم الفراغ الرئاسي والاضطرابات على حدودنا، حققنا موسما سياحيا صيفيا من افضل المواسم. نحن نتحدث اليوم عن المستقبل بحذر، خصوصا وان لبنان لا يعيش وضعا طبيعيا في ظل الفراغ الرئاسي. مع ذلك، المشكلات السياسية لا تخيف الناس. لذا، نأمل بواقعية في ان يكون لدينا موسم سياحي ناجح هذا الصيف. هذه المهرجانات نجحت في عدد كبير من المناطق منها اهدن، جزين، الشوف، جبيل، والعمل جار على مهرجانات في البقاع وعكار، مع التركيز على طرابلس وصور والبقاع الغربي. ما دام هناك اتفاق سياسي على الامن، ثمة وعي وتركيز على تنمية المناطق. انا مهتم شخصيا بان ارى انتشارا لهذه المهرجانات لانها تولّد حركة استثنائية وتشكل رسالة مهمة من كل المجتمع المدني. فلنسلط الضوء من خلالها على ايجابيات لبنان وطاقاته وتاريخه وصورته التي نريدها في العالم، وضمن اجواء الفرح والامل والفن والتراث والثقافة والسياحة والحضارة.

■ ماذا عن الصعوبات التي تواجه هذه المهرجانات، خصوصا ما يتعلق بالرسوم والضرائب وامكانات دعمها؟

□ موازنتنا ليست كبيرة، لكننا نقدم الدعم رغم ذلك. بالنسبة الى الضرائب والرسوم، عقدت اجتماعات بين لجنة المهرجانات ووزارة المال للبحث في هذا الموضوع.

■ هل تمّ التوصل الى حل؟

□ ليس بعد. لكن هناك فكرة عن الحلول.

■ والصعوبات؟

□ الصعوبات مالية. لكن اذا ما تمت مقارنة لبنان باي بلد في العالم، اعتقد انه يعيش حركة سياحية اكثر من اي بلد آخر قياسا بحجمه وعدد سكانه.

■ كيف ترى الواقع مستقبلا؟

□ نتحدث عن الامكانات حتى نؤكد نجاح موسم الصيف. لكن من باب الصدقية نقول بحذر انها ليست بعيدة عن المتناول. لو لم تضربنا مشكلة النفايات السنة الماضية، لنجحت المهرجانات الصيفية في تسليط الضوء على ايجابيات لبنان.

ع.ش.

الاقتصاد

عصام شلهوب

السفر من لبنان وإليه قطاعٌ يشكو ويتذمّر: عالقٌ بين الإستقرار السياسي والبيئة المهملة

عوامل سلبية عدة ساهمت في خفض استعدادات شركات السفر لانجاح موسم السياحة الصيفية هذه السنة، وادت تاليا الى تراجع القطاع في هذه الفترة التي كانت تعتبر ذهبية بامتياز. من ابرز هذه العوامل غياب الاستقرار السياسي والامني، الى الآثار السلبية لازمة النفايات في الشوارع التي انعكست دوليا على صورة لبنان الاخضر

في ظل حال الصعود والهبوط التي نشهدها، وانخفاض مؤشرات الثبات والتوازن على اكثر من صعيد، يشعر المراقب للساحة اللبنانية بنوع من الخوف على مستقبل الموسم السياحي، خصوصا وان قرار السائح السفر والسياحة يتخذ عادة قبل اشهر من موعد سفره. هذا الامر يتطلب اختيار الوجهة السياحية و شراء تذاكر السفر وحجز الاقامة وغيرها. لكن بسبب الاوضاع في لبنان، فان نسبة هذه الاستعدادات باتت معدومة.

حاورت "الامن العام" المدير العام لشركة "صن - هوليداي" ريمون وهبه والمدير العام لشركة "كنج للسياحة" رمزي كنج في المتاعب التي يشكو منها قطاع تنظيم السفر والحوافز التي يتطلبها.

وهبه: الاستقرار السياسي والامني ينعش السياحة

■ في ظل الاوضاع الصعبة التي نعيشها سياسية وامنية وحروب اقليمية من حولنا، كيف ينعكس ذلك على القطاع السياحي؟

□ السياحة تنتعش عندما تتوافر العناصر الايجابية من امن واستقرار وازدهار، لكن عند وقوع الخطر تخف وتيرتها وتختفي. نتائج التأثيرات السلبية لهذه الاوضاع بدأت اواخر السنة الماضية، ويبدو ان السلبيات بدأت منذ مطلع السنة الجارية. تقسم السوق الى قسمين: السياحة وتذاكر السفر. لا يمكنك وضع البرنامج السياحي من دون ان تكون له تذكرة سفر. نسبة تراجع تذاكر السفر بلغت منذ بداية السنة لغاية اليوم 15% وقيمتها 7 ملايين دولار. تدل المؤشرات على ان التراجع سيستمر ما يؤثر على الموسم السياحي ككل. من المعروف ان برامجنا تعتمد على السياحة الداخلية والخارجية. عندما تأثرنا بالاوضاع الصعبة داخليا اعتمدنا على سياحة الخارج، اي وضع برامج لنقل السياح اللبنانيين الى بلدان سياحية محيطة بنا. بدأنا تغطية عجز السياحة الداخلية بالسياحة الخارجية، لكن هذه البرامج المزدوجة تراجعت حاليا على نحو لافت.

■ رغم هذه المؤشرات، ما هي الاستعدادات التي تقومون بها لموسم الصيف المقبل؟

□ نحن نعمل على نحو طبيعي وكأن الاوضاع على خير ما يرام، ونعتمد تاليا المواصفات الاوروبية، بالاضافة الى توسيع مجال العمل وتحسينه نحو الافضل. وكذلك نشارك في المعارض السياحية التي تقام في الخارج، ونستعد لحضور معارض في المانيا ودبي واسبانيا.

"السائح يحتاج الى مغريات سياحية، ونحن نلغي مغرياتنا الطبيعية"




المدير العام لشركة "صن - هوليداي" ريمون وهبه.

■ ما هي الفائدة من حضور هذه المعارض؟

□ بيع السياحة اللبنانية والتسويق للبنان، اضافة الى تأمين عملنا عبر وكلائنا. نقوم سنويا بتنظيم رحلات سفر الى 70 وجهة دولية، ونسعى الى الاطلاع على التطور الحاصل في هذا القطاع.

■ هل هناك برامج محددة لموسم الصيف المقبل؟

□ برامجنا كثيرة ومتنوعة. الابرز اننا سنكون منذ اول شهر حزيران "اون لاين" ما يساعد المسافر على حجز طائرته وسيارته وفندقه. نطمح الى ان نكون مؤسسة سياحية تشمل كل ما يتعلق بالسياحة من بيع التذاكر وتنظيم الرحلات البرية والبحرية، الى العلاقة مع 25 دولة اوروبية عبر شركة وسيطة، وكذلك نحن على اتصال بعدد كبير من الفنادق العالمية.

■ ماذا عن الرحلات الداخلية والخارجية؟

□ الرحلات الداخلية متوقفة حاليا. اما الخارجية فلا بأس بها خصوصا بالنسبة الى الرحلات التي تمتد الى ثلاثة او اربعة ايام باسعار تصل الى حدود 500 دولار مثلا، وتشمل الدول المجاورة مثل تركيا واليونان وشرم الشيخ. لا بد من الاشارة الى ان وجهة الشرق الاقصى اصبحت مطلوبة، كسري لانكا مثلا، وباسعار مقبولة تصل الى الف دولار. اللافت ان نسبة المسافرين انخفضت كثيرا استنادا الى ميزان التنظيم لدينا.

■ ما هو وضع الرحلات من الخارج الى الداخل؟ هل اثمرت عملية تسويق لبنان سياحيا؟

□ الاوضاع الحالية لا تسمح للسائح الاجنبي بالمجيء الى لبنان. كنا نأمل خيرا من مشاركتنا في المعارض الدولية في التسويق للبنان على امل في ان تتحسن الاحوال، وهذا الجهد يتواصل منذ مدة. كنا نشارك في الماضي كعارضين، اما اليوم فنذهب كزوار، وزيارتنا هي لملاحقة التطور السياحي والابقاء على جهوزيتنا، خصوصا وان الشركات الخارجية تتمتع بقدرات كبيرة جدا. هناك بعض الرحلات التي نؤمنها لرجال الاعمال مثلا. وقد قمنا بخطوة كبيرة جدا في الانفتاح على الصين، وتمكنا من تنظيم 18 رحلة لوكلاء صينيين لدعم السياحة الصينية الى بلدنا. لكننا فوجئنا بعد ثلاثة اشهر بان لبنان ادرج في لائحة من 20 دولة تمنع الصينيين من القدوم اليه سياحيا.

■ ما هي اسباب ذلك؟

□ كوّنوا انطباعا بأن لبنان بلد النفايات. لدى الصين مقومات ومواصفات معينة تطلبها سياحيا. ثمة بلدان تطلب من رعاياها عند المجيء الى لبنان عدم الذهاب الى بعض المناطق، وكأننا نعيش ضمن غيتوات. هذا الامر يتعلق بواقع بلدنا من كل النواحي.

■ ما المطلوب لتفادي هذا الامر؟

□ انه عمل الحكومة. نحن نقوم بمبادرات فردية، لكن الوضع السياسي العام في البلاد له تأثير كبير. فانتخاب رئيس للجمهورية، وانتظام عمل مجلس النواب، وتفعيل الحكومة، نقاط حساسة تؤثر على اعادة الثقة بلبنان ما ينعكس سلبا على العمل السياحي. نحن نفتقر الى الدعم الكبير من وزارة السياحة. جميع البلدان التي تشارك في المعارض الدولية تملك اجنحة سياحية شاسعة تعرض فيها المقومات السياحية باستثناء لبنان. جناحه هو الاصغر لانه يعتمد على المبادرة الفردية فقط. السائح الاجنبي يحتاج الى مغريات سياحية، ونحن نلغي مغرياتنا الطبيعية حتى. نسعى الى تمتين العلاقات مع الجميع وننظر الى الامام على امل في الوصول الى نتيجة. اذا استمرت الحال على ما هي عليه، فالامور ذاهبة الى كارثة.

■ ماذا عن السياحة الداخلية كزيارة الاماكن الاثرية والمحميات الطبيعية؟

□ نملك برنامجا خاصا بهذا الموضوع وهو موجه الى طلاب الجامعات والمؤسسات المصرفية وغيرها، لكن هذه الحركة لا تغني من جوع. علينا تشجيع السياحة الداخلية والاضاءة عليها. وهذه الرحلات تحتاج الى استقرار امني وسياسي.

■ ماذا عن اسعار تذاكر السفر؟

□ الموضوع يتعلق بحركة شركات الطيران التي تسيّر رحلات عدة، ومن اجل ان تؤمن الركاب لرحلاتها تلجأ الى خفض اسعار التذاكر. هذا يعني اننا نأخذ عددا كبيرا من الركاب بقيمة مبيعات متدنية. الشركات تؤمن مصالحها ونحن لا احد يحمينا. هناك لجنة في نقابة شركات السياحة والسفر تسمى لجنة الاخلاقية مهمتها تنظيف السوق.

■ ماذا يعني تنظيف السوق؟

□ ضبط شركات الطيران، تصحيح نظام الحجوزات، تنظيم رقابة الاياتا، وكذلك السعي لدى وزارة السياحة الى حمايتنا من الشركات غير المرخصة.

■ هل تتوقع صيفية جيدة؟

□ العملية تقسم الى سياحية داخل لبنان، وسياحية في خارجه. انطلاقا من هذا التقسيم ومن خلال بيع التذاكر، لا ارى بوادر مشجعة. ◄

الاقتصاد

كنج: نأمل في سعر تذكرة سفر مغر

■ ما هي التحضيرات التي تقومون بها لصيف 2016 في ظل الاوضاع التي يعيشها لبنان حاليا؟

□ في معزل عن الوضع غير المستقر في لبنان، فان فئة من اللبنانيين اعتادت على تمضية جزء من فصل الصيف في الخارج. عليه، نحن ملزمون ان نوفر لزبائننا بعض البرامج السياحية التي تسمح لهم ولافراد عائلاتهم والاصحاب الجمع بين جمالية الرحلة والوفر المادي في ظل الاوضاع الاقتصادية التي نعيشها، تاركين لهم حرية الاختيار في كل ما يرغبون في حذفه او اضافته على البرنامج السياحي. في هذا الاطار، تم تحضير البرامج العائلية التي تشمل كل شيء بما فيها البرامج الترفيهية للاطفال، والرحلات البحرية التي تعتمد على البواخر الفخمة التي تجول على جزء كبير من شواطئ البلدان الاوروبية، والبرامج التي عادة ما يختارها عنصر الشباب والشابات في المنتجعات البحرية في البلدان المجاورة.

■ الرحلات الخارجية للبنانيين تطغى على الرحلات من الخارج الى وطنهم. ما هي الاسباب؟ هل يعود ذلك الى ضائقة مالية؟

□ بالعكس، في فصل الصيف يشهد لبنان عادة قدوم اعداد كبيرة من اللبنانيين الذين اعتادوا المجيء كل عام، حتى في السنوات التي كان يشهد فيها البلد احداثا امنية وعسكرية، وجهاز الامن العام خير من يشهد على ذلك وله الشكر على حسن التنظيم الذي يشهد عليه كل القادمين والمغادرين. لكن اذا كان المقصود عدم قدوم الاجانب الى لبنان في هذه الاحوال، فمرد ذلك بالطبع الى الاوضاع السياسية والامنية التي تحوطة بنا، والظروف البيئية التي نعيشها، اضافة الى الدول التي تحذر رعاياها من زيارة لبنان ومنعهم من ذلك. هذه بعض الاسباب التي تؤثر على حركة السياحة عندنا اكثر من الوضع المادي. الوضع المادي لمواطني دول المنطقة مميز ويسمح لهم بالتحرك بطريقة مريحة جدا، لذا فهم يشكلون نبض السياحة.

■ ما هو دور الاسعار في عملية التنمية السياحية من تذاكر سفر وفنادق واقامة؟

□ تلعب الاسعار دورا رئيسيا في تنشيط الحركة السياحية خصوصا وان اصحاب الدخل المتوسط هم الفئة الكبرى من السياح. الاعتبار المادي مهم جدا ان كان للسائح اللبناني نحو الخارج او للسائح الاجنبي القادم الى لبنان. لاحظنا خلال الاشهر الماضية ارتفاع نسبة الحركة السياحية من لبنان الى الدول المجاورة كتركيا واليونان مثلا، كما توجه اللبناني خصوصا الى مصر، وتحديدا الى منتجعات شرم الشيخ بسبب الهبوط الحاد في اسعار تذاكر السفر وتكاليف الاقامة، نسبة الى ما كان عليه الوضع في السنوات المنصرمة. نأمل في ان يصبح سعر التذكرة من الخارج الى لبنان، وخصوصا من الدول المجاورة، مغريا لرفع عدد الرحلات السياحية الى لبنان. لا بد من التنويه بشركة طيران الشرق الاوسط التي استمرت في اعتماد سياسة الاسعار المقبولة والمنخفضة لتمكين اكبر شريحة من القادمين والمغادرين من السفر، ودفعت غيرها من الشركات الى اعتماد الاسلوب عينه .

■ قروض السياحة التي تقدّمها المصارف، هل نجحت ام انها زادت الاعباء على السائح؟

□ لا اعتقد ان السائح الذي يرغب في السفر يعتمد على القرض المصرفي بقدر اعتماده على التكلفة الاجمالية للرحلة. عليه، فان المصارف بسبب اعتمادها على منظومة البطاقات المصرفية المتعددة الفائدة، اضحت هي الحل للمواطن الذي يرغب في تقسيط رحلته السياحية، رغم ان الادخار هو الحل المثالي لاي التزامات مادية وخصوصا السياحية منها. عدا عن ان الشركات السياحية تعتمد بعض التسهيلات لزبائنها المعروفين لديها .

"تغييب كامل لكل الخدمات التي تفعّل السياحة الداخلية"


المدير العام لشركة "كنج للسياحة والسفر" رمزي كنج.

■ السياحة الداخلية ما هو حجمها واين تتركز؟

□ بسبب الاوضاع المعروفة في لبنان، لا تلقى المناطق الاثرية ويا للاسف الاهتمام المطلوب من الجهات المعنية. هذا الوضع ليس بجديد، فثمة تغييب كامل لكل المساهمات والخدمات التي من الممكن ان تفعّل السياحة الداخلية، خصوصا وانها ترتكز حاليا على اللبناني الذي احتل موقعا مهما في هذه السياحة، وهو يختار في معظم الاوقات زيارة المحميات الطبيعية والاماكن الاثرية. الرحلات الداخلية تقتصر اجمالا على بعض الافراد والمدارس، وتنشط بين الحين والاخر السياحة الدينية في بعض المواسم. من هنا، فان الادارات المعنية والوزارات ملزمة تجهيز البنى التحتية التي تتطلبها عملية التنشيط السياحي الذي يساهم في تفعيل العجلة الاقتصادية. لكن كل هذه العوامل، اضافة الى العامل الامني، كفيلة بتعثر مجيء السياح الاجانب.

الحدث الثقافي

وزارة الثقافة تفتح كنوزها المخفيّة للجمهور

إكتشف المحترف اللبناني... إفتراضيّاً



حليم جرداق.

ايفيت اشقر.

كنا نتمنى ان تفتتح الدولة اللبنانية متحفا للفن الحديث، بالمعنى المادي للكلمة، اسوة بالمتحف الوطني ومتحف سرسق وغيرهما من المؤسسات العريقة. مَن مثلها قادر على جمع الاعمال الفنية والتحف التي تتشكل منها الذاكرة الثقافية اللبنانية، وحفظها وتصنيفها، ووضعها في متناول الجمهور؟

سيأتي ذلك اليوم ربما. لكن حتى ذلك الوقت، انجزت وزارة الثقافة اخيرا، بعد طول انتظار، في اشراف مباشر من الوزير ريمون عريجي متحفا "افتراضيا" VIRTUEL. بدأت الفكرة مع غسان سلامة، تبلورت مع طارق متري، وقد بلغ المشروع تمامه مع الوزير الحالي. بعد عملية ضخمة، دقيقة وطويلة النفس، لتصنيف ممتلكات الوزارة الثمينة من لوحات ومنحوتات كانت تقبع في الاقبية الرطبة، وترميمها وانقاذها وتصويرها باعلى التقنيات، ها هي الآن في متناول الجمهور عبر موقع انترنت خاص.

ما يميّز مجموعة الوزارة شموليتها، اذ تضم اعمالا لكل اسماء المحترف اللبناني. لذلك فهي تروي للزائر تاريخ الحركة التشكيلية الحديثة.

في مبادرة محمودة، اطلقت الوزارة الشهر الماضي "المتحف الوطني الافتراضي للفن الحديث". خطوة مهمة، حيث وضعت مقتنياتها من اللوحات التي تحمل توقيع فنانين لبنانيين روادا ومعاصرين في متناول الجمهور. كل ذلك عبر موقع الكتروني يمكن تصفّحه والتمتع بروائع التشكيل والرسم.

لا شك في ان الحفاظ على الفنون المحلية هو دأب الحضارات التي تريد البقاء والمراكمة على منجزها والبناء عليه. لذلك، من الطبيعي حفظ التراث الفني والارث الثقافي وحمايته من التشويه والخراب. خراب قد يأتي بفعل الطبيعة والزمن، لا الانسان في بعض الاحيان.

800 لوحة متاحة للجميع، مع اقامة معارض دورية للفنانين الشباب

من هنا، جاءت خطوة وزارة الثقافة بانشاء "المتحف اللبناني الوطني الافتراضي للفن الحديث" بالتعاون مع جامعة البلمند والاكاديمية اللبنانية للفنون الجميلة ـ البا.

المتحف الذي يحتضن اكثر من 800 لوحة فنية تحمل توقيع عدد كبير من التشكيليين والرسامين اللبنانيين من المدارس والاجيال والحقب المختلفة، يعرضها للناس عبر موقع الكتروني هو http://artmodernemv.gov.lb. صُمِّم الموقع خصيصا (وباكثر من لغة) ليكون اشبه بصالة عرض فنية، وهو يضم ايضا عددا من الميزات الخاصة. فضلا عن اسلوب العرض القائم على "زيارة افتراضية"، هناك مقاطع فيديو وثائقية تحكي قصة الرسامين التي تعرض اعمالهم وتعرّف عنهم وعن اهميتهم. يضاف الى كل هذا ان الوزارة كانت قد اعلنت ان المتحف الذي سيكون مفتوحا على نحو دائم امام الزوار الالكترونيين، سيقيم معرضا للفنانين اللبنانيين الشباب كل ثلاثة اشهر. بطبيعة الحال، خُصِّصت للثقافة الحديثة (الانترنت والهواتف الذكية) حصة كبيرة في المشروع، اذ شهد الاخير اطلاق "تطبيق (متوافق مع الاندرويد والابل) يمكن الدخول منه الى المتحف ومشاهدة اللوحات، فضلا عن متابعة انشطة المتحف وبرمجته ومعارضه اولا باول.

وكانت وزارة الثقافة اطلقت المتحف الافتراضي ضمن مؤتمر صحافي في متحف "قصر سرسق" في بيروت، كاشفة عبر الوزير ان المتحف سيفتتح في الوقت نفسه في عدد من العواصم العالمية: بوينس ايرس (الارجنتين)، لندن (بريطانيا)، روما (ايطاليا)، باريس (فرنسا) فضلا عن مدن اخرى في العالم. وشرح الوزير عريجي عددا من الخطوات التي يقوم عليها المشروع باكمله، مؤكدا على الشراكة بين الوزارة كقطاع عام، والقطاع الخاص باطيافه من جامعات وجمعيات وشركات وافراد، مشددا على الدور "خصوصا في ميدان الثقافة التي هي بالفعل الميدان الاول لتفاعل تعاون كهذا، باعتبار ان وزارة الثقافة لا تصنع الثقافة، بل تواكبها وتشجعها وتجد الاطار الانسب لنموها". واكد انه حين تولى الوزارة اكتشف "كنزا" من اللوحات والمنحوتات القيمة، ولكن ويا للاسف، المهملة او المحفوظة بطريقة غير سليمة. ما دفع صوب اتخاذ اجراءات عدة لحماية هذه اللوحات، ووضعها في متناول الجمهور المتعطش الى رؤية فنونه ومحترفه التشكيلي المحلي.

وكان ان بدأت الوزارة تلك الخطوات بوضع جردة علمية وشفافة للاعمال، ليس فقط للتعداد ولكن لتقييم حالها ايضا. بعد ذلك، تمت اعادة تأهيل المستودع المركزي الخاص بالوزارة وفق اعلى المعايير في هذا المضمار. اخيرا، جاءت خطوة ترميم اللوحات بالتعاون مع جمعية Appeal. في موازاة ذلك، نوى القائمون على الوزارة عرض هذه المجموعة القيمة ووضعها في متناول الجمهور في لبنان والاغتراب، عبر استعمال التقنيات الحديثة، فانشأوا المتحف الافتراضي بالتعاون مع جامعتي البلمند والبا. على ان تُخصَّص "غرفة افتراضية" في المتحف الافتراضي ـ كما في كل المتاحف التقليدية - لاستضافة مجموعات فنية خاصة للفنانين الشباب، ضمن وتيرة زمنية معينة اي ثلاثة اشهر لعرض مجموعة خاصة معينة، ومن بعدها ثلاثة اشهر لعرض مجموعة لفنان او فنانة من الشباب. الهدف من ◄

نقطة على السطر

الفن روح الأمة

اخيرا افتتحت وزارة الثقافة اللبنانية باشراف الوزير ريمون عريجي المتحف الوطني الافتراضي للفن اللبناني. هذا المشروع الذي انطلق منذ سنوات طويلة، أنجز الشهر الماضي، وجرى اطلاقه رسميا. اصبحت كل هذه الثروات الفنية المكدسة في اقبية الوزارة منذ عقود في متناول الشعب. نتحدث هنا عن قرابة 800 عمل بين منحوتة ولوحة لاجيال من الفنانين اللبنانيين، بدءا بجيل المعلمين والرواد، تحديدا في مدرسة الفن الحديث. هذه المجموعة الفريدة تعرّض بعض قطعها لاضرار في السابق بسبب الاهمال وطريقة الحفظ الاعتباطية وغير العلمية. هناك مَن يتحدث عن اعمال «ضائعة»، الامر الذي يسهل تصديقه، انما يصعب اثباته نظرا الى غياب آليات التسجيل والتصنيف والحفظ (خلال بعض الحقبات) التي يفترض بأي مؤسسة رسمية اعتمادها. كما هو معروف، تراكمت هذه التحف التشكيلية على مر العقود، بحكم سياسة الاقتناء التي اعتمدتها وزارة الثقافة دعما للفن، اضافة الى تركات مختلفة. وكان يفترض ان يضمها متحف وطني للفنون الحديثة والمعاصرة، اسوة بسائر الامم التي تعرف ان الابداع جزء اساسي من هويتها الحضارية. هذا لم يتم حتى اليوم، وان كنا نطالب في المستقبل بإنشاء متحف حقيقي يحتضن هذه المجموعة التي تعتبر ثروة وطنية فعلية، وتغذيتها، والترويج لها، عربيا وعالميا، وتبادل بعض قطعها مع متاحف مهمة، وفتح مجالات البحث والدراسة امام الجامعيين والفنانين الشباب الخ...

اليوم بات في وسع كل منا ان يطلع على هذه القطع، ويغوص في تفاصيلها، بفضل «سحر» التكنولوجيا والانترنت والعالم الافتراضي. تكفي لذلك زيارة الموقع الذي خصصته وزارة الثقافة لهذا المتحف. وهي خطوة حضارية رائدة، تعتمدها مؤسسات رصينة، ومتاحف مكرسة عالميا. لكنها بالنسبة الى كثيرين خطوة اولى فقط، يجب ان تفضي في نهاية المطاف الى افتتاح متحف حقيقي. هناك في بيروت حاليا (وفي بيروت وحدها ويا للاسف على حساب المدن والجهات المختلفة) مشاريع يجري العمل عليها لبناء اربعة متاحف للفن الحديث والمعاصر، معظمها على اساس مبادرات خاصة بدعم مؤسسات اجنبية. يحق لنا ان نطالب بمتحف خامس يكون ملك الدولة اللبنانية، ويقوم على سياسة بحث وتجميع واقتناء منهجية، تسند الى كبار الاختصاصيين، وتشمل كل اجيال الفن اللبناني (وربما بعض الفن العربي الذي احتضنته بيروت): من جيل المؤسسين الى احدث اجيال الفن المعاصر. هذه الاجيال التي ادخلت الى لغتها تقنيات الفيديو والتجهيز وغير ذلك من مفردات حركية «تمرّدت» على اللوحة النمطية كما نشأنا عليها. هل هذا طموح مبالغ فيه، او مطلب في غير مكانه؟ لا نظن! كما ان الدولة مسؤولة عن الصحة والتربية والبنى التحتية والخدمات الاجتماعية وضبط اللعبة السياسية والاقتصادية، وحماية الحدود، وتأمين أمن المواطنين والمقيمين والزوار، وسلامتهم... هي كذلك مسؤولة عن النهضة الثقافية والعلمية والفنية، وعن نشر الذوق والخيال والابداع بين الناس.

الفن هو روح الامة، ومَن منا يريد ان يكون جسدا بلا روح؟ كذلك لا يمكن أن نقبل بوطن بلا ثقافة. الفنون الجميلة منذ ايام مصطفى فروخ وعمر الانسي وقيصر الجميل وجورج قرم وصليبا الدويهي جزء من هوية لبنان.

لندافع عن هذه الهوية، كما ندافع عن العدالة والسيادة والسلم الاهلي والامن والحرية.

سمير مراد


محمد الرواس.



حسين ماضي.

ذلك القاء الضوء على ما يختزنه لبنان من مجموعات فنية قيمة، وبالنسبة الى الفنانين الشباب خلق منصة تساعدهم على نشر فنهم وابداعهم تماشيا مع اهداف وزارة الثقافة القاضية بتشجيع المواهب.

المجموعة الاولى التي يستضيفها المتحف (بالاضافة الى مجموعته الدائمة الخاصة بالوزارة بالتأكيد)، هي مجموعة الرسام جورج داود قرم (1896 ـ 1971) الذي يعتبر من الفنانين الطليعيين، قدّم مساهمات واضحة وحاسمة في المحترف اللبناني، لكنها لم تخرج من عباءة والده. فوالده داود قرم هو احد رواد هذا المحترف، وكان اول من ذهب من لبنان الى اوروبا عام 1874 لدراسة فن الرسم التشكيلي.

يضم المتحف الافتراضي اكثر من 800 لوحة لفنانين لبنانيين من الاجيال المتعاقبة (من مقتنيات وزارة الثقافة عبر الازمنة)، فنجد اسماء كبيرة من الرواد الذين وضعوا اللبنة الاولى لهذا المحترف وصولا الى الاجيال اللاحقة والمعاصرة. هناك لوحات لحليم جراداق، ايتيل عدنان، جان خليفة، جميل ملاعب، ايفيت اشقر، محمد الرواس، حسين ماضي، بول غيراغوسيان، رفيق شرف، سعيد ا. عقل، ايلي كنعان، جبران خليل جبران.

تبدأ الرحلة الافتراضية من الصفحة الاولى للموقع حيث يقع المشاهد/ الزائر على رسالة تشير الى "زيارة افتراضية". هنا تبدأ الرحلة داخل الفن اللبناني عبر اعوامه المتعاقبة، فيشاهد الزائر اللوحات الاولى للفن اللبناني، مثل لوحة "الاميرة نسب" (1902) لخليل صليبي الذي يعج من رواد الفن الحديث في لبنان و العالم العربي واحد اقدم الفنانين الحداثيين في لبنان. وكما نعلم، كانت من عادات الامراء آنذاك (بحكم عدم توافر طريقة للتصوير سوى الرسم) ان يطلبوا من الرسامين تخليد صورهم وحفظها. كذلك، نجد لوحة مماثلة ليوسف بك كرم (1939) بتوقيع الرسام مصطفى فروخ الذي خلّد الطبيعة اللبنانية برسوماته ويعدّ بين رواد الفن اللبناني الحديث. بعد ذلك، ينتقل الزائر الى مرحلة الاعوام 1960-1980، فنجد لوحات بورتريه لبول غيراغوسيان، او "اسطح" (1973) لمحمد الرواس، او مجموعة من اللوحات الصغيرة لحليم جراداق. كما نشاهد لوحة "رجال نبلاء" (1972) لحسين ماضي، و"جنوبي" (1979) لناظم عيراني حيث يظهر فيها وجه لرجل جنوبي باسلوب عيراني الخاص في الرسم. وتأتي لوحة عارف الريس "تحية للمناضلين الفلسطينيين" (1971) موحية للغاية من خلال الوجه الصارخ فيها، كذلك لوحة "الطائر" (1970) لموسى طيبا من دون ان ننسى بالطبع لوحات كثيرة بلا عنوان لفنانين معروفين امثال عارف الريس، جان خليفة، موسى طيبا، حسين ماضي، منير نجم وسواهم.

بعد ذلك، ينتقل الزائر الى المرحلة التي تليها، اي ما بعد عام 1980، وهي المرحلة التي شهدت تحولا جديدا في الفن والرسم اللبنانيين. نجد رائعة جوليانا ساروفيم "وردة الليل" (1988)، و"تموج" (1987) لبول غيراغوسيان، فضلا عن "بوصلة بيروت" (1981) لجميل ملاعب حيث يبدو عمله على الالوان واضحا، اذ لا الوان فيها ابدا بخلاف الابيض والاسود. يمكن مطالعة لوحة "السحر" (او التميمة 1992 لمحمد الرواس التي يمزج فيها عددا كبيرا من الصور ليعطي ايحاء بافكار متناقضة ومتعددة، وهو ما يفعله ايضا في لوحة اخرى بعنوان "الروح والجسد" (1996) حيث يخلط صورا مختلفة لخلق ما يريده لدى مشاهده. اما امين الباشا في لوحته "مشهد الربيع" (1998)، فيقدّم الوانا متعاقبة في جو ربيعي اقرب الى التكعيبي، وتأتي لوحة "جمال" للور غريّب ذات رونق خاص يجعلها اقرب الى الايقونة منها الى اللوحة. اما اوديل مظلوم (1942) التي تتلمذت في محترف جورج قرم وجان بيار بلانش وجورج سير في بيروت، فنرى عملا لها بعنوان "وجوه، صور" يمثل لقاء عائليا، فيما يقارب رفيق شرف عبر "عنتر وعبلة" (1995) القصص الحكواتية واسلوبها الرسمي.

بدوره، يعطي امين الباشا "امرأة وطائر" (1990) احساسا بالاختلاف، وهو ذات الشعور الذي تسببه لوحته الاخرى "حوار اصائص الزهور الثلاث" (2001)، فيما يسيطر اللون الاحمر على لوحة ايفيت اشقر (من دون عنوان). وتأتي لوحة "في يوم خريفي" (1995) لشوقي شومان اشبه بتأمل في مشهد المطر على الارض في يوم خريفي. اما "صفاء الذاكرة" (1998) لشفيق عبود، فتعطي مزاجا آخر مع بعد لوني مختلف.

في اختصار، هي تجربة رائدة ومهمة في الحفاظ على الارث الثقافي والحضاري للمحترف التشكيلي اللبناني. بهذه الطريقة، تُحفظ اللوحات بشكل او بآخر من التلف او الضياع، ومجرد وجودها امام المشاهدين وان افتراضيا، يمتن الصلات مع تاريخهم الثقافي والفني، ويربي الاجيال الآتية على تذوق الفن وتقديره.

س. م

أمكنة الثقافة

سمير مراد

المراسل الذي إستقال من الحروب ليفتتح "دار المصوّر"
رمزي حيدر: ليس للعين ذاكرة في هذا الزمن

الكل يعرف رمزي حيدر، خصوصا بين الاعلاميين واهل الصحافة. لسنوات طويلة عرفناه على الجبهات، في اتون حرب اهلية لا نحب استعادتها. كان يحمل كاميراته ويمضي الى الجبهات وخطوط النار كما يفعل المحاربون. عمل لصالح وكالات عالمية، وثق "عناقيد الغضب" ووصل الى العالمية. مارس عشقه للتصوير الفوتوغرافي تحت ضغط الحدث

رمزي حيدر شاهد ببساطة. ريبورتاجي وتوثيقي، لا يستطيع ان يشطح الى الفن والتجريب. طوال تلك السنوات الصعبة كان لديه الوقت الكافي للتأمل في مهنته وادواته. وذات يوم انسحب من الجبهة. اخذ معداته، واسس مركزا فنيا وتربويا وقرر ان ينقل حب مهنته واصولها الى الآخرين. الى المهمّشين والصغار والنساء تحديدا، فالكاميرا في نظره طريق الى التحرر ووعي الذات والكرامة الانسانية.

لا يحب رمزي حيدر (1955) التحدث عن الحرب. تحاول عبثا ان تستدرجه للتحدث عن "افضل" صورة التقطها من احد الميادين الملتهبة، ليجيب بشكل قاطع: الحرب هي الحرب، وهي ليست جميلة. خبر الحروب ومشاهد الموت والقتل المتبادل منذ مراهقته على خط التماس الشياح/ عين الرمانة. وكما دفعته الحرب الى اكتشاف موهبة التصوير لديه، جعلته ايضا يترك مهنته في "وكالة الصحافة الفرنسية" لتأسيس "دار المصوّر" عام 2010. لكن بين هذين الزمنين، عايش هذا المصوّر المغامر حروبا كثيرة، وصوّر ميادين كثيرة، ورأى معاناة ممتدة من لبنان الى العراق، واقترب من الناس، كل الناس، الذين كانوا وحدهم ابطال صورته بلا منازع.

بدأ مسيرته عام 1979 في مجلة "بيروت المساء"، ثم وكالة "يو. بي. اي"، فوكالة "غاما" للصورة، ثم "رويترز". بعد ذلك، جاءت تجربته الطويلة مع "وكالة الصحافة الفرنسية" استمرت من عام 1987 حتى 2010 حين ترك كل شيء، وقرر تأسيس مشروعه "دار المصور" في شارع الوردية (الحمرا).

■ في البدء، كيف بدأت رحلتك في عالم الصورة والاحتراف؟

□ الصورة تخلق مع الانسان اصلا. خلال تجربتي، اكتشفت انه لا يمكنك تعليم احد هذه المهنة، بل ينبغي ان يكون هو مصوّرا بالفطرة والموهبة. من خلال تجربتي في التعليم وتجربتي الحياتية مع مصورين بعضهم قد تخرج في جامعات في اميركا او في جامعات خاصة في لبنان، تتعلّم ان تكتشف المصوّر الحقيقي من مجرد نظرة اليه، من طريقة حمله للكاميرا، واهتمامه بالصورة.

■ كيف اكتشفت انت موهبتك للصورة؟

□ الحرب كانت السبب. كنت اسكن بالقرب من خط التماس عين الرمانة/ الشياح، وانظر الى حركة المقاتلين. كنت قريبا منهم، لكنني لم اكن متحمسا للحرب. كان هناك مسؤول في احد الاحزاب يدعى ابو امين توفي قبل اشهر فقط. كان لا يعرف القراءة، لكنه كان يطلب جريدة "المحرّر" كل يوم، كي يقرأها له احدهم. كانت تلفته الصورة التي تنشر مع الخبر، وكان يقدّر اهمية الخبر من الصورة المرافقة له. من هنا، بدأ اهتمامي بالصورة، وخضعت لدورة في المغرب لم اكملها، بل رجعت الى بيروت لتوثيق الحرب والتقاط صورها. وقتها، لم تكن هناك معاهد تعلّم التصوير، فتعلمته من الممارسة في المقام الاول.

> **الحرب دفعتني الى "دار المصوّر" والاعتناء بالفئات المهمّشة كالاطفال والنساء**

■ خضت تجربة محترفة كمصوّر حربي من "عناقيد الغضب" (1996) الى "حرب تموز" (2006) في لبنان، وحرب التشاد (1983)، واليمن (1985)، وحرب الخليج (1990)، ودارفور وبغداد، ماذا يتعلم المصور خلال هذه الحروب؟ وماذا يخسر ايضا؟ وما مدى اهمية الصورة في الحرب؟

□ الحرب جعلتني اكثر انسانية، لكنها ايضا بددت عمري. ما اقوم به حاليا في "دار المصور" هو عصارة تجربة 30 سنة في عالم التصوير. رأيت اناسا كثيرين تأذوا في الحروب اكانوا في لبنان او العراق او غيرهما. الحرب هي الحرب تحصد الضحايا، وتدمر البنى الاجتماعية والتحتية والبيئية اينما كان. نتيجة لكل هذه المعايشات، وصلت الى نقطة لم استطع فيها تحمّل المزيد من الحروب. هذا ما دفعني الى تبني قضايا وشؤون اكثر صلة بضحايا الحروب كالاطفال، والتنمية والبيئة، والانسان، والفئات المهمشة في المجتمع. وضعتني تجربتي امام مسؤولية التفكير في ما يمكنني فعله والمساهمة فيه. فالصور التي التقطتها مراهنا على انها ستلعب دورا في تغيير الواقع وشكل الصراع في المنطقة، لم تفعل ذلك ويا للاسف. ربما قبل عشرين سنة، كان يمكنها ان تساهم في التغيير، لكن الامر تغير خلال السنوات العشرين الاخيرة. مع التطور التكنولوجي وثورة الاتصالات، لم يعد هناك ما يسمى ذاكرة الصورة. انتهت هذه الذاكرة نتيجة هذه الثورة. يمكنك الان ان تلج الفايسبوك، وتقع على مئات الصور. فاي صورة ستعلق في الذاكرة؟ لن تعلق اي



رمزي حيدر في مركزه الذي صار بيتا للمصوّرين.

واحدة اطلاقا. لهذا السبب، اعتقد ان قيمة الصورة الفعلية انتهت، ويحتاج الامر الى وقت طويل لاعادة استعادة هذه القيمة. بسبب هذا الاقتناع، قررت ان اترك "وكالة الصحافة الفرنسية" واتفرّغ لمشروعي "دار المصوّر"، خصوصا وانني رأيت ماذا حصل لغيري، وكيف مات مصوّرون في الحرب، وكيف انا نفسي تعرّضت لاصابة في كتفي. لذا، قررت ان اتفرّغ للدار وتحقيق المشاريع التي لم اكن املك الوقت لانجازها في الحرب اي الاهتمام بالمهمّشين والاطفال المنسيين. دعيت المصوّرين الذين عملوا عقودا في هذه المهنة، والناس لا يعرفونهم الا من خلال صورة لهم نشرت في الجريدة، الى عرض صورهم المنسية في الدار، كما دعيت كل الشباب والناس الذين يملكون افكارا ان يأتوا لمشاركتها مع الآخرين كي نخلق نقاشا بيننا وبين المتلقي، وايجاد فسحة للحوار بين المصورين والناس، وبين المصورين انفسهم. لا يمكنني الجزم بان تجربة "دار المصور" كانت ناجحة مئة في المئة، لكنها اخذت شكلا وفرضت مكانتها في المدينة. اتينا بمصورين ومتخصصين من فرنسا واسبانيا والعراق والبحرين واشهر وكالات التصوير في العالم، واستضفناهم في الدار واقمنا لقاءات وورش عمل معهم و عرضوا اعمالهم ايضا. حاليا نبحث في امكان تأسيس "دار المصوّر" في عمان يكون ملتقى للمصورين واقامة شبكة تواصل وتعاون بيننا.

■ ما العناصر التي تهمك خلال التقاط الصورة؟

□ خلال التقاط الصورة، افكر في كيفية ان اخدم الانسان، لا السلطة. انا اكره السلطة. فصوري هي تاريخي، وسيحاسبني عليها الناس بعد سنوات. اذا كانت صورتي لا تخدم قضية انسانية ولا تحوي بشرا، فلست مهتما بالتقاطها. البشر والناس هم بوصلتي.

■ رغم انك غطيت هذا الكم من الحروب، الا ان صورتك تخلو مثلا من صور القتلى والجثث والدم؟

□ اجل، وانا ضد صور الجثث التي نراها هذه الايام، فهي لا تخدم قضيتك اطلاقا. من يرى صورة لجثة مع الخبر، سيقلب الجريدة توا، ولن يتوقف عندها لانها مؤذية خصوصا اذا كنت تتوجه الى القارئ الغربي. انا اريد من هذا القارئ ان يتمهّل ويقرأ الخبر، ونشر صورة فيها جثث واعضاء ممزقة ودم لا يخدم القضية بل يضرّ بها. وانا التقطت صورا كثيرة من هذا النوع، لكنها في ارشيفي ولا انشرها.

■ اسست "دار المصوّر". ما هي مشاريع هذه الدار وما الذي انجزته حتى اليوم؟

□ صحيح ان هناك نقابة للمصورين في لبنان، لكنها لا تقدم فسحة ومساحة للقاء والحوار والتواصل بين المصورين. "دار المصور" عبارة عن مركز يجمع بين المحترف والهاوي لانه لم يعد يمكنك في هذا الزمن التفريق بين المصور المحترف والهاوي. انه عصر المواطن الصحافي والمصوّر. وكما اسلفت، نعلّم تقنيات التصوير للفئات الاكثر تهميشا في المجتمع. مثلا، اقمنا ورشا تدريبية في التصوير الفوتوغرافي استمرت لمدة سنة (2012-2013) داخل سجن بربر الخازن في بيروت. هدف المشروع الى تطوير مهارات السجينات وتمكينهن من مهارة تساعدهن على ايجاد عمل بعد اطلاقهن، ما يساهم في عملية اندماجهن في المجتمع. كما اقمنا ورشا مع المصابين بفيروس الايدز راحوا يصوّرون كيفية تعامل المجتمع معهم، وورشا اخرى مع المكفوفين صوّروا لنا كيف يرون الاشياء من داخلهم. اقمنا ورشا لتمكين اطفال سوريين نازحين من تصوير الحياة حولهم. كذلك، اطلقنا مهرجان "ذاكرة" للصورة عام 2007 الذي يجمع المصورين والصحافيين والفنانين والمتطوعين في ورش مع اطفال المخيمات الفلسطينية في لبنان. اليوم، نحن في صدد تدريب شبان دون الـ18 اتين من المناطق اللبنانية ومن المخيمات بهدف تعليمهم مهارات التصوير، وكتابة وتحرير الاخبار وكلام الصور، واستعمال وسائل التواصل الاجتماعي. يرمي المشروع ايضا الى تشجيع الحوار بين المجتمعات المختلفة في بيروت واكتساب الخبرات في التصوير الصحافي والوثائقي، تساعد على نقل صورة وواقع هذه المجتمعات.

كتاب الشهر

رصد إستراتيجيات العدو... من فمك أدينك

حين هزّت المقاومة العقيدة الأمنية لإسرائيل

يشكّل "العقيدة الامنية الاسرائيلية وحروب اسرائيل في العقد الاخير"، اضافة مهمة الى المكتبة العربية. يضم الكتاب بين دفتيه مختارات معرّبة بدقة من مقالات ودراسات نشرت في الصحف العبرية بقلم جنرالات وباحثين وخبراء عسكريين واختصاصيين على دراية واسعة بمجريات الاستراتيجيات الحربية والعسكرية للعدو

اذا كان التمعن في هذه المادة المهمة والخطيرة خطوة اساسية ندين بها لـ"مؤسسة الدراسات الفلسطينية" في بيروت، على طريق تكوين وعي وطني لجوهر المواجهة مع الكيان الصهيوني، فربما نستخلص منها ايضا ان الاوان آن لبناء منظومة متكاملة للفكر الاستراتيجي العربي.

منذ تأسيسها في بيروت عام 1963، تدأب "مؤسسة الدراسات الفلسطينية" على التوثيق والبحث العلمي في جوانب القضية الفلسطينية والصراع العربي ـ الاسرائيلي. آخر اصدارتها يحمل عنوان "العقيدة الامنية الاسرائيلية وحروب اسرائيل في العقد الاخير ـ دراسات لجنرالات وباحثين كبار" (اشراف وتحرير احمد خليفة، اعداد رندة حيدر).

تنبع اهمية هذا الكتاب من انه يجمع مختارات من مقالات ودراسات نشرت في الصحف العبرية بقلم جنرالات وباحثين وضباط واختصاصيين من بينهم هم يواف جيلبير (مؤرخ تاريخ الجيش الاسرائيلي)، وعاموس يادلين (رئيس "معهد الامن القومي"). قسم الكتاب الى قسمين، الاول مخصص للدراسات، والثاني للمقالات. الا ان جلّه يدور حول العقيدة الامنية الاسرائيلية، والتعديلات التي اجريت عليها اثر حروب الجيش الاسرائيلي ضد لبنان وغزة في العقد الاخير، والاخطار والتحديات الراهنة التي تواجهها الدولة العبرية.

لعل ما جاء في هذا الكتاب عن العقيدة الامنية يؤكد مرة اخرى اهمية انتصار تموز 2006. لقد شنت اسرائيل حربها الدموية على لبنان لتمنى بخسارة فادحة رغم الاضرار البشرية والمادية التي احدثتها في لبنان على مدى 33 يوما من العدوان. اذ يجمع الباحثون في الكتاب على ان النداءات تعالت لتغيير العقيدة الامنية بعد هذا العدوان الذي شكّل مفترقا حاسما في تاريخ الصراع العربي ـ الاسرائيلي، وكان صفعة قوية لجيش العدو وغطرسته وثقته بأنه عصي على اي هزيمة.

في دراسته "ضرورة اعادة صوغ عقيدة اسرائيل الامنية"، ينكب رئيس "معهد السياسة والاستراتيجيا" في الكيان العبري اليكس مينتس والكولونيل الاسرائيلي المتقاعد ورئيس المعهد شاؤول شاي على تفنيد العقيدة الامنية الاسرائيلية، خالصين الى ضرورة تغييرها. هذه العقيدة الامنية التي صاغها رئيس الحكومة ووزير الدفاع دافيد بن غوريون في مطلع الخمسينات لم تتغير حتى عدوان تموز 2006. تقوم المرتكزات الاساسية لهذه العقيدة على تعزيز قوة الردع، ونقل المعركة الى خارج ارض اسرائيل في حال اندلاع الحرب، وتدمير قوات الطرف المقابل، واحتلال مناطق والبقاء فيها حتى تحقيق مكاسب سياسية، وشن هجوم استباقي او حرب وقائية في حال نشوء خطر على الكيان، واللجوء الى السلاح النووي في المصاف الاخير.

> **"عقيدة الضاحية" تقضي بالرد على اي هجوم بحرب شاملة ووحشية**

اما على صعيد بنية الجيش، فارتكزت العقيدة على جيش نظامي محترف وصغير، وقوات احتياط كبيرة، وقوات جوية، وقوات مدرعة، واجهزة استخبارات عالية الكفاية وفق ما يورد يواف جيلبير (مؤرخ تاريخ الجيش الاسرائيلي) في دراسته "العقيدة الامنية ومكانة الجيش في المجتمع الاسرائيلي". يرجع جيلبير هذه المرتكزت التي املت العقيدة الامنية الى معطيات جيو سياسية كانت سائدة في اواخر عام 1948 منها صعوبة الدفاع عن الحدود، ووجود معظم السكان والمرافق الحيوية في مرمى مدفعية المقاومين، ومحدودية الموارد المالية والبشرية يومها. الا ان هذه المعطيات تغيرت تغيراً كلياً مع احتلالات حرب حزيران 1967 التي "منحت اسرائيل العمق الاستراتيجي الذي كانت تبحث عنه"، وتوقيع اتفاق سلام مع مصر والاردن، ما ضمن حدودا هادئة، وتعاظم الموارد البشرية والمالية في الكيان العبري نتيجة الهجرة والزيادة السكانية والمساعدات المالية الضخمة التي قدمتها الولايات المتحدة الاميركية والمانيا ويهود العالم، والتقدم التكنولوجي والعلمي، خصوصا في مجال الصناعة الحربية، والتعاون الاسرائيلي العسكري والمناورات المشتركة مع دول عظمى، الى جانب الخبرة التي اكتسبتها اسرائيل من حروب الماضي. ورغم انه جرت محاولات لتحديث العقيدة الامنية منذ ذلك الوقت، الا ان صفعة حرب لبنان 2006 هي التي دفعت كبار جنرالات اسرائيل الى الخروج والدعوة الى تغيير العقيدة جذريا.

صحيح ان اسرائيل كبدت لبنان خسائر مادية وبشرية مهولة، الا انها لم تحقق اهدافها من العدوان على رأسها القضاء على "حزب الله" او تدمير قياداته، ولا في انهاء الحرب بسرعة، فقد استمرت 33 يوما، ولم تنجح القوات البرية الاسرائيلية في ابقاء المعركة داخل لبنان. الاهم من كل ذلك في تلك الحرب هو تعرّض الجبهة الداخلية المدنية الاسرائيلية للمرة الاولى في تاريخ الحروب الاسرائيلية ـ العربية لقصف مكثف بالصواريخ وتكبدها خسائر مادية وبشرية. نتيجة لذلك، استعجلت اسرائيل وقف اطلاق النار خوفا من التعرض للمزيد من الخسائر. هذه الهزيمة ادت الى زعزعة بقادة عسكريين وسياسيين كبار في اسرائيل، في موازاة تشكيل لجان تتألف من اختصاصيين انكبوا على دراسة نقاط الضعف في العقيدة الامنية.

لعل نقطة الضعف الاولى التي وجدوها في هذه العقيدة كانت ارتكازها على الهجوم، من دون إيلاء اي اهمية لعنصر الدفاع. لذا، ادخل مكون الدفاع الى العقيدة، وتألّف من الدفاع السلبي الذي يشبه عمل "الدفاع المدني" الذي يقوم على توعية المواطنين في اوقات الحروب واقتراب الصواريخ من اماكن وجودهم، وتهيئة الملاجئ وفق ما يورد حيليك سوفير (الباحث في "معهد ابحاث الامن القومي") في دراسته "مبادئ الدفاع السلبي في مواجهة التهديدات على الجبهة الداخلية". في موازاة ذلك، هناك "الدفاع الفعال" الذي يقضي بتملك وسائل اعتراض الصواريخ والقذائف الصاروخية (بدعم سخي من الولايات المتحدة) بواسطة القبة الحديدية التي استحدثت عام 2011، وتتميز بقدرتها على تحديد مكان سقوط الصاروخ المهاجم بدقة عالية، واعتراض الصواريخ القصيرة، وامتلاك العصا السحرية لاعتراض الصواريخ المتوسطة المدى، وحيتس 2 وحيتس 3 لاعتراض الصواريخ البالستية. واخيرا، من دروس حروب تموز 2006 كان اعادة الاعتبار الى دور القوات البرية التي كان اداؤها مخزياً في الحرب بسبب ثقة العدو بأن سلاح الطيران قادر على حماية الجبهة الداخلية، فأعيد تنظيمها وتأهيلها وتسليحها، مع ادخال تحسينات على دبابات الميركافا.



غلاف الكتاب.

الاخطر والاكثر وحشية من كل هذا كان استحداث ما سمّي "عقيدة الضاحية" بعد سنتين على حرب تموز. اذ كشف رئيس شعبة العمليات خلال الحرب غادي آيزنكوت ان هذه الخطة اقرتها القيادة السياسية الامنية العليا للتطبيق في الحروب المستقبلية. تقوم هذه الخطة على الرد على اي "اعتداء" بقوة غير متكافئة والتسبب بدمار بالغ، كما الرد على اي اعتداء محتمل من "حزب الله" بالتصويب على الحكومة اللبنانية وتدمير البنى التحتية للبنان، وتعميم الهجوم على كل الاراضي اللبنانية وتصفية الجيش اللبناني". بالفعل، طبقت اسرائيل "عقيدة الضاحية" في حروبها الثلاث على غزة (2008 ـ 2012 ـ 2014). خلال هذه الحروب، برزت ايضا ثلاثة مصطلحات في العقيدة الامنية الاسرائيلية هي: "كيّ الوعي" (ظهر ابان انتفاضة الاقصى عام 2001/2000 ثم استند لاحقا الى "عقيدة الضاحية")، و"جز العشب"، و"نهج هنيبعل". الاول الذي ابتدعه موشيه يعلون وزير الدفاع الحالي يقضي بتوجيه ضربات قاسمة الى المقاومة الفلسطينية المسلحة والسكان المدنيين على السواء، لجعلهما يدركان ان عواقب المقاومة وخيمة وان من المستحيل الحاق هزيمة باسرائيل. اما الثاني فيقضي بضرورة شن عدوان كلما ازدادت قدرات المقاومة القتالية وبخاصة ترسانتها الصاروخية. اخيرا يأتي المصطلح الثالث الذي يوجب القائد المحلي على وقف اي عملية خطف لجندي إسرائيلي بأي ثمن، ولو ادى ذلك الى مقتل الجندي نفسه. الا انه وفق المعلق العسكري بن يشاي (مقالته "من اجل تحقيق هدوء طويل الامد في غزة؟")، فإن هذه الخطط الجديدة لم تثبت فاعليتها، فـ"رغم الحصار والضائقة الاقتصادية والضربات التي وجهها الجيش الاسرائيلي ـ وربما بسببها ـ فإن حماس لا تزال تسيطر على القطاع، وتحظى بتأييد جزء كبير من السكان الذين يتعلمون منذ ولادتهم كراهيتنا. اما الذراع العسكرية لحماس، كتائب عز الدين القسام، فهي تظهر بعد كل عملية عسكرية، قدرة مذهلة على النهوض وبناء قدراتها العسكرية، وتنجح في تحدي الجيش الاسرائيلي وصولا حتى الى الردع في مواجهته.

اذا، يبدو ان جميع التحديثات في العقيدة الامنية الاسرائيلية لن تحبط المقاومة على ما يبدو، اذ يجمع الاختصاصيون في الكتاب على تعدد الاخطار المحدقة بالكيان العبري، على رأسها ظهور "عدو" من نوع آخر يتمثل في "خطر التنظيمات اللادولتية التي تحركها ايديولوجيا اسلامية، مثل "حزب الله" و "حماس"، الى جانب خطر البرنامج النووي الايراني، واندلاع انتفاضة جديدة مسلحة في الضفة الغربية، وتغير اولويات الولايات المتحدة تجاه الشرق الاوسط وتوجهها الى شرق آسيا، مع تقلص اعتمادها على نفط الشرق الاوسط، وترددها في استخدام القوة العسكرية في الازمات الإقليمية. بازاء هذه التحديات الجديدة، يلتقي الباحثون حول مجموعة افكار واقتراحات يرون ان من شأنها درء الخطر عن اسرائيل.

في اختصار، ما يقدّمه الكتاب اضافة مهمة لفهم آلية تفكير العدو. خطوة ضرورية واساسية في رحلة المقاومة صوب استئصال هذا الجسم السرطاني الذي يعدّ المسؤول الاول عن كل المآسي والنكبات في منطقتنا.

واجهة المكتبات



▪ قد يكون كل هذا الخراب والعنف الذي تشهده منطقتنا في السنوات الماضية نتيجة اهمال من الجانب التربوي العربي في المقام الاول. هذا ما يشير اليه الباحث يزيد عيسى الشورطي في كتابه الجديد "حل النزاعات في التربية العربية"، الصادر عن "مركز دراسات الوحدة العربية". يقدّم الباحث الاردني دراسة علمية تحليلية تشكّل مدخلا لاصلاح تربوي عربي شامل، يسعى الى اكساب الافراد والجماعات مهارات حل النزاعات ومعارفها واتجاهاتها وقيمها ومبادئها سلميا وبعيدا من العنف، من اجل بناء مجتمعات سليمة تسير بخطى ثابتة على طريق النمو والتطور الحضاري. يضم الكتاب عشرة فصول تقارب التربية على حل النزاعات عبر الوساطة، او العفو، والتربية على حقوق الانسان، وعلى السلام، ودور التفكير الناقد في مسألة حل النزاعات وغيرها من المناحي ذات الصلة.



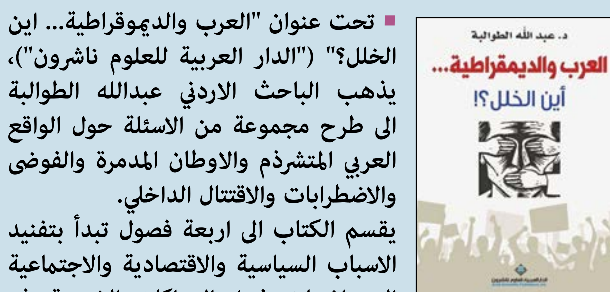
▪ في كتابه "انتكاسة الانتفاضة العربية: اعراض مرضية"، يتوغل جيلبير الاشقر في الاسباب التي حوّلت ما سمي "الربيع العربي" الى خريف العرب الذي لم يبق ولم يذرِ. الباحث اللبناني واستاذ دراسات التنمية والعلَاقات الدولية في "معهد الدراسات الشرقية والافريقية" في جامعة لندن، يقارب قطبي الثورة المضادة المتنافسين: النظام القديم من جهة، ومنازعوه الاصوليون من جهة اخرى. يتمحص الكاتب في الحوادث الحالية في المنطقة العربية بمنظور تاريخي. وبسبب جمعه بين الالمام العلمي والمعرفة السياسية بالاوضاع الاقليمية، يخلص الى ان المنطقة العربية لن تبلغ الاستقرار ما لم تشهد تغييرا اجتماعيا جذريا.



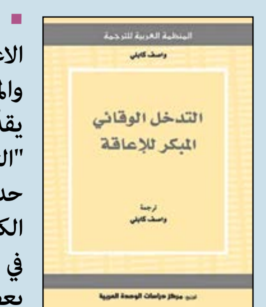
▪ خمس سنوات مرت على الجرح السوري المفتوح، وما زال الادباء والفنانون والمخرجون والسينمائيون يحاولون عبثا التعبير عن هول الفاجعة وقساوتها من دون الاحاطة بها على نحو شامل. محاولات كثيرة برزت في الادب والسينما والدراما التلفزيونية قاربت زاوية معينة من هذه الكارثة. ضمن هذا الاطار تندرج رواية "لاجئة بين زوجين" ("دار الآداب") للكاتب محمود حسن الجاسم. الاكاديمي والروائي السوري الذي اصدر عددا من المؤلفات الاكاديمية والروائية، من بينها رواية "نزوح مريم"، يقارب هذه المرة احوال وطنه. يحكي قصة فاطمة التي تضطر مع اسرتها الى الهروب من ويلات الحرب والتعذيب الى مخيم اللجوء، تاركة الوطن وزوجها حمزة في وطنها الجريح. لكن هل ثمة مَن يُخرج فاطمة من قمقم اللجوء؟ ما القدر الذى انتهت اليه؟ كيف اصبحت بين زوجين في حياتها الجديدة؟ حكاية كل لاجئ ونازح وجد نفسه عاريا من الانتماء ومنسلخا عن جذوره ووطنه، في مهب الاسئلة والمجهول.



▪ في روايتها الجديدة "شيطان في نيو قرطاج" الصادر عن "شركة المطبوعات للتوزيع والنشر"، تأخذنا الروائية اللبنانية رجاء نعمه الى مدينتها الفاضلة. نحن في عام 2065 في مدينة "نيوقرطاج"، واحة العلم والثقافة والحضارة والفنون. لجأ الى هذه المدينة كل من يبيد التطهّر من تاريخه. شخصيات بماض ثقيل تتكاتف لتشييد مدينة فاضلة، فتقع في عشقها. فنانون وعلماء وزعماء ارادوا التخلص من تاريخهم، فلجأوا الى هذه المدينة امثال: اليسار وشهرزاد، لودفيغ ونانسي، كارلوس شندلنر...



▪ تحت عنوان "العرب والديموقراطية... اين الخلل؟" ("الدار العربية للعلوم ناشرون")، يذهب الباحث الاردني عبدالله الطوالبة الى طرح مجموعة من الاسئلة حول الواقع العربي المتشرذم والاوطان المدمرة والفوضى والاضطرابات والاقتتال الداخلي.
يقسم الكتاب الى اربعة فصول تبدأ بتفنيد الاسباب السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي اشعلت فتيل الحراكات الشعبية، ثم تعود الى جذور الاستبداد في الثقافة العربية. يتوقف الفصل الثالث عند "اشكالية السلطة السياسية" وموضوع الدين والدولة. واخيرا، يتمحور الفصل الرابع حول دولة الحاضر العربية، بالاضافة الى تركيبتها الاجتماعية والاقتصادية الهشة. ويخلص الباحث الى ضرورة اجراء مراجعة نقدية للثقافة العربية، والانخراط في مشروع تنويري يستلهم روح العصر سعيا الى التحول الديموقراطي.



▪ تثبت الدراسات ان عددا من حالات الاعاقة كان يمكن تجنّبها لو توافر الالمام والمعرفة الحقة بها. انطلاقا من هذا الواقع، يقدّم الاختصاصي واصف كابلي كتابه "التدخل الوقائي المبكر للاعاقة" الصادر حديثا عن "المنظمة العربية للترجمة". يطرح الكتاب بعض النقاط التي يمكن ان تفيد المرء في تجنب الوقوع في الاعاقة. وبما ان هناك بعض المسببات التي تؤدي الى حدوث اعاقة بسبب عدم المام المعنيين بالخطوات الواجب اتباعها خلال الحمل وبعد الولادة، جمع هذا الكتاب معلومات من السهل متابعتها في مراحلها المختلفة بالاستناد الى المصادر العلمية الموثوق بها. تتعزز صدقية الكتاب بحكم تجربة المؤلف الطويلة مع ذوي الاحتياجات الخاصة بوصفه رئيس مجلس ادارة مركز "نداء الامل" في جدة للمعوقين ورئيس مجلس ادارة "مركز جدة" لذوي الاحتياجات الخاصة للبنات.

تغذية

ناتالي عقيقي

نظامٌ غذائيٌ مناسب يحدّ منه الألزهايمر... هل يمكن تجنّبه؟



اشار آخر الاحصاءات العالمية الى ان اكثر من 5 ملايين شخص في اميركا الشمالية يعانون من مرض الالزهايمر الذي بدأ ينتشر في اكثر من بلد، ولاسيما في لبنان. باتت نسبة الاصابة به مرتفعة هذه السنة، مقارنة بالاعوام المنصرمة. ومن المعروف ان المصابين بهذا المرض ينسون تاريخهم واحباءهم وانفسهم حتى

في المراحل الاولى من مرض الالزهايمر يتعرض المصاب للنسيان المعتدل. في وقت لاحق يتطور في بطء ليصيب الذاكرة وكل اشكال التفكير. ثم يصاب الدماغ بالاضطرابات فيمنع المصابين به من العمل او التحرك كثيرا، خوفا من ان يتعرض لهم احد، او يعرضوا انفسهم للخطر.

منذ اكتشاف الالزهايمر، تقوم المؤسسات الطبية والاكاديمية باجراء دراسات متواصلة وابحاث متقدمة حوله. لكن حتى الان لم يتم التوصل الى علاج فعال او نهائي له، كما لم تعرف اسبابه حتى.

يشير الخبراء الى ان مزيجا من عوامل معقدة مثل العمر ونمط الحياة البيئية والجينات الوراثية، تؤدي الى التدهور في انسجة الدماغ. لكنهم لا يزالون يعملون على معرفة اسبابه الحقيقية، وما يمكن القيام به لمنع الاصابة به.

ونظرا الى وجود عناصر تتسبب او تساهم في الاصابة بالمرض، خصوصا في ما يتعلق بالنمط البيئي لعيش الانسان، اجريت ابحاث لاستكشاف النظام الغذائي المناسب الذي قد يساهم في الحد منه. ورغم عدم وجود اختراقات معينة في هذا الاطار، بينت الابحاث ان هناك بعض الاطعمة التي يتم درسها بعناية، قد تكون لها علاقة محددة بالالزهايمر.

نتائج الابحاث والدراسات

• اظهرت الدراسات وجود علاقة بين تناول الاسماك التي تحتوي على كمية مرتفعة من "اوميغا 3"، وانخفاض في تفاقم مرض الالزهايمر. لكن لا بد من مزيد من الدراسات قبل التقيد بالاستنتاجات التي يمكن استخلاصها حتى الان.

• المستويات العالية من الحمض الاميني (Homocysteine)، وهو من الاحماض الامينية في الدم، ارتبطت بخطر الاصابة بمرض الالزهايمر. احدى الطرق التي يتم البحث فيها هي ما اذا كانت زيادة تناول "حمض الفولات"، اي الفيتامين B9 والفيتامينات B6 و B12، يمكن ان يفكك الحمض الاميني (Homocysteine)، وتاليا يمكن ان يساعد على منع الاصابة بهذا المرض. لكن تبين ايضا ان المكملات الغذائية من الفيتامينات B6 و B12 لم تثبت فعاليتها.

وتشدد الدراسات على وجوب تناول هذه الفيتامينات في الاطعمة، وليس كمكملات غذائية لكي نحصل على نتيجة فعالة، ونخفف تاليا من خطر الاصابة بهذا المرض.

• مضادات الاكسدة: اجريت ابحاث ايضا على نظرية اخرى محتملة في تطور مرض الالزهايمر، تفيد ان الجزيئات الحرة في الدم (Free radicals) هي التي تسعى الى تدمير خلايا الجسم، ولديها القدرة على التسبب في الشيخوخة، وضررها يمكن ان يؤثر في الاصابة بمرض الالزهايمر.

من الممكن خفض نسبة التعرض لهذه الجزيئات غير المستقرة من طريق الحد من التعرض للملوثات البيئية ودخان السجائر. رغم ذلك فانها نتيجة ثانوية لعملية الايض (Metabolism) التي تحصل في كل دقيقة من حياتنا. تاليا من المستحيل القضاء نهائيا عليها، لذا ينصح بتناول الاطعمة التي تحتوي على مضادات الاكسدة مثل الفيتامين E والفيتامين C، والبيتا كاروتين (Beta carotene)، والفلافونيد (Flavonoids). وتشمل الاطعمة التي تحتوي على المواد المضادة للاكسدة: التوت، الخضر ذات الاوراق الخضر والبرتقالية الداكنة، المكسرات والحبوب الكاملة. واظهرت دراسة اجريت على الجرذان والفئران تحسنا في الوظيفة العقلية بعد تناولها العنب البري، الفريز، التوت البري، الشاي الاخضر الذي يحتوي ايضا على كمية مرتفعة من المواد المضادة للاكسدة. رغم انه لم يثبت انه يخفف من مرض الالزهايمر، فقد تبين ان احتساء خمسة اكواب يوميا من الشاي يمكن ان يقلل من خطر الاصابة بامراض القلب.

النظام الغذائي ومرض الالزهايمر

اشارت الابحاث الى انه يمكن تعزيز الوقاية من مرض الالزهايمر من خلال اعتماد نظام غذائي موحد لكل الناس، وهو نظام "حمية البحر الابيض المتوسط" الذي يتكون من الفاكهة، الخضر، الفاصوليا، الاسماك البحرية، زيت الزيتون، بعض منتجات الالبان، كميات صغيرة من اللحوم والدجاج، وكمية معتدلة من النبيذ لمن يرغب. وتؤكد النتائج انه بعد التزام هذا النظام الغذائي فان نسبة خطر الاصابة بالالزهايمر ومعدل الوفيات بين المصابين به انخفضت. لكن، رغم كل ذلك، فان الامر يتطلب مزيدا من الدراسات الطبية والابحاث العلمية.

كيف نتجنب الالزهايمر؟

تجري مراكز الابحاث الدولية التي تعنى بالصحة العامة دراسات معمقة قد تتوصل عبرها الى تشخيص عدد من العوامل وفهم العناصر التي تؤثر في تفاقم مرض الالزهايمر. لكن، حتى وان لم تثبت بعد اي علاجات او ادوية لمنعه وحتى تأخير تطوره، يمكن اتخاذ بعض الاجراءات التي قد تقلل من تأثير عوامل الخطر المحتملة.



من هذه الاجراءات:

• خفض نسبة الكولسترول ومستويات الحمض الاميني (Homocysteine).
• خفض مستوى ضغط الدم المرتفع.
• السيطرة على مرض السكري.
• ممارسة الرياضة على نحو منتظم.
• الانخراط في النشاطات الاجتماعية والفكرية.

اعتماد هذه الاستراتيجيات وتطبيقها في حياتنا اليومية يعتبر من الاجراءات الجيدة التي تخفف ايضا من خطر الاصابة بامراض اخرى، وتساعد تا ليا على الحفاظ على الصحة وتؤدي الى تحسينها عموما.

عام 2013 طلب من المشاركين في المؤتمر الدولي حول التغذية والدماغ في العاصمة الاميركية واشنطن اعتماد مبادئ توجيهية للوقاية من مرض الالزهايمر. وتوصل المؤتمرون الى عدد من من المبادئ التوجيهية ذات صلة بالنظام الغذائي اولا، وعادات ممارسة الرياضة ثانيا.

جاءت المبادئ التوجيهية كالآتي:

• خفض تناول الدهون المشبعة والدهون المتحولة (Trans fat). الاولى متوافرة في منتجات الالبان، اللحوم وبعض الزيوت (جوز الهند وزيت النخيل). اما الدهون المتحولة (Trans fat)، فيعثر عليها في عدد من الحلويات والاطعمة المقلية، ومدرجة في الملصقات باسم "الزيوت المهدرجة جزئيا".
• البقوليات (الفاصوليا، البازلاء، العدس)، الخضر، الفاكهة والحبوب الكاملة، يجب ان تحل مكان اللحوم ومنتجات الالبان كمواد غذائية اساسية في النظام الغذائي المعتمد.
• تناول الفيتامين E من الاطعمة بدلا من المكملات الغذائية. تشمل المصادر الغذائية من الفيتامين E: المكسرات، البذور، الخضر ذات الاوراق الخضر والحبوب الكاملة. الكمية الغذائية الموصى بها للفيتامين E هي 15 ملغ يوميا.
• تناول الفيتامين B12 الموجود في الاطعمة بما لا يقل عن 2.4 ميكروغرام يوميا للبالغين، ويجب ان يكون جزءا من النظام الغذائي اليومي.
• ممارسة التمارين الرياضية بما يعادل 40 دقيقة من المشي السريع ثلاث مرات في الاسبوع.

رياضة

رئيس نادي الأنوار الجديدة: لن ندخر جهدًا لإستعادة اللقب

لم يكن اكثر المتشائمين في فريق الانوار الجديدة يتوقع ان يفشل الفريق في استعادة لقب بطولة لبنان في الكرة الطائرة لنوادي الدرجة الاولى للرجال للموسم الحالي 2015 – 2016، ويخسر بنتيجة 3 – 0 في الدور النهائي امام حامل اللقب الزهراء الميناء طرابلس، في سيناريو شبيه لما حصل في الموسم الماضي



رئيس نادي الانوار الجديدة المحامي بول يوسف كنعان.

الاخفاق المحلي لابناء المتن قابلته نتائج جيدة في بطولة الاندية العربية الابطال التي اجريت في تونس، حيث بلغ فريق الانوار الجديدة الدور الربع النهائي، ما دفع الادارة الى تكثيف جهودها لاستعادة اللقب في مهمة لن تكون سهلة في مواجهة شمالية متنية في النهائي، في تكرار سيناريو الموسم الماضي.

تحدثت "الامن العام" الى رئيس النادي المحامي بول يوسف كنعان في حاضر نادي الانوار ومستقبله والكرة الطائرة.

■ كيف تقوم مستوى الدوري لهذا الموسم؟

□ جيد عموما. كانت هناك فرق جديدة مثل سبيدبول شكا والقلب الاقدس في دوري الدرجة الاولى، وعمشيت وفينيقيا في دوري الدرجة الثانية، ما اضفى المزيد من التشويق والحماسة على المباريات، حتى ان هوية الفائز غالبا ما كانت تبقى مجهولة حتى الدقائق الاخيرة من المباراة.

> **الجهاز التحكيمي في حاجة دائمة الى التطوير والتأهيل**

■ راض عن اداء فريقك في الدوري؟

□ طبعا الى حد ما. الفريق قدم مباريات جيدة واخرى متوسطة. بلغنا الدور النهائي بجدارة وكنا قادرين على استعادة اللقب، وقدمنا نهائيا جيدا امام الزهراء الميناء طرابلس الذي كان خصما عنيدا.

■ هل قرار ثلاثة لاعبين اجانب لا يزال ينعكس ايجابا على اللعبة؟

□ اعطى زخما واضاف المزيد من الحماسة والتشويق، ولكنه ارهق موازنة النوادي في ظل انعدام الدعم الجدي وغياب الدولة عن هذا القطاع. صحيح ان المسؤولية كبيرة على وزارة الشباب والرياضة، لكن وزارة الاعلام غائبة عن السمع ولا تبادر الى المساعدة من خلال اي خطة اعلامية عبر التلفزيون والاذاعة وسوق الاعلانات، لوضع نسبة من الارباح لصالح الاتحادات والنوادي الرياضية، كما يحصل في غالبية الدول المتقدمة. في المقابل يجب ان تكون هناك خطة فعالة لانشاء اكاديميات للكرة الطائرة للفئات العمرية.

■ كيف تقوم مستوى التحكيم؟

□ لا بأس به، والجهاز التحكيمي في حاجة دائمة الى التطوير والتأهيل. الاهم ضخ دم جديد لضمان الاستمرار والتجديد.

■ تجربتك الادارية التي تعود الى 26 سنة، وفي رئاسة النادي منذ سنتين، هل تعتبرها ايجابية؟

□ وافقت على تولي رئاسة النادي بعد طلب اكثرية فعاليات الجديدة واعضاء الجمعية العمومية. في مهماتي الراهنة احافظ على مستوى النادي في الدرجة الاولى وهذا ما اقوم به امام الجميع. تاريخي في النادي منذ 26 سنة يشهد في كل المراحل على وقوفنا الى جانبه وعدم تركه في احلك الظروف.

■ ماذا عن مستوى اللاعبين الاجانب الهنغاري دوموتور ميزاروس والكوبي انخيل دينيس والسلوفيني الن كوميل؟

□ لقد اثبتوا كفاية وجدارة. كنا في صدد دراسة شاملة لاجراء تحسين في مستوى اللاعبين بالتنسيق مع الجهاز الفني قبل الدور النصف النهائي، وارتأينا ان التغيير لن يكون مفيدا في المراحل الحاسمة، خصوصا وان الانسجام ترجم بوصول الفريق الى المربع الذهبي والدور النصف النهائي والنهائي.

■ لماذا اذا تم التغيير في صفوف اللاعبين الاجانب؟ هل تعتبر القرار خاطئا؟

□ الفكرة كانت قائمة وكانت قيد الدرس من ادارة النادي مع الجهاز الفني، وكان لدينا اكثر من خيار، لكن خيارنا بعد المباراة الاولى في الدور النهائي بالتفاهم مع الجهاز الفني استبدال الن كوميل باللاعب البولندي فويشتك زالنسكي، الذي سبق له ان استقدمه فريق الزهراء في الموسم الماضي عندما كان متأخرا امامنا في الدور النهائي 0 – 2، وقد ساهم في قلب النتيجة لصالح فريقه 3 – 2.

■ ما هي الاسباب الحقيقية للخسارة امام الزهراء الميناء في الدور النهائي 3 – 0؟

□ نهنئ الفريق الشقيق الزهراء على احتفاظه باللقب، ونعتبر ان الفريقين في الدور النهائي يستحقان اللقب. النتيجة كان يمكن ان تكون لصالح الانوار 3 – 0، خصوصا وان الاشواط التسعة في المباريات الثلاث كانت متقاربة ولم تكن تحسم الا بفارق نقطة او نقطتين. لقد عانى فريقنا من بعض الاصابات خصوصا ايلي النار الذي لم يتمكن من اللعب في المباراة الثالثة سوى دقائق معدودة.

■ هل المشاركة في بطولة الاندية العربية في تونس كانت ضرورية؟

□ حضورنا على الصعيد العربي والوطني ◄

مقال

حكّام كرة السلة بين التقدير والتخوين

"من اين آتيكم بحكام في مستوى الحكم اللبناني الذي هو الافضل آسيويا، ونحن في الاتحاد الآسيوي نستعين به". هذه العبارات وردت في كتاب الامين العام للاتحاد الآسيوي لكرة السلة اغوب ختشاريان، ردا على كتاب الامين العام للاتحاد اللبناني لكرة السلة المحامي غسان فارس الذي طلب الاستعانة بحكام اجانب لمساعدة الحكم اللبناني، ومؤازرته في قيادة مباريات الدوري.

هذا الكلام يدفعنا الى التساؤل: لماذا الحكم اللبناني يحظى بكل هذا الاحترام والتقدير في الخارج، و يتعرض في بلده للتخوين وشتى انواع الاتهامات؟

لان لا ثقافة رياضية تبدأ من تربية صحيحة وسليمة على المفاهيم الحقيقية للروح الرياضية انطلاقا من طريقة الاحتفال بالفوز، وصولا الى كيفية تقبل الخسارة، مرورا باسلوب رفض بعض القرارات وآليتها والاعتراض عليها، والتعبير عن الغضب، وشحن النفوس، وشد العصب والتحريض، وغيرها من الاساليب التي تؤدي الى ردود فعل من الاداريين والفنيين واللاعبين والجمهور لا يمكن ضبطها او لجمها لاحقا.

نعم. مسؤولية الاداري والفني واللاعب لا تقل شأنا عن مسؤولية الحكم في ايصال المباراة الى بر الامان، خصوصا وان الجمهور غالبا ما يتأثر بردود فعل المسؤولين في ناديه، ويتفاعل مع صافرة الحكم بناء على رد فعل اللاعب والمدير الفني والاداري.

كيف يمكن ان نخوّن الحكم مساء ونشيد به صباحا؟

كيف يمكن ان نطالب باستبداله باجنبي بعد الخسارة لان مستواه ضعيف، ثم ندافع عنه ونطالبه بعدم الاعتزال بعد الربح؟

كيف يمكن ان نصدق ان الحكام الذين قادوا مباراتين لفريق فاز بهما خارج ارضه، هم انفسهم رشقوا بشتى انواع التهم لان الفريق نفسه خسر مباراة على ارضه؟

هذا الاسلوب في التعمية وذر الرماد في العيون بات مكشوفا، ولم يعد ينطلي على احد، او ان احدا لم يعد قادرا على التلطي خلفه او دعمه، خصوصا وان البعض بات يجد في الحكام شماعة لاخفاء اخطائه الفنية وخياراته غير الصائبة.

نعم. الحكم يخطئ احيانا وهذا في صلب عمله، والاخطاء الانسانية للحكم جزء اساسي من الالعاب الجماعية والا فقدت رونقها وجماليتها، والا ما الذي يمنع الاتحادات الدولية من الاستعانة برجل آلي وكاميرات لادارة المباريات وتفادي الاخطاء. اما ان نعمد عند كل خطأ او كل خسارة الى اتهام الحكم بالتواطؤ والتآمر فهذا قمة الفجور.

السؤال: ماذا تفعل الاندية اذا قرر الحكام المحليون التوقف عن ادارة المباريات كما كان سيحصل لولا الجهود والمساعي المضنية التي بذلها الامين العام للاتحاد المحامي فارس لاقناعهم بالعدول عن قرارهم؟

نعم. الحكم اللبناني افضل من الحكم الآسيوي، وهو مطلوب في عدد من المسابقات العربية والآسيوية والدولية خلافا لكثيرين من الحكام في المنطقة، ولكنه في المقابل في حاجة دوريا الى دورات صقل وتأهيل وجلسات تقويم، الى جهاز يراقب ويحاسب عند الضرورة، ويكافئ عند الحاجة.

ادارات النوادي والاجهزة الفنية مدعوة ومطالبة بتجديد الثقة بالحكم اللبناني حتى تتمكن بطولة الدوري من بلوغ خاتمتها السعيدة، والا فان الرقص على القبور من البعض سيؤدي الى ما لا تحمد عقباه، والخاسر الاكبر ستكون اللعبة طبعا، والاندية واللاعبين والمدراء الفنيين الذين يستفيدون من كرة السلة راتبا وعمولة. "ويللي في مسلة تحت باطو بتنعرو".

نصر جبر

رياضة

◄ كان ضروريا. لا شك في ان مشاركة ناديي الانوار الجديدة والزهراء الميناء طرابلس رفع اسم لبنان رغم التكاليف الباهظة. لكن الحضور كان ضروريا والاحتكاك مع فرق اعلى مستوى، ورفع علم لبنان في الملاعب التونسية يؤكد اهمية وجود لبنان على الخارطة الرياضية العربية.

■ هل وصول الفريق الى الدور الربع النهائي من البطولة يعكس المستوى الحقيقي للفرق اللبنانية في مواجهة فرق من تونس ومصر وقطر؟

□ يجب ان يكون حجم الفرق اللبنانية في البطولة العربية اكبر وافضل، لكن الامر في حاجة الى موازنة كبيرة وخطة رياضية مدعومة من جهات رسمية ضمن سياسة الدولة في دعم الرياضة وتطويرها. وهذا غير موجود الا في الغيبوبة. رغم كل ذلك، فان النتيجة في تونس كانت جيدة بوصول الفريق الى الدور الربع النهائي، وتؤكد ان القليل من الجهود الشخصية يمكن الوصول الى ادوار متقدمة اكثر.

■ الازمة المادية التي تعاني منها الرياضة المحلية، هل لديها تأثير مباشر او غير مباشر على فريق الانوار؟

□ تأثير الازمة السلبي المباشر وغير المباشر واضح على الاتحادات والنوادي، على الصعيد الشخصي عائلتي تدعمني في شكل كبير حتى اتمكن من الوقوف الى جانب النادي، وهي تدعم اكثر من ناد في الوسط الرياضي. لكن مهما بلغ حجم المبادرات الفردية تبقى محدودة في غياب خطة واضحة وشاملة من القطاع الرسمي لانقاذ الوسط الرياضي برمته.

■ مَن يدعم نادي الانوار الجديدة؟

□ بلدية الجديدة البوشرية السد، واطال الله في عمر والدي وبعض المحبين من ابناء المنطقة.

■ هل النادي محسوب على جهة سياسية؟

□ محسوب على حزب بلدة جديدة المتن وعائلاتها.

■ كيف تصف علاقة نادي الانوار الجديدة مع الاتحاد اللبناني للكرة الطائرة ورئيسه جان همام؟

□ جيدة. نادي الانوار يحترم الاتحاد ويطبق قراراته وقوانينه وانظمته من دون تردد او اعتراض. ويقدر رئيسه جان همام الذي يتعاطى في ادارة الاتحاد بالكثير من التفهم والعقلانية، وهو دائما الى جانبنا ولم يخذلنا يوما.

■ هل يمكن ان نرى بول كنعان عضوا في اللجنة الادارية للاتحاد؟

□ كلا. لكن نادي الانوار سيكون دائما ممثلا في اللجنة الادارية للاتحاد من اجل التحضير للوصول الى كرة طائرة متطورة.

■ تردد اسمك لرئاسة الاتحاد في حال قرر رئيسه جان همام الترشح لرئاسة الاتحاد اللبناني لكرة السلة، ما صحة هذه المعلومات؟

□ اشكر كل من رشحني الى هذا المنصب، لكنني لست مرشحا واتمنى دائما النجاح لكل من سيتولى هذا المنصب.

■ هل لديك طموح سياسي؟

□ انا موجود في القطاع السياسي منذ زمن بعيد، وطموحي وهدفي مصلحة وطني ومنطقتي ونجاح وترجمة الافكار التي اؤمن بها.

■ خائف على مستقبل الكرة الطائرة؟

□ خائف على مستقبل الرياضة وليس على الكرة الطائرة فقط. اذا لم ترسم الدولة خطة لتحويل قطاع الرياضة من عبء الى قطاع انتاجي في السوق اللبنانية، فالرياضة ويا للاسف ذاهبة برمتها الى المجهول.

> **انقاذ الوسط الرياضي من خلال خطة رسمية واضحة وشاملة**

■ كيف تصف تفاعل ابناء الجديدة مع فريق منطقتهم؟

□ عندما تقترب البطولة من ادوارها الحاسمة يكونون دائما الى جانب ناديهم. ونشكرهم في هذه الظروف الصعبة على اهتمامهم ووقوفهم المعنوي الى جانب الفريق.

■ هل فريق الانوار قادر على استعادة اللقب؟

□ طبعا. لن نألو جهدا لاستعادة لقب خسرناه موسمين متتاليين في الامتار الاخيرة. فريقنا يملك كل المقومات لتحقيق الفوز واعادة اللقب الى المتن، وسنعمل منذ الآن كي يكون جاهزا لمواجهة كل التحديات في الموسم المقبل.

■ هل لا يزال لديربي المتن بين الانوار الجديدة وجاره اللدود الشبيبة البوشرية البريق نفسه الذي كان في السنوات الماضية؟

□ اكيد وسيبقى دائما بوجود شحاده القاصوف ونزيه يزبك اطال الله في عمريهما. الانوار والبوشرية فريقان عريقان في الكرة الطائرة، وكل مواجهة بينهما تأخذ طابع التحدي لكن في اطار رياضي بحت. نحن ابناء منطقة واحدة وتنافسنا محصور في الرياضة.

■ باق في منصبك في الموسم المقبل؟

□ لم نتخل عن مهماتنا في نادي الانوار منذ 26 سنة سواء كنا في سدة المسؤولية او لم نكن. لا تهمنا المناصب في خدمة النادي وابناء منطقتنا.

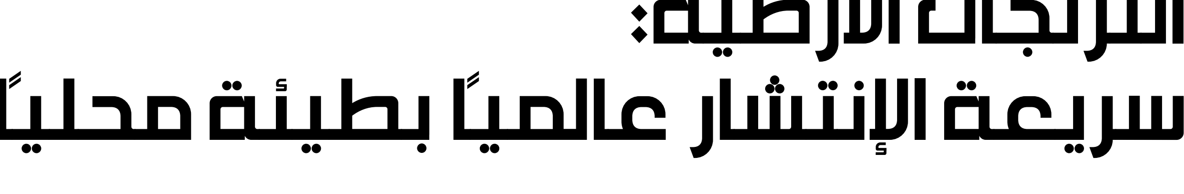
في الختام شكر المحامي كنعان "صديقه" المدير العام للامن العام اللواء عباس ابرهيم على الجهود التي يبذلها في مساعدة النوادي والاتحادات الرياضية في استقدام اللاعبين الاجانب، ومعاملات اقاماتهم وجوازات سفرهم وغيرها.

ن.ج.



رياضة

نصر جبر



التزلجات الأرضية: سريعة الإنتشار عالمياً بطيئة محلياً

التزلجات الارضية (Patin او Roller) رياضة انطلقت عام 1760 عبر الاميركي جون جوزف مرلين الذي اخترع اول مزلاج بدواليب معدنية. عام 1818 ظهرت في برلين مع تغيير طفيف. بعد سنة واحدة عام 1819 وضع الفرنسي روجيه بتيبلاد النموذج الجديد بالدواليب الاربعة، لكن انتشاره ظل خجولا

شكلت سنة 1960 تحولا كبيرا في رياضة التزلجات الارضية التي شهدت انطلاقة كبيرة من مدينة شيكاغو الاميركية، عبر شركة "شيكاغو سكايت كومباني"، لتعويض الاميركيين عدم القدرة على مزاولة التزحلق على الجليد والهوكي خلال فصل الصيف الحار.

عام 1979 طور الاميركي سكوت اوسلن، لاعب الهوكي في فريق مدينة مينيسوتا، التزلجات الارضية ذات الدواليب الاربعة (دولابان اماميان ودولابان خلفيان) الى تزلجات (Roller) ذات اربعة دواليب في خط مستقيم، واطلق عليها اسم "ان لاين سكايت".

عام 1984 توسع انتشار هذه الرياضة في الولايات على نحو لافت ما دفع شركة "رولر بلايد" الاميركية الى تبني مشروع تطوير تقنيات المزلاج، قبل ان تطلق في الاسواق تزلجات تحمل اسم الشركة.





لا اتلقى اي دعم من الدولة، بل اعتمد على مبادرات خجولة







جيلبير ابي راشد خلال احدى الحصص التدريبية.

عام 1990 انتشرت على نحو واسع في ارجاء الولايات المتحدة.

ونظرا الى الاقبال غير المتوقع من الاميركيين على مزاولة هذه الرياضة، تم في عام 1991 انشاء جمعية دولية لـ"ان لاين سكايت" I.I.S.A. (International In Line Skate Association) للتعريف باهمية هذه الرياضة وفوائدها، فوضعت قانونا خاصا بها ونظاما لمزاولتها واساليب الحماية الواجب اعتمادها، كما دربت مدربين متخصصين لتسهيل تعليم مزاولتها.

لم تقتصر فوائد "ان لاين سكايت" على النواحي الصحية والجسدية فحسب. بل اعتمدت كوسيلة نقل سريعة خصوصا في مهنة التسليم السريع (Delivery) غير المكلفة والصديقة للبيئة في عدد من الشركات والمؤسسات. كما تم لاحقا انشاء نواد ليلية مخصصة لهواة "ان لاين سكايت" الذين يرقصون على المسرح بمزالجهم. وكان جديد رياضة التزلجات الارضية مسابقات وبطولات عالمية بالتعرج والرقص.

على الصعيد المحلي، يسعى المدرب جيلبير ابي راشد، العضو في جمعيتي I.I.S.A. و I.C.P.، الى تخريج مدربين من حاملي شهادات تدريب لمزاولة رياضة التزلجات الارضية، وهو الوحيد في الشرق الاوسط الحائز شهادتي تدريب درجة ثانية من الولايات المتحدة الاميركية، ويستعد لنيل شهادة ماستر في نهاية هذه السنة، لاطلاق اللعبة رغم الصعوبات والمعوقات التي تواجهه: "منذ عام 1992 تسلك اللعبة خطا تصاعديا، بطيء التقدم لكنه ثابت، خصوصا وان بعض المدارس الخاصة تقترحها على طلابها عبر حصص تدريبية غير الزامية، كما عدد من النوادي الخاصة والجمعيات والمؤسسات الاهلية التي اعتمدتها في برامجها كرياضة ترفيهية".

يروي ابي راشد انه ورث هواية التزلجات الارضية من والده سمير الذي لا زال يمارسها رغم بلوغه سن الـ83: "كان والدي في اثناء الحرب يعبر الحواجز العسكرية ويمر بين الالغام على التزلجات الارضية. عام 1992 بعد انتهاء الحرب، كان يصطحبني الى رصيف عين المريسة حيث كنا نمارسها مع مجموعة من الشبان والشابات، ولا يزال حتى اليوم، ولا تزال هناك مجموعات من الاعمار المختلفة تمارس هذه الهواية على رصيف عين المريسة في منتصف الاسبوع، وعلى نحو اوسع في نهاية الاسبوع وايام العطلة".

يشارك ابي راشد سنويا في دورات ومسابقات وبطولات دولية في الولايات المتحدة الاميركية، ويستعد حاليا للمشاركة في بطولة العالم المقررة في شهر ايلول في بروكلين في ولاية نيويورك في سباق لمسافة 100 كيلومتر، وفي ميني ابوليس دولوس في ماراثون عالمي لمسافة 42 كيلومترا يشارك فيه اكثر من خمسة الآف من هواة ركوب المزلاج، وفي بطولة عالمية يطلق عليها "X Game" اي "الالعاب المجهولة"، ويشارك فيها لاعبون من كل انحاء العالم. اضافة الى مباريات في الهوكي وكرة القدم وكرة السلة على التزلجات الارضية.



طائرا في احد العروض الاستعراضية.

في المقابل، لا يلقى ابي راشد محليا اي دعم من الدولة، بل يعتمد في كل النشاطات التي ينظمها على مدار السنة على مبادرات خجولة من شركات ومؤسسات محلية وعالمية. وعن هذا الامر يقول: "اتمنى الحصول على قطعة ارض مهجورة او مهملة غير مفيدة في بيروت تحت جسر او في اي منطقة اخرى وتحويلها الى حديقة خاصة للتزلجات الارضية (Skate Park) اسوة بالدول المتقدمة".

وفي انتظار تحقيق حلمه، ينظم ابي راشد عددا من النشاطات لتقوية اللعبة بالتعاون مع شركات ومؤسسات عالمية وسفارات عربية وغربية ومجمعات تجارية: "نحن مستعدون للتعاون مع اي بلدية او جمعية لنشر اللعبة حتى تصبح في متناول شريحة كبيرة من المجتمع".

وينصح الرجال والنساء بمزاولة هذه الرياضة لانها توفر لياقة ورشاقة في وقت اقل مما تستغرقه بقية الرياضات. يخسر من يزاولها لمدة نصف ساعة 450 سعرة حرارية، بينما لا يخسر الذي يركض المدة نفسها او يركب دراجة هوائية اكثر من 350 سعرة حرارية.

كما يعتبر ان هذه الرياضة الترفيهية والمشوقة قادرة على الهاء الشباب وابعادهم عن كل آفات المجتمع: "رياضة حماسية ليس فيها احتكاك مباشر، بل قدرات فردية ومواهب يجب تنميتها والعمل عليها ضمن ضوابط واطر محددة، كما ان كلفتها محصورة بثمن المزلاج ووسائل الوقاية. وهي عادية مقارنة ببقية انواع الرياضة".

في العالم العربي، وتحديدا في دول الخليج مثل السعودية والكويت والامارات العربية المتحدة، تحظى اللعبة باهتمام الشركات الرياضية العالمية ورعايتها نظرا الى الاقبال الكثيف عليها، حيث ينظم دوريا في امارة دبي دورات لتخريج مدربين محليين في اشراف جمعية I.C.P. ولا يقتصر الاهتمام باللعبة على الشركات الراعية بل ثمة اهتمام مباشر من الدولة عبر توفير مساحات وحدائق مجهزة معدات خاصة لتسهيل مزاولتها.

نصائح

- **يمكن تعلم المبادئ الاساسية للتزلجات الارضية (السير منفردا، التوقف، الالتفاف) اعتبارا من عمر ثلاث سنوات في مدة اقصاها خمس حصص تدريبية مدة كل حصة ساعة، شرط ان تكون في اشراف مدرب متخصص ومع استعمال نوعية جيدة من التزلجات.**
- **يمنع استعمال التزلجات الارضية من دون ارتداء كل وسائل الوقاية والحماية (الخوذة، ضمادات الركبتين والكوعين والمعصمين التي توفر حماية من الاصابة بالرضوض والكسور لا تقل عن 90%، علما ان هذه اقل خطورة من الكثير من انواع الرياضة).**
- **ماركات التزلجات الاكثر استخداما: رولر بلايد (Roller Blade)، ك2 (K2)، رولر داربي (Roller Darbe)، سيبا (Seba).**

رياضة

مارادونا: رئيس الـ"فيفا" خائن


اسطورة الكرة الارجنتينية دييغو ارماندو مارادونا.

اتهم القائد السابق لمنتخب الارجنتين في كرة القدم وفريق نابولي الايطالي الاسطورة دييغو ارماندو مارادونا الرئيس الجديد للاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" السويسري جياني انفانتينو بـ"الخيانة".

وكشف مارادونا ان الرئيس الجديد لـ"فيفا" كان على علم بقضايا الفساد التي ادت الى توقيف كل من الرئيس السابق للاتحاد الدولي لكرة القدم جوزف بلاتر وشريكه الرئيس السابق للاتحاد الاوروبي لكرة القدم "ويفا" الفرنسي ميشال بلاتيني.

واكد مارادونا في تصريح ان "انفانتينو خائن والحقيقة ستظهر مستقبلا. الولايات المتحدة لم تستكمل تحقيقاتها، ومن المؤكد انه كان على علم بما قام به الثنائي بلاتر وبلاتيني".

اضاف: "هل تعتقدون انه لم يكن على علم بحدوث اي امر؟ اذا كان كذلك، فهو اما غبي او احمق، واعتقد انه ترأس "فيفا" فقط للدفاع عن رئيسه السابق بلاتيني" .

جيمي فاردي من لاعب مخمور الى هدّاف وبطل الدوري

تواصل وسائل الاعلام الانكليزية والعالمية كشف الفضائح في فريق ليستر سيتي الانكليزي الذي توج الشهر الماضي بلقب الدوري الانكليزي الممتاز "بروميير ليغ"، للمرة الاولى في تاريخه، بعدما كان مهددا في الموسم الماضي بالهبوط الى الدرجة الدنيا.

بعد فضيحة قائد الفريق ويس مورغان الذي يسكر ويطلب المشروب لحانة كاملة على حسابه، ظهر اخيرا ابن مالك النادي التايلندي ايواي سيريفادامبرايا الذي كشف بدوره عن فضيحة جديدة طاولت نجم الفريق وهدافه جيمي فاردي: "اذكر انه في الكثير من الاحيان كان يحضر الى الحصص التدريبية مخمورا".

اضاف: "ربما انتقاله من ناد في الدرجة الخامسة الى ناد في الدرجة الثانية، شكل ضغطا كبيرا على اللاعب الذي حاول تخفيف الافراط في تناول الخمر". وكشف سيريفادامبرايا انه في احدى المرات اضطر لتذكير فاردي في لقاء منفرد انه لاعب محترف، واذا اراد البقاء مع الفريق عليه ان يلتزم. وانه قال له: "نحن جلبناك واردنا ان نستثمر بك، لذلك عليك ان تقدم شيئا في المقابل للنادي الذي احتضنك".

واعترف المليونير التايلندي ان كلامه ترك اثرا في فاردي "الذي بدأ يظهر على غير عادته واصبح يمتلك سرعة لا تصدق".

اضاف: "الى الان لا اصدق كيف تحول بهذه السرعة الجنونية من لاعب مخمور الى لاعب هداف قاد الفريق الى لقب الدوري".


هداف فريق ليستر سيتي جيمي فاردي.

شبكة "تي زد" الالمانية: بيب غوارديولا فاشل

سلطت شبكة "تي زد" الالمانية الضوء على حقبة بيب غوارديولا، المدير الفني لفريق بايرن ميونيخ، التي قاربت على نهايتها، حيث من المقرر ان يتولى المدرب الاسباني الادارة الفنية لفريق مانشستر سيتي الانكليزي اعتبارا من الموسم المقبل.

ووصفت "تي زد" فترة غوارديولا مع البايرن بالفاشلة، قائلة: "بلا شك بيب فشل مع بايرن، النادي قبل مجيئه توج بالثلاثية مع يوب هاينكس وكان اقوى فريق في العالم، بايرن يهمه دوري ابطال اوروبا وليس الدوري والكأس".

المدرب بيب غوارديولا فشل في تحقيق الثلاثية لبايرن ميونيخ.

عن مستقبل الفريق مع المدرب الايطالي كارلو انشيلوتي المدير الفني القادم للفريق البافاري، اوضحت: "اعمدة الفريق جددوا عقودهم، انشيلوتي سيكمل ما بدأه بيب وسيتم تعزيز النادي بلاعبين مثل ماتس هوميلز قائد بوروسيا دورتموند".

اضافت: "على عكس غوارديولا الذي يبني كل شيء حول فلسفته، فانشيلوتي يركز على علاقته مع اللاعبين ويضع المزيد من الجهد من اجل زيادة القوة البدنية للاعبيه".

وتابعت: "على كارلو تحقيق الثلاثية. التاريخ يقول ان هاينكس وهيتسفيلد قادا البايرن الى اعظم الانجازات، والمدرب الايطالي قد يكون في مكانتهم. غوارديولا نفسه قال ان البايرن ينتظره مستقبل عظيم".

وانتقدت الشبكة الالمانية خروج الفريق من الدور النصف النهائي لدوري الابطال: "بايرن حصل على 93 مليون اورو من مشاركته في دوري الابطال هذا الموسم. لكن لو وصل الى الدور النهائي كان المبلغ سيتعدى حاجز 100 مليون اورو".

220 مليون اورو بندًا جزائيًا

تستعد ادارة فريق برشلونة الاسباني، حامل لقب الدوري في كرة القدم "الليغا"، لتجديد عقد نجم الفريق المهاجم الدولي البرازيلي نيمار دا سيلفا حتى عام 2021، في ظل هاجس منع الاندية الاوروبية الشهيرة من الاقتراب منه.

وذكرت صحيفة "موندو ديبورتيفو" الكتالونية ان النادي الكتالوني يدرس احتمال رفع قيمة البند الجزائي في عقد نيمار الذي ينتهي في نهاية موسم 2018، من 190 مليون اورو الى 220 مليونا.

ويعتزم رئيس النادي خوسيه ماريا بارتوميو التمديد لنيمار حتى عام 2021، ورفع البند الجزائي في العقد الجديد بنسبة 30%، لقطع الطريق على فريق مانشستر يونايتد الانكليزي التي كانت ادارته ابدت في مرحلة سابقة استعدادها لدفع قيمة البند الجزائي في العقد السابق البالغة 190 مليون اورو. وكشفت الصحيفة ان قيمة البند الجزائي لعقد نيمار ليس بعيدا من البند الجزائي لعقد النجم الاول للفريق الارجنتيني الدولي ليونيل ميسي الذي يبلغ 250 مليون اورو. ولم تستبعد مواجهة عراقيل في المفاوضات مع نيمار، خصوصا وان الاخير يشترط معالجة مشاكله الضريبية مع السلطات المالية في اسبانيا.



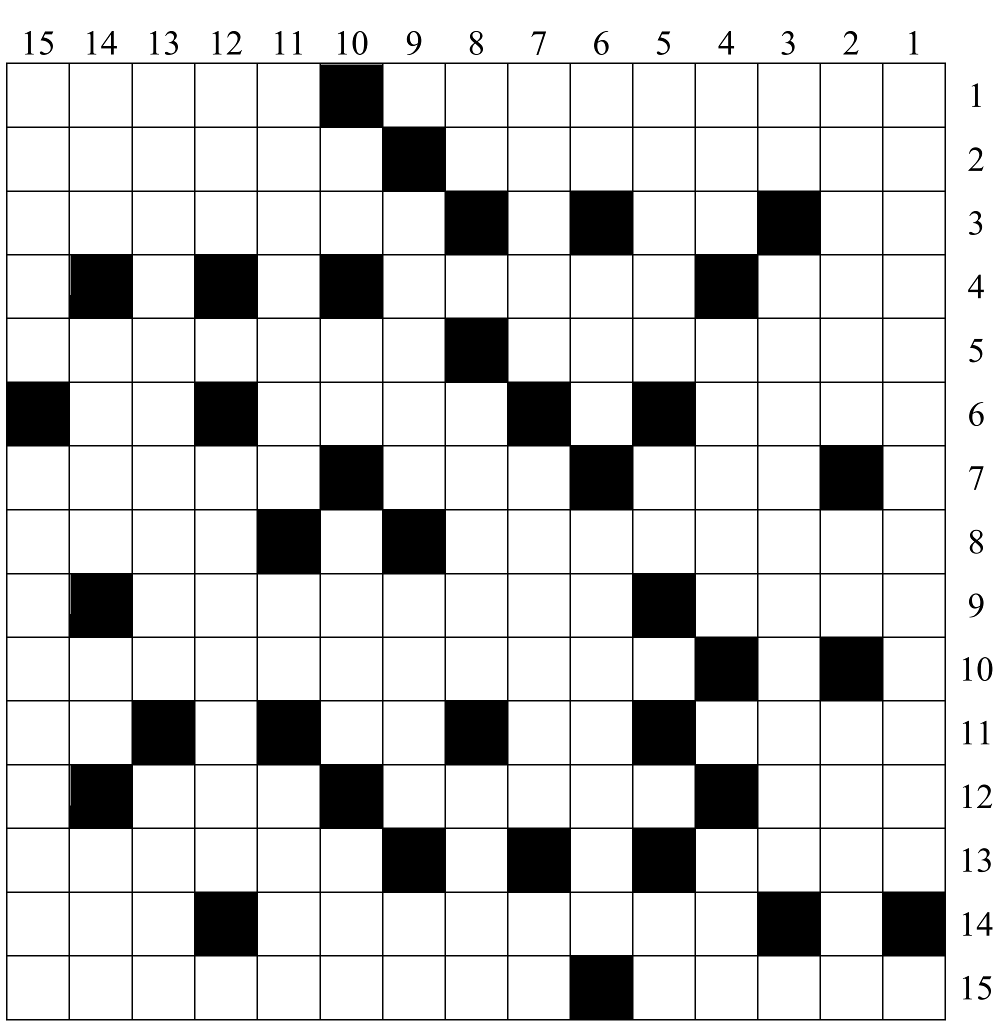
مهاجم فريق برشلونة ومنتخب البرازيل نيمار دا سيلفا.




تسلية

الكلمات المتقاطعة

إعداد نعوم مسعود
naoummassoud@live.com



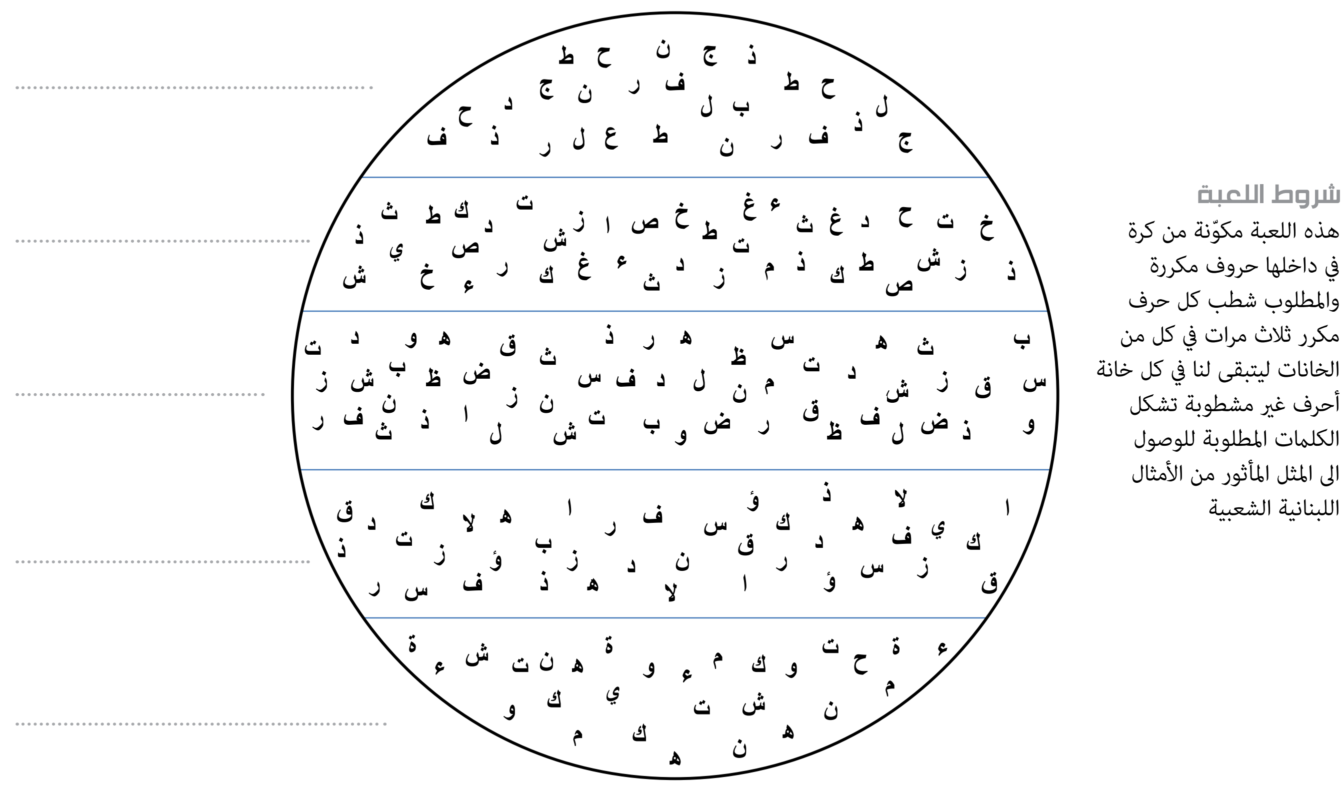
أفقيًا

-1 رئيس سوري راحل – مطرقة صغيرة -2 مطرب لبناني – فاكهة استوائية -3 ضمير متصل – هرب من السجن – مدينة المانية جرت فيها محاكمة مجرمي الحرب العالمية الثانية من النازيين -4 جوهر الامر وحقيقته – طائر ليلي -5 رجل اعمال يوناني راحل كان يعد من اغنى رجال العالم – الطاقات البشرية التي تساعد في تنمية المجتمع وتقدمه اذا احسن استغلالها -6 مكان مرتفع مبني من خشب في قاعة معدة لاداء تمثيليات او مقاطع غنائية – مدينة مصرية على النيل في محافظة قنا – صوّت الضفدع -7 يغط النائم – تأتي بعد – مدينة اسبانية تقع في اقليم استورياس -8 مدينة ايطالية في سفح بركان فيزوف – امبراطور بيزنطي قاهر الفرس لكنه فشل في وقف الزحف الاسلامي -9 كذاب بالاجنبية – دولة في اميركا الجنوبية -10 رئيس وزراء عراقي سابق -11 بلدة لبنانية في قضاء عكار – للتفسير – هدم الحائط – هاج الدم -12 ازور الاماكن المقدسة – جد القبائل العربية الشمالية اهل الحجاز ونجد وتهامة – خلاف شراء -13 مدينة سورية في ادلب – مغنية روسية المولد من اصل الماني -14 سلسلة من سبعة كتب للكاتبة البريطانية رولنغ تدور احداثها حول صبي ساحر – دود يقع في الصوف والخشب والثياب -15 آلة ذات ساقين لرسم الدوائر – رحالة ايطالي شهير من البندقية

عموديًا

-1 مخترع لبناني راحل لقبه "اديسون الشرق" -2 سلسلة جبال تركية تشرف على سهل كيليكية – جرذ بالاجنبية – يلقي محاضرة – -3 حرف جر – وزير خارجية اميركي سابق نال جائزة نوبل للسلام عام 1973 -4 غلاف الرسالة – بقية من حيوان او نبات عائدة الى عصر جيولوجي سالف ومتحجرة في اديم الارض – بقرة وحشية -5 اله الحب والرغبة عند اليونان – يُستخرج من العنب والتفاح – مقياس مساحة -6 لصق به – خيال النائم – دولة في اميركا الجنوبية -7 نوع خشب اسود صلب يمكن صقله الى درجة اللمعان المعدني – بلدة لبنانية في قضاء البترون – من اسماء البحر -8 جُحر العنكبوت – من اسماء الله الحسنى – جزيرة ايطالية في البحر الابيض المتوسط نفي اليها نابليون بونابرت -9 عالم ماهر او طبيب حاذق – ضعيف لا بطش عنده – ورك -10 سهل ونهر ايطالي – حرف نصب – غصن ناعم – فضح السِّتر -11 ملك اسباني وامبراطور الغرب هو كارل الخامس – اغلظ اوتار العود – دولة في اميركا الجنوبية -12 ولد ذكر – اغنية للفنانة المصرية شيرين عبدالوهاب -13 رأس في فلوريدا في الولايات المتحدة الاميركية قاعدة لاطلاق الاقمار الصناعية – ابن اسحق ورفقة في كتاب التوراة -14 اين بالاجنبية – طحين – قلب الاناء على رأسه – خشبة الحائط -15 شلال ماء – شلالات مائية تفصل البرازيل عن الارجنتين

مثل في الدائرة



شروط اللعبة

هذه اللعبة مكوّنة من كرة في داخلها حروف مكررة والمطلوب شطب كل حرف مكرر ثلاث مرات في كل من الخانات ليتبقى لنا في كل خانة أحرف غير مشطوبة تشكل الكلمات المطلوبة للوصول الى المثل المأثور من الأمثال اللبنانية الشعبية

....

....

....

....

....

الكلمة الضائعة

ر	ل	ت	ي	ا	ك	ا	ن	ت	و	ن	ا	م	ب
و	ك	ش	س	ب	و	ي	ر	ا	م	و	ر	ا	م
ن	ي	ا	و	و	س	ا	ن	ت	و	س	د	ا	ك
ا	ا	ر	ر	ك	ك	ا	ف	و	ا	ج	ه	ي	ف
ل	م	ل	و	د	ا	ل	ي	م	و	ا	م	ا	ز
د	ش	ت	ل	ن	س	و	ك	ر	ي	ب	ف	و	ن
و	ر	و	و	و	ك	ي	ن	م	س	ب	ف	ر	ي
ا	ل	ن	ا	م	ا	ل	ا	ن	ش	ي	ر	ر	و
ط	ي	ش	ب	ي	ه	غ	ي	ن	ي	م	و	ر	ا
ا	س	ب	ا	ر	د	ه	ن	ر	ي	غ	ز	ت	ل
ر	ي	ر	ي	ك	ا	ب	و	ك	ا	ي	و	و	ك
ق	و	ك	ل	ل	ش	ز	ي	د	ا	ن	و	ر	ي
س	ا	ن	ا	و	ي	و	ت	ي	ل	و	غ	ا	ا
ز	ي	ك	و	ن	م	ه	ب	ا	ت	س	ب	م	م

شروط اللعبة

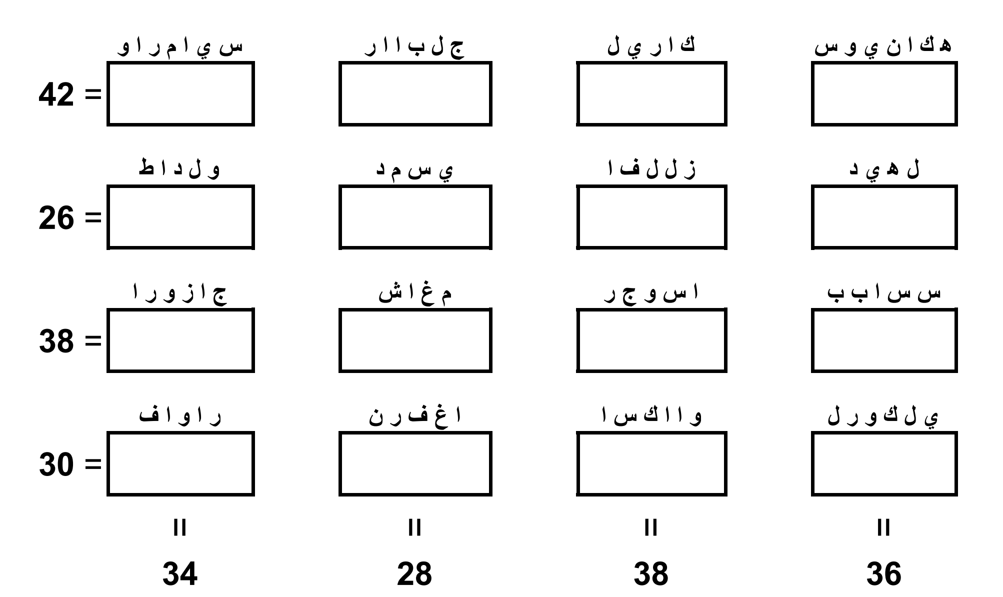
إبحث عن الكلمات المدوّنة أدناه واشطبها في كل الإتجاهات. أما الحروف المتبقيّة بانتظام دون تشطيب فسوف تشكل الكلمة الضائعة

الكلمة الضائعة مكونة من 8 حروف: رياضي من ابطال العالم في كرة القدم

الان شيرر – اوي سيلر – باولو روسي – بوشكاش – بادجو – بيليه – بفاف – بست – تشارلتون – تورام – ريموند كوبا – رومينيغه – رونالدو – روماريو – زيدان – زيكو – زوف – سانتوس – سقراط – سوكر – شمايكل – غوليت – غز – كانتونا – كيمبس – كافو – كوبا – كان – كين – مايكل اوين – ميا هام – مولر – ميلا – هنري – ويا



حروف مبعثرة



شروط اللعبة

هذه اللعبة مكوّنة من 16 مستطيلاً. فوق كل مستطيل تتبعثر حروف عند انتظامها تشكل جواباً للأسئلة الواردة أدناه. عند معرفة أحد الأسئلة نضع الجواب داخل المستطيل مع رقم السؤال وهكذا دواليك. لمعرفة صحة الأجوبة نجمع الأرقام الموجودة داخل المستطيلات لكي تتطابق مع الأرقام الموجودة في أسفل ويسار الشبكة.

1- ضباب رقيق
2- مدينة يابانية تعتبر تاريخيا المطبخ الوطني لليابان
3- دمية متحركة او فن تحريك الدمى على المسرح
4- سياسي كمبودي دخل موسوعة غينيس بصفته ملكا شغل ارفع المناصب السياسية
5- معادن الارض كالذهب والفضة والنحاس
6-موسيقي الماني كان احد الموسيقيين المفضلين لدى هتلر
7-صوت الحمام
8-مدينة تركية قرب الحدود السورية هي الرها القديمة
9-كوفية او لباس للرأس مكون من قطعة قماش من القطن مربعة الشكل
10-لقب يطلق على المحاربين القدماء في اليابان
11- اراض واسعة بعيدة لا ماء فيها
12- اسم فرس الشاعر الجاهلي عنترة بن شداد
13- الجبل العظيم
14- من اغلى الدبابات الفرنسية في العالم واشهرها
15- خشبة او قلادة توضع في عنق الكلب
16- الزق الذي ينفخ فيه الحداد

أسماء من التاريخ

16	15	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

مغني تينور ايطالي (1935-2007). من اشهر فناني الاوبرا في عصرنا. تخلى عن حلمه بأن يصبح حارس مرمى في لعبة كرة القدم ليتجه نحو العالمية في ادائه الرائع.

11+6+1+5+3+10 = عاصمة مالطة
9+12+13+2+7 = لقب نبيل ارستوقراطي
4+16+15 = ثالث ابناء آدم وحواء
8+1+14 = اغنية لوديع الصافي

متفرقات

حدث في مثل هذا الشهر

حزيران 1912: حريق ضخم يلتهم مدينة القسطنطينية ويدمر حوالى الف منزل.

حزيران 1928: اكتشاف دواء البنسيلين على يد العالم الانكليزي الكسندر فليمنغ.

حزيران 1942: قوات البحرية اليابانية تقصف مدينة سيدني الاوسترالية في الحرب العالمية الثانية.

حزيران 1953: اعلان الجمهورية في مصر وتولي اللواء محمد نجيب الرئاسة.

معلومات عامة



اذا وضعنا صدفة او محارة على اذننا نسمع هديرا كأنه موج البحر. هذا الصوت لا يصدر عن الصدفة نفسها، بل هو الصدى الذي تحدثه دفقات الدم في الاذن، والذي ينعكس على جدران الصدفة

طرائف

سأل احد مراسلي الصحف الكاتب الايرلندي برنارد شو: هل تمارس الرياضة؟
اجابه بسخرية: إعلم يا صديقي ان رياضتي الوحيدة هي السير على القدمين في جنازة اصدقاء لي كانوا من هواة الرياضة.

أقوال مأثورة

"الزمن بطيء جدا لمن ينتظر، سريع جدا لمن يخشى، طويل جدا لمن يتألم، قصير جدا لمن يحتفل، لكنه الابدية لمن يحب"
(وليم شكسبير)

SU DO KU

مستوى صعب

9				5		7	1	
	6	8						
						2		6
				4			3	8
				3	5			
						1		
			7					
2		5		8		9	7	
		4		1			2	

مستوى وسط

1	6		4					2
		4			7		6	
9					6			
	5				3	8		
							2	1
			2		9			
6	8	5				7		
		7		6	1		4	
4				9			5	

مستوى سهل

1	2			3			4	
9					6			5
		7		4	5	2	9	
	8							7
	5	6	1		9	4		
4			7		2		6	8
	7		3			6	1	
8			6	2			7	
	9	1		7				2

شروط اللعبة

هذه الشبكة أو الشبكات مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم الى 9 خانات صغيرة.
من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 الى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

حلول العدد 32

حل حروف مبعثرة

1- العمال 2- زقاق 3- لابامبا 4- بهيم 5- غامبيا 6- جغرافيا 7- باتافيا 8- حدقة 9- الاطلس 10- خمائل 11- كيتس 12- ساعور 13- الواحات 14- صيرفي 15- كرويف 16- نسرين

حل SU DO KU

مستوى صعب

4	3	8	9	2	5	6	7	1
7	1	9	4	6	3	5	2	8
5	2	6	1	7	8	9	4	3
1	8	5	7	3	4	2	9	6
6	7	2	5	9	1	8	3	4
9	4	3	2	8	6	1	5	7
3	5	4	8	1	2	7	6	9
2	9	1	6	4	7	3	8	5
8	6	7	3	5	9	4	1	2

مستوى وسط

3	5	2	8	4	6	1	9	7
6	8	7	9	2	1	5	4	3
4	1	9	5	7	3	6	8	2
7	3	4	6	5	2	8	1	9
5	2	1	7	8	9	3	6	4
9	6	8	1	3	4	7	2	5
1	7	5	4	9	8	2	3	6
8	4	3	2	6	5	9	7	1
2	9	6	3	1	7	4	5	8

مستوى سهل

1	6	4	9	3	2	8	7	5
2	9	7	8	5	4	3	6	1
5	3	8	6	7	1	9	2	4
6	8	3	1	2	5	4	9	7
9	2	5	4	6	7	1	3	8
7	4	1	3	8	9	6	5	2
3	7	9	5	1	8	2	4	6
4	1	2	7	9	6	5	8	3
8	5	6	2	4	3	7	1	9

حل الكلمة الضائعة

خليل مطران

حل اسماء من التاريخ

محمود بيرم التونسي

حل مثل في الدائرة

العنيد بيوقع عا راسو شك

حل كلمات متقاطعة

افقيا

1- ماريا شارابوفا 2- شيكاغو – ديك – سومو 3- هانوي – كوستاريكا 4- دن – نبح – دو – صه – سك 5- اسد – من – سرو – جيس 6- جب – يلومه – النبك 7- زاح – مرسيدس – في 8- نيحا – تريم – نحل 9- امير – بلشون – نا 10- لونغوي – كب – غلواء 11- قن – بط – او – الجينز 12- مدن – رولكس – بال 13- رياق – بم – يو – مزمز 14- غريغ – سالرنو – صل 15- لويس شيخو اليسوعي

عموديا

1- مشهد – جزر القمر 2- ايانابا – مونديغو 3- ركن – حنين – ناري 4- ياوندي – يرغب – قيس 5- اغيب – لمح – وطر – غش 6- شو – حمورابي – وب 7- نمس – المسخ 8- ردود – هيتشكوك – وا 9- ايسوس – دروب – سيلا 10- بكت – راسين – ورل 11- اصول – غلب – ني 12- فسره – نف – الجاموس 13- ا و ي – جبين – ويلز 14- مكسيك – حنان – مصع 15- اواكس – علاء زلزلي

رئيس التحرير المسؤول
العميد م. منير عقيقي

صانعو الحروب تجّار البشر؟

جميع الذين تناولوا موضوع الاتجار بالبشر لم يُمعنوا النظر في تعيين اسباب هذه الظاهرة التي تجتاح العالم، وكل ما يدعيه من قيم التحضر والتمدن، والتي صُنفت دوليا على انها ثالث اكبر تجارة اجرامية في العالم بعد تجارتي المخدرات والسلاح. هذه الظاهرة براهنها تشبه ما كانت عليه الاحوال في الطور الاول للبشرية لجهة تجارة الرقيق التي كان الدافع الاول والاخير اليها الحروب وغنائمها. كل حروب البسوس وداحس والغبراء ايام الجاهلية، وحرب المئة عام بين فرنسا وبريطانيا، والحروب الصليبية والحملات الفرنسية والاحتلال العثماني، وما شهده القرن الماضي في الحربين العالميتين ثم ما تلاهما في الجمهوريات السوفياتية السابقة وافريقيا وآسيا وصولا الى الشرق الاوسط الذي تلتهمه النار، كلها اسقطت مفهوم الديموقراطية واسست نماذج لبؤر حرب مستدامة ونزاعات وعدم استقرار ومخاضات لم تفض الا الى استفحال ظاهرة الاتجار بالبشر.

كشف "التقرير العالمي عن الاتجار بالاشخاص" الذي اعده مكتب الامم المتحدة ان مليارَي شخص حول العالم مورست عليهم جريمة الاتجار بالبشر من دون ان يتعرض الجناة للعقاب. تبين ان 70% من الضحايا نساء وفتيات، و30% منهم رجال وصبية، وان اكثر المتاجرين موجودون في الشرق الاوسط وافريقيا حيث الاوضاع الامنية غير المستقرة والفقر يؤمنان البيئة الحاضنة لهؤلاء المجرمين، ليتضح ان صناعة الحروب هي السبب الرئيس والاساس لـ"الاتجار بالبشر"، وان صانعي الحروب هم تجار البشر.

كيف نفهم دورات العنف المتنقلة التي يديرها صانعو القرارات الدولية بغرض تحقيق مصالحهم، فيما المفارقة الاصلية ان هؤلاء انفسهم لا يديرون طرفة عين نحو ضحايا مخططاتهم، ولا يعيرون التنمية البشرية وحياة الإنسان اي اهتمام مقارنة بالاهتمام الذي تستحوذه شركات صناعة الاسلحة والتي هي قوى الضغط في دوائر القرار العالمية المختلفة؟ اذ اصبحت مخصصات المشاريع وقوة المال حاضرة اكثر من اي وقت مضى، ويجب النظر اليها واعتبارها قلقا بالغا. هذه القوى لا تفعل غير ادارة مصانع الحروب وتحصين بلدان دون اخرى بصورة تمييزية، وحتى الغائها لتصبح شعوبها سلعا للاتجار بحرماتها بغرض الجنس والحروب، وباعضائها بذريعة التطور العلمي والاختبارات الطبية وابحاثها.

دائما كانت الغاية المرجوة من هذه الجرائم البشعة هي المردود المادي. فالاتجار بالبشر يدر ارباحا خيالية للمجرمين تصل الى 111 مليار اورو سنويا بحسب مفوضية الاتحاد الاوروبي، فيما تشير تقديرات منظمة العمل الدولية الى ان العمالة القسرية في الاقتصاد الخاص تدر سنويا حوالي 150 مليار دولار من الارباح غير المشروعة. دائما ايضا كانت الحروب هي المُنتج والمُسبب للاوضاع الاقتصادية والاجتماعية السيئة، ورفع نسبة الفقر كسبب رئيسي لتفشي هذه "التجارة"، مضافا اليه قلة فرص العمل، والجريمة المنظمة، والفساد الرسمي على كل المستويات، وعدم الاستقرار السياسي. لذلك كله اصبحت هذه التجارة المشينة خبرا اولا في اصقاع العالم.

المحزن ان الدول "المديرة" للحروب هي مَن تتنطح لاصدار تقارير عن هذه القباحات وتوجيه التهم إلى هذه الدولة او تلك، بينما من اراضيها تصدر قرارات الموت.

اشهَر قضايا الاتجار بالبشر حول العالم كانت في الدول والكيانات ذات الطبيعة العدائية كما الحال في اسرائيل، حيث تم الكشف عام 2009 عن اكبر شبكة اتهمت بتهريب مئات النساء من دول الاتحاد السوفياتي السابق الى فلسطين المحتلة. كما فتحت الاوضاع السورية والعراقية الطريق امام تجار البشر، حيث قامت التنظيمات الارهابية بخطف النساء والاطفال واعتبرتهم سبايا وغنائم حرب، وعادت اسواق الرقيق، وبيعت النساء من الطوائف والجنسيات المختلفة، وتعدتها الى التجارة بالاعضاء البشرية كمصدر مهم للتمويل.

اصبحت قضية الاتجار بالبشر مشكلة عالمية تهدد الاوطان. اما اسبابها فهي في فكر القوى العظمى.

إلى العدد المقبل

INNOVATE.
START TODAY



مصرف لبنان
BANQUE DU LIBAN

www.bdl.gov.lb